



أيام قرطاج تبشر بواقع مسرحي جديد 14ص



العنصرية تتفشى
في الملاعب
الإنكليزية

أوروبا في فوضى 5ص

23ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/12/10

02 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11195

Monday 10/12/2018

41st Year, Issue 11195

الصدر يعزز مقر إقامته بالحماية خشية من الاغتيال

□ بغداد – عزز رجل الدين مقتدى الصدر، المقيم في منطقة الحنابلة بمدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، الحراسة في محيط مقره، منذ اندلاع الأزمة السياسية مع حلفاء إيران في البرلمان العراقي، بشأن حقبة وزارة الداخلية التي فشل البرلمان العراقي أمس في الاتفاق بشأنها.

وقال المحلل السياسي العراقي مثال اللوسى، إن طهران ربما تخطط لاغتيال الصدر، في حال أصر على تحدي نفوذها في العراق.

ويجاهر الصدر باعتراضاته ضد تأثير "دول جارة" في القرار العراقي، في إشارة إلى إيران، ويشترط بانتظام في حسابه المعروف بتويتر انتقادات غير مباشرة لسياسة طهران في العراق.

لكن الجماهيرية الجارفة التي يحظى بها الصدر بين أتباعه، الذين تقدر أعدادهم بالملايين في وسط وجنوب العراق، ربما تحصنه، على حد تعبير محلل سياسي في بغداد، من "أي تهوّر إيراني".

وقال المحلل السياسي في تصريح لـ"العرب"، إن "الإقدام على اغتيال الصدر، سيعني اندلاع حرب بين الجمهور الصدري والأحزاب العراقية الموالية لطهران، وربما يؤدي إلى نسف العملية السياسية برمتها"، مشيراً إلى أن "إيران أعقل من أن تتورط في مثل هذه المجازفة".

وأخفق البرلمان العراقي، الأحد، مجدداً في عقد جلسة للتصويت على استكمال الكابينة الوزارية المنقوصة من 8 حقائق، وسط استحكام الخلاف بين الفرقاء بشأن المرشح لشغل منصب وزير الداخلية.

وكما جرت العادة في الجلسات الأخيرة، تدفق النواب على مبنى البرلمان صباح الأحد، لكنهم تناوبوا على دخول قاعة انعقاد الجلسة، لضمان عدم تحقيق النصاب، ما كشف عن استمرار الخلافات بين كتلة "البناء" البرلمانية المقربة من إيران، وتحالف "الإصلاح" المدعوم من الصدر، بشأن ترشيح رئيس هيئة الحشد الشعبي فالج الفياض لحقبة الداخلية.

وحاول تحالف البناء، الذي يضم طيفا من القوى السياسية الشيعية والسنية، المقربة من إيران، أن يتحصل من مسؤولية ترشيح رئيس هيئة الحشد الشعبي فالج الفياض لحقبة الداخلية، الأمر الذي تسبب في أزمة سياسية خانقة، ملقيا بالكرة في ملعب رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي على اعتبار أن الفياض مرشحه، لكن الأوساط السياسية ردت بأنها "حيلة مكشوفة".

قطر تقابل دعوة أمير الكويت إلى التهدئة بتصعيد إعلامي

● الدوحة تهاجم القمة الخليجية وتتهم الرياض بتأسيس تجمعها الخاص لفرض هيمنتها على المنطقة



علينا تجنب المستقبل المجهول

وتركيا، وأن مقاومة الدوحة لدينامية مجلس التعاون هدفها الاستمرار في مسعاها الطويل في العقود الأخيرة لتوفير كل سبل التهديد ضد كافة دول المجلس الأعضاء.

واعتبر وزير الإعلام السعودي عواد بن صالح العواد، أن القمة الخليجية تحمل رسائل ودلالات تتجاوز الدول الخليجية لتشمل المنطقة العربية والعالم الإسلامي. وقال العواد في تصريح لـ"العرب" إن مجلس التعاون "لا يؤثر على أبناء الخليج فقط وإنما يؤثر بما يملكه من ثقل واستقرار وقوة اقتصادية على العالم العربي والإسلامي، لذلك تتطلع كافة الدول بما فيها الدول الصديقة إلى نتائج هذه القمة التي تابعها أكثر من 300 إعلامي من مختلف أنحاء العالم".

ولفت مراجع دبلوماسي خليجية إلى أن قطر تتصرف بصفقتها دولة كبرى تريد فرض خياراتها على الخليجيين وقمتهم. ورأى هؤلاء أن التصعيد القطري هدفه أيضا مواصلة الحملة التي تشنها الدوحة ومنابرها الإعلامية ضد السعودية بصفقتها السقف الراعي لمسار التكامل الخليجي.

وتابع "إننا على ثقة أيها الإخوة بأنكم تشاركونني الرأي باهمية الاستجابة لهذه الدعوة بوقف الحملات الإعلامية التي ستكون مدعاة ومقدمة لنا جميعا لتهيئة الأجواء التي ستقود حتما إلى تعزيز الفرص بقدرتنا على احتواء أبعاد ما نعانيه اليوم من خلاف".

وحضر القمة الملك حمد بن عيسى العاهل البحريني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني، بينما ترأس وزير الدولة للشؤون الخارجية بقطر، سلطان المريخي وفد بلاده.

وفي حين قالت دول المقاطعة إن الخلاف مع الدوحة ليس ضمن أولوياتها وإن مجلس التعاون الخليجي لا يزال فعلا، قالت الدوحة إن الخلاف أضرب بالأمن الإقليمي من خلال إضعاف مجلس التعاون.

ويجمع خبراء في الشؤون الخليجية على أن قطر تسعى لتعطيل العجلة الخليجية لصالح أجندات خارجية، لا سيما مع إيران

وعلى الرغم من الدعوة الكويتية في القمة إلى وقف المواجهات الإعلامية بين دول مجلس التعاون، إلا أن وسائل الإعلام القطرية واصلت هجومها على السعودية راعية القمة واصفة إياها بأنها تريد تأسيس تجمعها الخاص والعمل على فرض هيمنتها في المنطقة.

واستضافت قناة الجزيرة القطرية عددا من المتحدثين الذين واجه بعضهم، وخصوصا الكويتيين منهم، إحراجا في الرد على أسئلة بمنحى استفزازي وجهها مقدمو البرامج. ورأت مصادر خليجية أن التصعيد الذي تنتهجه قطر على الرغم من دعوة أمير الكويت بوقف الحملات الإعلامية، ليس رد فعل عفويا، بل هو نتاج سلوك ممنهج هدفه الفك بالصرح الخليجي الذي يمثل التجربة الإقليمية الناجحة الوحيدة في المنطقة.

وأكد أمير الكويت على أهمية "وقف الحملات الإعلامية التي بلغت حدودا مست القيم والمبادئ وزرعت بذور الفتنة والشقاق في صفوف الأبناء وستدمر كل بناء أقامناه وكل صرح شيدناه".

الجمعي القاسمي

□ الرياض – قابلت قطر مطالبة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بالحفاظ على كيان مجلس التعاون الخليجي، ودعوة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بالتهديئة الإعلامية، بتصعيد إعلامي مكثف من قبل الدوحة ضد قمة مجلس التعاون الخليجي في دورتها التاسعة والثلاثين التي عقدت في الرياض الأحد.

وافتح العاهل السعودي القمة التي عقدت بقصر الدرعية بالرياض، بقوله "لقد قام مجلس التعاون لدول الخليج من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والنماء (..) وأفق أننا جميعا حريصون على المحافظة على هذا الكيان وتعزيز دوره في الحاضر والمستقبل". وقال أمير الكويت في كلمته "لعل أخطر ما نواجهه من تحديات الخلاف الذي دب في كياننا الخليجي واستمراره"، داعيا إلى وقف الحملات الإعلامية بين دول المقاطعة والدوحة مرجعا ذلك إلى "الحرص على الحفاظ على وحدة الموقف الخليجي ووضع حد لتدهور وحدة الموقف، وتجنبنا لمصير مجهول لمستقبل العمل الخليجي".

وتأتي قمة الرياض وسط أزمة خليجية مستمرة منذ منتصف 2017 عقب قطع السعودية والإمارات والبحرين إضافة إلى مصر علاقاتها مع قطر.

وفرضت الدول الأربع "إجراءات عقابية" على قطر، متهمة إياها بـ"دعم الإرهاب"، وهو ما تنفيه الدوحة، وتتهم الرباعي بالسعي إلى "فرض الوصاية على القرار القطري".

وشدد أمير الكويت بقوله "نواجه تهديدا خطيرا لوحدة موقفنا وتعريضا لمصالح أبناء دولنا للضباع وليبدأ العالم وبكل أسف بالنظر لنا على أننا كيان بدأ يعاني الانهزام وأن مصالحه لم تعد تحظى بالضمانات التي كنا نوفرها له في وحدة موقفنا وتماسك كياننا".

وتسعى قطر لتأكيد انتهاجها سياسات تختلف عن المسار التاريخي لمجلس التعاون الخليجي وأن المواقف التي أفصحت عنها الدوحة بشأن انعقاد القمة الخليجية في الرياض تعبر عن ذهابها نحو تصعيد مع كل دول المجموعة الخليجية.



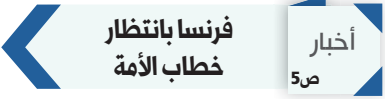
عواد العواد
300 إعلامي من مختلف
أنحاء العالم غطوا
فعاليات القمة

أصابع روسية خفية تدير حركة «السترات الصفراء» في فرنسا

● بوتين يعمل على إضعاف الاتحاد الأوروبي دون أن يدعم دولة على أخرى

إياه "بأن يكون حذرا بشأن ما يقوله حول فرنسا". وقال لودريان إن بلاده لا تتدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، مضيفا "دعنا نعش حياتنا الوطنية" دون تدخل.

وفيما استغرب مراقبون أن تتقاطع التقارير حول احتمال وجود تدخل لروسيا في الشأن الفرنسي مع ما تصفه باريس بتدخل لترامب في شأنها، رأى متخصصون في الشؤون الأوروبية أن أجندات الرئيسين الأمريكي والروسي تتقاطع في كره الاتحاد الأوروبي والعمل على إضعافه وتهديد وحدته.



ولم يصدر عن الحكومة الفرنسية أي موقف بشأن اتهامات لجهات أجنبية بالوقوف وراء حركة "السترات الصفراء" أو استغلال التوتر الاجتماعي الداخلي في البلاد من قبل جهات خارجية.

غير أن باريس أبدت امتعاضا من المواقف التي صدرت عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والتي تشتم منها شماتته بفرنسا وبالرئيس إيمانويل ماكرون.

وفيما وجد ترامب في المصاب الفرنسي مناسبة لتبرير قراره بسحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ، رأت السلطات الفرنسية أن الأمر يعد تدخلا في الشؤون الفرنسية ولا يعبر عن تضامن بين دول تعتبر حليفة وصديقة وتتقاسم قيما واحدة.

وحذر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الرئيس الأمريكي مطالبا

التحقيق الجارية بعد تزايد الحسابات الإلكترونية المزيفة التي تهدف إلى تضخيم حركة "السترات الصفراء" الاحتجاجية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى ممارسة ضغوط شتى لإضعاف الاتحاد الأوروبي، دون أن يدعم جهة على أخرى. فيما يهم روسيا أن تبقى الدول الأوروبية منشغلة بنفسها.

وعلى الرغم من الطابع المحلي لتحركات المتظاهرين والتي بدأت على خلفية ضرائب على المحروقات، إلا أن تطور هذه التظاهرات وانزلاقها نحو العنف، لا سيما في العاصمة باريس، دفع المراقبين للميل إلى الاعتقاد بأن المسألة باتت تتجاوز الإطار الفرنسي، ولا يستبعدون وجود تدخلات خارجية للسيطرة على مسار الحراك ومصيره.

ويرى معلقون فرنسيون أن التظاهرات التي أطلقتها حركة "السترات الصفراء" أخذت بعدا خطيرا بات يهدد الاستقرار الداخلي، واعتبر هؤلاء أن التغطية الإعلامية الدولية للحراك الشعبي في فرنسا وانتقال الظاهرة إلى دول أوروبية أخرى، سلطا المجهر على ظواهر قد تكون محلية في الشكل لكن أدوات خارجية تعمل على تاجيجها.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير إن حراك "السترات الصفراء" الذي شهده فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة بشكل "كارثة على الاقتصاد الفرنسي"، ما طرح أسئلة عما إذا كانت هناك أجندة خارجية تود النيل من الاستقرار الفرنسي ودفع البلاد إلى الفوضى العارمة.

وأطلقت "الأمانة العامة للدفاع والأمن الوطني" وهي الهيئة المكلفة بتنسيق عمليات

□ باريس – تراقب فرنسا أدوارا روسية محتملة في الاحتجاجات المتصاعدة من قبل حركة "السترات الصفراء"، مستعدة أنشطة موسكو السياسية داخل دول الاتحاد الأوروبي حيث نجح الروس في تضخيم بريكست، إضافة إلى الأدوار التي تحقق بها السلطات القضائية الأميركية عن تدخل روسي مزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة. ونقل عن أوساط قريبة من وزارة الداخلية الفرنسية أن الحكومة الفرنسية أبدت قلقا من إمكانية حصول تدخلات خارجية على منوال ما ظهر خلال الانتخابات التي جرت في عدد من الدول الأوروبية للتأثير على الرأي العام المحلي. في وقت حذر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مطالبا إياه "بأن يكون حذرا بشأن ما يقوله حول فرنسا".



«الوضع الداخلي اللبناني هو الذي يؤثر سلبا على الاستقرار في البلد أكثر من التطورات في الجنوب، وأدعو القوى السياسية إلى ضرورة الإسراع في حل الأزمة الحكومية».

الكسندر زاسيكين
سفير روسيا في لبنان



«نطالب الحكومة اليوم سحب قانون الجرائم الإلكترونية، وإعادة الحوار حول مضامينه، ومدى تعارضه مع مبدأ الحريات العامة المصانة دستوريا».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الاردني

روسيا تخشى من مواجهة بين حزب الله وإسرائيل تبعثر أوراقها في سوريا

● ننتياهو يطمئن بوتين: درع الشمال تقتصر على هدم الأنفاق ● حرب نفسية شرسة بين الحزب اللبناني وتل أبيب



العملية الإسرائيلية قد تستمر لأشهر

نشرتها على موقعها الإلكتروني ليل السبت، إن "قواعد الاستتباك التي أوجدها حزب الله في لبنان وقواعد الردع التي وضعها أمام إسرائيل صعبت كثيرا فكرة الحرب الابتدائية من إسرائيل على لبنان".

وأضاف نائب حسن نصرالله "الآن الجبهة الداخلية الإسرائيلية معرضة حتى تل أبيب، ولا توجد نقطة في الكيان الصهيوني إلا وهي معرضة لصواريخ حزب الله".

ويرى مراقبون أن تصريحات نعيم قاسم تدخل في إطار الحرب النفسية حامية الوطيس حاليا بين حزب الله وإسرائيل. وإن كان من المستبعد أن ينقلها الجانبان إلى منحنى آخر وهو المواجهة العسكرية لجهة أن الوضع الإقليمي كما الدولي لا يحتمل هكذا هزة أمنية في المنطقة.

المجتمع الدولي إلى إقرار عقوبات مضاعفة بحق الحزب اللبناني. وكشف الجيش الإسرائيلي السبب نفقا ثانيا يمتد من لبنان إلى إسرائيل مشددا على أن الأمر يعود إلى القوات الدولية (يونييفيل) للتعامل مع الأنفاق على الجانب اللبناني من الحدود.

وكانت قوات اليونيفيل قد أكدت فعلا المزاعم الإسرائيلية بشأن النفق الأول، واصفة الأمر بـ "الخطير"، بالمقابل التزم حزب الله الصمت حيال تلك الأنفاق، محذرا ضمنا بأنه يملك من الإمكانيات ما يجعله يصل إلى أي نقطة داخل إسرائيل.

وصرح نعيم قاسم نائب أمين عام حزب الله بأنه لا توجد نقطة في إسرائيل إلا وهي في مرمى صواريخ حزب الله. وقال قاسم، في مقابلة مع صحيفة الوفاق الإيرانية

يريد اندلاع مواجهات في الضفة وغزة، في الوقت الذي يقوم فيه الجيش بأعمال ضد حزب الله وإيران.

ووفق صحيفة يدعوت أchrnot أوضح ننتياهو خلال اجتماع وزراء حزب الليكود، أن إسرائيل لا تريد اشتغال الجبهة الفلسطينية في هذا الوقت، في ظل عمل إسرائيل ضد حزب الله، وضد إيران.

وذكر أن "الجيش يعمل من أجل اكتشاف أنفاق حزب الله، واحدا تلو الآخر حتى القضاء على التهديد الذي تمثله على الحدود الشمالية".

وأضاف ننتياهو أيضا أن "إسرائيل تواصل العمل على الصعيد الدبلوماسي من أجل إدانة حزب الله وإيران وتشديد العقوبات المفروضة عليهما"، حيث سبق وأن دعا

العملية التي أطلقتها تل أبيب الأسبوع الماضي على الحدود مع لبنان مدعاة قلق بالنسبة إلى موسكو التي تخشى من انحرافها عن هدفها المعلن وهو الكشف عن أنفاق، إلى مواجهة عسكرية بين حزب الله وإسرائيل.

درع الشمال، إن موسكو تأمل بالآ تفتك إسرائيل القرارات الدولية أثناء عملياتها العسكرية عند الحدود مع لبنان. هذا القلق الروسي دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاتصال السبت بالرئيس فلاديمير بوتين، وعقب المحادثة أصدر الكرملين بيانا أكد فيه أن ننتياهو أطلع بوتين على العملية، وأن الأخير شدد على أهمية ضمان استقرار المنطقة.

ولروسيا صلات بحلفاء حزب الله في سوريا المجاورة حيث منحت الرئيس السوري بشار الأسد دعما شبيه حاسم في الحرب الأهلية في بلاده. كما يحظى الأسد أيضا بدعم كل من إيران وجماعة حزب الله اللبنانية.

ونات إسرائيل بنفسها بشكل كبير عن الصراع السوري، لكنها نفذت العشرات من الضربات الجوية، مستهدفة ما قالت إنها شحنات أسلحة متطورة متجهة إلى حزب الله، الذي خاضت معه حربا في عام 2006. وإسرائيل قلقة من استغلال إيران، عدوها اللدود في المنطقة، للصراع السوري لنشر قواتها في سوريا على نحو دائم، وبالتالي خلق جبهة متقدمة ضدها.

وقال بيان صادر عن مكتب ننتياهو إن رئيس الوزراء "أكد مجددا (في اتصاله الهاتفي مع بوتين) سياسة إسرائيل التي تهدف إلى منع تغلغل إيران في سوريا والعمل ضد عدوان إيران وحزب الله".

وتوترت العلاقة بين روسيا وإسرائيل في سبتمبر، عندما اتهمت موسكو إسرائيل بالتسبب بشكل غير مباشر في إسقاط الدفاعات الجوية السورية مقاتلة روسية بعد قصف نفذته طائرات إسرائيلية في منطقة قريبة.

وفي أكتوبر، قالت موسكو إنها سلمت صواريخ أرض جو من طراز إس-300 لسوريا، حيث توجه إسرائيل ضربات لأهداف إيرانية. وشهدت العلاقات بين الجانبين عودة تدريجية لنسقتها الطبيعي منذ اللقاء الوجيز الذي جرى بين بوتين وننتياهو في باريس، على هامش الاحتفال بالذكرى المئة للحرب العالمية الأولى.

وترجمت هذه العودة في استئناف إسرائيل قصفها لمواقع إيرانية في سوريا قبل أيام قليلة من بدءها لعملية درع الشمال. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن القصف الإسرائيلي لم يكن بذات النسق السابق في ظل توجه ملموس لإيران إلى التخفيف من وجودها في سوريا بسبب الضغوط الروسية وتركيز ثقلها على لبنان. ويشير محللون إلى أن هذا التوجه لإيران المستجد، قد يكون خلف توقيت إطلاق عملية درع الشمال.

ولفت المحللون إلى السلطات الإسرائيلية كانت على علم بأنفاق حزب الله منذ أشهر، وأنه تمت مناقشة المسألة في إحدى اجتماعات الكابيتن، في سبتمبر الماضي.

وقد حصل جدال بين وزير الدفاع الإسرائيلي المستقيل أفينغور ليبرمان وبين رئيس الوزراء ننتياهو حول من له الأولوية أنفاق حزب الله أم الوضع في غزة. وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأحد، على أنه لا

بيروت - تثير عملية "درع الشمال" التي أطلقتها إسرائيل على الحدود مع لبنان، قلق روسيا التي تخشى من أن تؤدي إلى مواجهة بين حزب الله وإسرائيل، الأمر الذي سينعكس دون أدنى شك على الوضع في سوريا.

وتحاول روسيا الدفع باتجاه التعجيل بالتسوية السياسية في سوريا، بالنظر إلى الكلفة الباهضة التي تتكبدها نتيجة انخراطها المباشر في الصراع الدائر في هذا البلد منذ العام 2015، وهي لا زالت تجد صعوبة في تحقيق خرق في ظل تباعد وجهات النظر بينها والولايات المتحدة.

وتخشى روسيا من أن اندلاع أي مواجهة بين حزب الله وإسرائيل في لبنان قد يطبع بكل إنجازاتها في سوريا، ويبعيد خلط الأوراق مجددا وربما يفتح الباب أمام صراع إقليمي واسع لا تعرف نهاياته.

وابدى المسؤولون الإسرائيليون في تصريحاتهم حرصا على حصر عملية درع الشمال التي تم إطلاقها الأسبوع الماضي في الكشف عن أنفاق شيدتها حزب الله جنوب لبنان، دون أي رغبة في تصعيد الموقف على هذا الجانب.

وتقول أوساط سياسية متابعه إنه رغم أن كلا الطرفين لا يبدوان على استعداد لخوض مغامرة عسكرية، بيد أنه لا يمكن ضمان مسار الأمور، خاصة وأن إسرائيل تلوح بأن تمتد العملية إلى داخل لبنان إن اقتضى الأمر ذلك، وهناك هامش كبير لوقوع الخطأ.

السلطات الإسرائيلية كانت على علم بأنفاق حزب الله منذ أشهر، وتمت مناقشتها في أحد اجتماعات الكابيتن، في سبتمبر

وتلفت هذه الأوساط إلى عملية إطلاق النار التي قام بها جنود إسرائيليون، ضد عناصر قالت تل أبيب إنهم تابعون لحزب الله اقتربوا من الحدود، السبت.

وقد سجل الأحد استنفارا كبيرا للجيش اللبناني وعناصر من "اليونيفيل" في ظل تقدم قوات إسرائيلية نحو الخط الأزرق، وسط اتهامات بمحاولة إسرائيل تغيير معالم الخط من جهة بلدة ميس الجبل.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو من أن حملة "درع الشمال"، لا تزال في مراحلها الأولى.

وقال ننتياهو، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "العملية لا تزال في مراحلها الأولى، ويجب التحلي برباطة الجاش وبالصرير... وسنواصل العمل حتى إتمام العملية".

وجاء إطلاق عملية درع الشمال بعد ساعات قليلة من لقاء جمع رئيس الوزراء الإسرائيلي مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بروكسل ليل الاثنين الماضي، وقد أعربت واشنطن منذ بدء العملية عن تأييدها، في مقابل ذلك أظهرت موسكو قلقا من تلك العملية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في 5 ديسمبر الجاري، أي بعد يوم واحد من انطلاق عملية

الحريري لن يتراجع عن تشكيل الحكومة أيا كانت الضغوط

(السنية والدرزية) ليصطدم بطرح حزب الله لتمثيل أحد النواب السنة الموالين له.

ويرى مراقبون أن التصعيد الذي يتعرض له الحريري والذي أخذ منحى خطيرا لا يبدو أنه سيغير موقفه لجهة إعطاء حقيبة لأحد هؤلاء السنة من حصته.

وكان رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل قد سوق في الفترة الأخيرة لمقترح يقضي بزيادة عدد الوزراء إلى 32 وزيرا، بيد أن الحريري تحفظ على المقترح.

وفي تطور لافت نشر مقطع فيديو على الإنترنت لأشخاص ملقّمن يحملون أسلحة وجهوا تهديدات للرئيس الحريري وأيضا للواء عماد عفسان مدير قوى الأمن الداخلي اللبناني، قائلين إنهم ينتظرون فقط الإشارة من رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله.

وفيما بررت مصادر من التيار الوطني الحر تهديد عون بأن البلاد لم تعد تحتل استمرار غياب الحكومة، في ظل الوضع الأمني في الجنوب، وندهور الوضع الاقتصادي، تقول أوساط سياسية مقربة من المستقبل إنه كان على الرئيس أن يضغط على الطرف المقابل، أي حليفه حزب الله الذي يأخذ التشكيكة الحكومية رهينة لديه.

وتضيف هذه الأوساط إلى أن الرئيس عون إن كان حريصا فعلا على تشكيل الحكومة كان الأولى به أن يمنح أحد هؤلاء النواب من حصته وحصة حزبه التيار الوطني الحر البالغة 11 وزيرا، لتنتهي المشكلة.

ويشهد لبنان منذ نحو 7 أشهر أزمة في تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقد نجح الحريري في تفكيك عقدها الأساسية،

بيروت - يواجه رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري ضغوطا متصاعدة لإجباره على القبول بتمثيل أحد النواب السنة الموالين لحزب الله، وذهب الأمر حد التلويح بسحب التكليف منه، في خطوة تتناقض والدستور الذي لم ينصّ على تعيين رئيس الوزراء بمهلة محددة لتشكيل حكومته.

وأكد وزير الداخلية والبلديات والقيادي في تيار المستقبل نهاد المشنوق الأحد على أن "الحريري لن يتراجع عن تشكيل الحكومة ولن يعتذر وسيبقى على موقفه، أيا كانت الضغوط وأيّا كان مصدرها، رئاسيا أو حزبيا".

ودخل رئيس الجمهورية ميشال عون مؤخرا على الخط مهددا بتحويل أزمة التشكيل الحكومي إلى البرلمان.

مقتل مسؤولين سوادنيين في تحطم طائرة هليكوبتر

البعض ينسب هذه الحوادث المتكررة إلى تصفية حسابات، فيما تعوزها السلطات إلى الترهل الذي أصاب قطاع الطيران

وفي فبراير 2012، قتل ثلاثة مسؤولين سودانيين إثر تحطم مروحية كانت تقلهم بمنطقة الفاو بولاية القضارف، شرقي السودان، في حين نجا وزير الزراعة السوداني عبدالحليم إسماعيل المتعافي وخمسة من مرافقيه.

وفي أغسطس 2012، لقي 32 شخصا حتفهم بينهم ثلاثة وزراء وعدد من ضباط الجيش والشرطة في ولاية جنوب كردفان الواقعة على الحدود مع جنوب السودان. وعادة ما ينسب البعض هذه الحوادث المتكررة إلى تصفية حسابات داخلية، فيما تعوزها السلطات إلى الترهل الذي أصاب قطاع الطيران جراء العقوبات الأميركية.

الوالي الطيب الشريف، ومدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني، واثنين آخرين. وحسب وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا)، نعت رئاسة الجمهورية السودانية في وقت لاحق القتلى وقالت في بيان "تحتسب الرئاسة والي ولاية القضارف (شرق)، ميرغني صالح، ورفاقه الكرام، الذين استشهدوا في حادث تحطم الطائرة المروحية التي كانت تقلهم بمدينة القلابات صباح الأحد، أثناء أداء واجهم الوطني".

وأودت حوادث الطيران المتكررة في البلاد بمسؤولين سودانيين أبرزها سقوط طائرة في فبراير 1998 وأدت إلى مقتل النائب الاول للرئيس السوداني، الفريق الزبير محمد صالح. كما قتل 50 شخصا في أبريل 2002 بينهم، العقيد إبراهيم شمس الدين مساعد وزير الدفاع و14 ضابطا إثر تحطم طائرة عسكرية.

وفي يوليو من العام 2005، قتل النائب الأول السابق للرئيس السوداني جون قرنق في تحطم مروحية رئاسية أوغندية كانت تقله في جنوب السودان، وذلك قبل انقصال جنوب السودان في 2011.

كيلومترا، وعن مدينة القضارف، مركز الولاية، 157 كيلومترا. وأشارت القناة إلى أن من بين الناجين من الحادث، مدير الإعلام بمكتب



حوادث متكررة

الطائرة كانت في رحلة من مدينة القضارف إلى مدينة القلابات، في الولاية نفسها. وتبعد القلابات عن العاصمة الخرطوم، بحوالي 511

الخرطوم - لقي والي ولاية القضارف (شرقي السودان) و6 من المسؤولين السودانيين مصرعهم، الأحد، إثر سقوط طائرتهم في منطقة القلابات بالقرب من الحدود الإثيوبية.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية (سونا) أن المتوفين في الحادثة إلى جانب والي ولاية القضارف، ميرغني صالح، هم وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية القضارف، عمر محمد إبراهيم، ومدير شرطة الولاية بالإنابة النور أحمد عثمان، ومدير مكتب الوالي مجدي حسن، ومنسق الشريط الحدودي، صلاح الخبير).

إضافة إلى مسؤولين في الجيش، هما العميد يوسف الطيب، ومدير الاستخبارات بالولاية، الريح محيي الدين. وأشارت الوكالة الرسمية أن عددا من المصابين تم نقلهم لمستشفى القضارف لتلقي العلاج (دون تحديد)، فيما أفاد التلفزيون الرسمي أن طائرة مروحية كانت تقل الوالي وعددا من المسؤولين من اللجنة الأمنية في الولاية، في رحلة عمل للمناطق الحدودية مع إثيوبيا. وذكرت قناة الشروق المقربة من الحكومة، أن



«نسعى إلى يمن مستقر وموحد يعزز الاستقرار الإقليمي والعالمي بدلا من أن يضعفه. إذا أوقفنا دعمنا للتحالف العربي في اليمن فإن ذلك سيبعث برسالة خاطئة».

تيموثي ليندركينغ

نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الخليج



«نعلم أن مقتل خاشقجي جريمة شنيعة ينبغي التحقيق فيها، والسعودية تقوم بذلك، لكننا لا نسمح لأي دولة بأن تملّي على السعوديين من يكون قائدًا لهم».

سلمان الأنصاري

رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

كارثة بيئية تكمل تهيئة الأرضية لثورة شعبية في البصرة

● مياه شط العرب غير صالحة للاستخدام البشري وتسببت بتسمم الآلاف من السكان



حتى مياه الرافدين طالها الفساد

تفشّي الفساد في مختلف مفاصل الدولة. ويمرّ العراق حاليا بفترة انتقال غير سلس من حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، إلى حكومة رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي المتعزّزة في بدايتها بسبب العجز عن استكمال تشكيلتها المنقوصة من ثماني حقائب لا تزال مدار صراع شرس بين الكتل السياسية.

وساهم ذلك التعرّض في شيوع حالة من السوداوية والتشاؤم في صفوف العراقيين، لكون نواصل الصراع على المناصب يكرّس انفصال الطبقة السياسية عن مشاغل المواطنين وانصرافها لخدمة المصالح الشخصية والحزبية لقادتها ورموزها.

تحديًا مضاعفا للأحزاب الشيوعية الحاكمة، أنّ محافظات مثل البصرة تمثل الحاضنة الشعبية لتلك الأحزاب كونها موطنًا رئيسيا لشبيعة البلاد.

واضطرتّ القوات الأمنية العراقية قبل أيام إلى إطلاق النار في الهواء لمنع محتجّين من اقتحام السياج الخارجي لحقل "غرب القرنة 2" النفطي في البصرة.

ويحمل توجّه المحتجين صوب المنشآت النفطية رغبة في إبراز المفارقة الصادمة المتمثلة في غنى المحافظة بالنفط، بينما يعاني سكانها أوضاعا مزرية، وهي معادلة تنسحب على العراق ككل وتعكس حالة من الفشل المزمن في إدارة ثروات البلاد بسبب

صوب مناطق استخراجه ومقرات الشركات العاملة فيه. وبدأت الاحتجاجات الشعبية في البصرة تتجاوز طبيعتها المطالبة لتشكّل تحديا لتجربة الحكم التي قامت في العراق منذ إسقاط الغزو الأميركي لنظام حزب البعث سنة 2003 وصعود أحزاب دينية جلها موال لإيران إلى سدة الحكم.

وسجّلت الدولة العراقية منذ ذلك الحين تراجعات واضحة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ما جعل المحتجّين يرفعون خلال الأشهر الماضية شعارات لا تستثنّي إسقاط النظام القائم وانتقاد الجارة إيران الداعمة بقوة لرموزه. وما يجعل من احتجاجات جنوب العراق

والفشل الكلوي".

وبالبصرة هي ثاني أكبر محافظات العراق مساحة بعد محافظة الأنبار بغرب البلاد، وتقع في أقصى الجنوب العراقي على الضفة الغربية لشط العرب، وهو المعبر المائي الذي يتكوّن من التقاء نهري دجلة والفرات في القرنة.

وتوجد بالبصرة أكبر آبار العراق النفطية وتنتج ما لا يقل عن 80 بالمئة من نفط البلاد وهي المنفذ البحري الوحيد للبلاد، لكنّ سكانها يقولون إنهم لا يستفيدون من عوائد النفط، الأمر الذي يفسّر توجيه غضبهم

□ البصرة (العراق) – يواجه سكّان جنوب العراق كارثة بيئية ترتقي إلى مرتبة تهديد الحياة، كونها تتعلق بالمياه الشحيحة أصلا في تلك المناطق التي يعاني سكانها ضعفا شديدا في جهود التنمية وترديا في الخدمات الأساسية المقدّمة إليهم من قبل الدولة، رغم أنّ مناطقهم تشكّل المصدر الأساسي لتمويل ميزانيتها من عائدات النفط الذي ينتج أغلبه في محافظة بالبصرة.

وشهدت تلك المناطق خلال الأشهر الماضية موجات من الغضب الشعبي انطلقت من البصرة احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية وسوء الخدمات وعلى رأسها تزويد السكان بالطاقة الكهربائية ومياه الشرب. ومع العودة التدريجية للاحتجاجات خلال الأيام الماضية، بدأت التحذيرات من وجود ملامح ثورة عارمة بالجنوب العراقي، بعد أن دب اليأس بين سكانه من تنفيذ الوعود الحكومية بتحسين الأوضاع.

◀ بدأت الاحتجاجات الشعبية تتجاوز الطابع المطلبي لتتشكّل تحديا لتجربة الحكم القائمة في العراق منذ سنة 2003

وأعلنت محافظة البصرة، الأحد، أنّ مياه شط العرب غير صالحة للاستخدام البشري، مشيرة إلى أنها تسببت بالآلاف من حالات التسمم التي شهدتها المحافظة على مدى الأشهر الماضية.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت الشهر الماضي تسجيل 118 ألف حالة تسمم جراء تلوث مياه الشرب في محافظة البصرة. وقال ضرغام الأجودي نائب المحافظ في مؤتمر صحافي، إنه "تبيين بعد تدقيق

مرونة تكتيكية في محادثات السويد

تتيح للحوثيين ربح الوقت

السويد، الخميس الماضي، تنقل مسؤولو الأمم المتحدة بين الوفدين لنقل مواقف منهما وردود الطرف الآخر عليها.

وقال مندوبون إن أعضاء وفد حكومة هادي رفضوا في بادئ الأمر دخول القاعة وطالبوا بضرورة أن يضم وفد الحوثيين المزيد من المسؤولين الكبار لكنهم أوضحوا أن الاجتماع عقد في النهاية.

وقال عسكري زعيل عضو وفد الحكومة إن فريقه يشعر بتأؤل بشأن حدوث انفراجة في قضية الأسرى موضحا أن الطرفين تبادلوا بعض القوائم في السابق لكنهما في حاجة إلى تحديثها.

ولم يتفق الطرفان بعد على قضايا أصعب، من بينها إعادة فتح مطار صنعاء وهدنة في مدينة الحديدة الساحلية وكلاهما تحت سيطرة الحوثيين.

◀ إذا ضمن الحوثيون تهدئة على الأرض فإنهم سيتبعون تكتيك التفاوض لأجل التفاوض واللعب على المتغيرات

وعلّق دبلوماسي على لقاء الفرقاء اليمنيين الأحد في ريمبو بالقول "مجرد اجتماعهم معا في نفس المكان واعتيادهم على التحدث إلى بعضهم البعض خطوة كبيرة". وأثنى غريفيث من جانبه على ما سماه "الروح الإيجابية" للأطراف اليمنية وشاركتها في المحادثات. وحث على الهدوء على الأرض في اليمن.

وبينما تخدم تهدئة القتال في الحديدة وغيرها من المناطق اليمنية مصلحة الحوثيين المجهدين من الحرب، تقول الحكومة اليمنية والتحالف العربي الداعم لها إن خيار الحسم العسكري لا يزال مطروحا على الأرض كبديل ضروري عن فشل جهود السلام.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية الأحد إن الولايات المتحدة ستواصل تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت السبت أنّها عرضت على المتمرّدين الحوثيين إعادة فتح مطار صنعاء الخاضع لسيطرتهم ولكن بشرط تحويله إلى مطار داخلي على أن يكون في البلاد مطار دولي وحيد في عدن الخاضعة لسيطرتها.

وانهارت جولات سابقة من محادثات السلام بين الحوثيين والحكومة اليمنية آخرها في 2016، بعد الفشل في التوصل إلى اتفاق على تقاسم السلطة عقب 108 أيام من المفاوضات في الكويت.

وتقول الأمم المتحدة إنّ اللقاءات الحالية في السويد هي مجرد مشاورات، بينما يشدد طرفا النزاع على أنّ الهدف هو "بناء الثقة" وتحديد إطار عام للتفاوض مستقبلا. إلا أن هذه المشاورات تجري وسط خطاب تصعيدي وتهديدات من الجانبين.

وقال عضوان في وفد الحكومة الأحد إن لقاء مباشرا عقد بين لجنة حكومية مكلفة ببحث تفاصيل اتفاق لتبادل الأسرى تم التوصل إليه سابقا، ولجنة تابعة للمتمردين وهو ما أكدته الأمم المتحدة.

والى جانب وضع مطار صنعاء، تتناول المشاورات غير المباشرة التي من المفترض أن تختتم الخميس أو الجمعة، الوضع في مدينة الحديدة المطلة على البحر الأحمر والتي تضم ميناء حيويا.

وتمرّ عبر الميناء الكثير من السلع التجارية والمساعدات الموجهة إلى الملايين من اليمنيين. وتخضع الحديدة لسيطرة المتمرّدين منذ 2014، وتحاول القوات الحكومية بدعم من التحالف العسكري بقيادة السعودية استعادتها منذ يونيو الماضي. واشتدت المواجهات الشهر الماضي وسط تحذيرات الأمم المتحدة ومنظمات من وقوع كارثة إنسانية في حال توقف عمل ميناء المدينة.

وواصل وفدا الحكومة المعترف بها دوليا والمتمرّدين الحوثيين، الأحد، محادثاتهما التي بدأت الخميس في ريمبو في السويد برعاية الأمم المتحدة، في محاولة لإيجاد حل للنزاع في اليمن.

وعقد الطرفان، الأحد، أول محادثات مباشرة بينهما. ومنذ انطلاق محادثات

□ ريمبو (السويد) – قالت مصادر مطلّعة على سير المشاورات اليمنية الجارية في السويد، إنّ المتمرّدين الحوثيين المشاركين في المحادثات، يستخدمون تكتيكا يقوم على المروحة بين التشدّد والمرونة في مواقفهم، وإنهم يريدون من وراء ذلك الحفاظ على المسار الذي بداه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وإطالة أمده دون تحقيق تقدّم فعلي فيه كون ذلك يتيح لهم ربح الوقت، وإعادة تجميع صفوف قواتهم على الأرض وتدارك تراجعهم الكبير في الحديدة أهم مناطق سيطرتهم.

وقال مصدر قريب من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا "تلمس مرونة حوثية فقط على مستوى الخطاب وحرصا على الإيهام بالاستجابة لجهود السلام لتشجيع المبعوث الأممي على مواصلة جهوده".

وأضاف "في حال ضمن الحوثيون تهدئة في العمليات العسكرية بالحديدة فإنهم سيّتبعون تكتيك التفاوض لأجل التفاوض وتمضية الوقت واللعب على ما يمكن أن يأتي من متغيرات".

وكان المصدر يعلّق على إعلان المتمرّدين الحوثيين، الأحد، أنهم مستعدون للمشاركة في جولة محادثات جديدة مع الحكومة المعترف بها دوليا، في حال إبراز تقدم في المشاورات الحالية التي تستضيفها السويد برعاية الأمم المتحدة.

وقال محمد عبدالسلام عضو الوفد الحوثي والمتحدّث باسمه، للصحافيين قرب مقر انعقاد المشاورات في مدينة ريمبو السويدية "إذا خرجنا من هذا التشاور بتقدم في خطوات بناء الثقة والإطار العام للمفاوضات، فبالإمكان أن نعقد جولة جديدة من المشاورات".

ودعا عبدالسلام إلى "فتح مطار صنعاء حتى تستطيع الفرق أن تذهب وتعود". وكانت قضية إعادة فتح المطار قد مثلت بجزرّد طرحها، أولى عقد المباحثات مع رفض الحوثيين لمقترح تحويل مطار صنعاء إلى مطار داخلي ومرور الرحلات القادمة إليه والمنطلقة منه بمطاري سيئون وعدن حتى يتسنى تفتيشها وضمان عدم تهريب أسلحة إيرانية عبرها إلى المتمرّدين.



ترحيب أممي بجهود الإمارات لتمكين المرأة

وأضافت أن هذه الخطوة تزيد من إمكانية اتخاذ قرارات أكثر تنوعا كما تبعث برسالة قوية إلى جميع الفتيات بأنهن أيضا قادرات على القيادة وأن بإمكانهن تحقيق أحلامهن وطموحاتهن.

كما اعتبرت المسؤولة الأممية أن دولة الإمارات حققت بالفعل التوازن بين الجنسين في مجلس وزرائها وفي مختلف القطاعات.

وتضمّن الحكومة الإماراتية تسع وزيرات يتولين حقائب من بينها شؤون التعاون الدولي، وشؤون التعليم العام، والسعادة، وشؤون الشباب، والثقافة وتنمية المجتمع، والأمن الغذائي المستقبلي.

كما أنّ للمرأة الإماراتية حضورا بارزا في مختلف المواقع بالسلك الدبلوماسي، وتشغل امرأة، هي لانا نسبية، منصب المندوب الدائم للإمارات لدى الأمم المتحدة.

□ أبوظبي – رحّبت منظمة الأمم المتحدة بقرار الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رفع نسبة تمثيل المرأة في المجلس الوطني الاتحادي إلى 50 بالمئة اعتبارا من دورته المقبلة، معتبرة القرار مظهرا لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتوسيع مشاركتها في صنع القرار.

وترأس المجلس في دورته الحالية أمل القبيسي كأول امرأة عربية تصل إلى منصب رئاسة البرلمان في بلادها.

وقالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة فومزيلي ملامبو غنغوكا "أرحّب بقرار دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يضعها في مصاف الدول الرائدة في المنطقة ومن بين أكثر الدول تقدّمًا من حيث تمثيل النساء في العمل الحكومي على مستوى العالم".



«تمت مراسلة وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد المغاربي، من أجل عقد اجتماع تحضيري في تونس، استعدادا للعقد القمة السابعة لرؤساء دول المغرب العربي».

الطيب البكوش
الأمين العام لاتحاد المغرب العربي

«الاجتماع التحضيري للمؤتمر الجامع عبر عن رغبة واجهزية كافة الأطراف والخصوم للجلوس على طاولة الحوار للفروج باتفاق يعتمد على رؤية مستقبلية للبلاد».

فوزي العقاب
نائب رئيس مجلس الدولة الليبي



السترات الحمراء تفاقم الغضب الاجتماعي في تونس

● لا حل يلوح في أفق الصراع المحتدم بين المدرسين والحكومة



البداية بالسترات البيضاء

أمام مقر وزارة التربية، انطلاقا من الساعة 11 صباحا كما تعلن الجامعة العامة للتعليم الثانوي عن تشكيل لجنة اعتصام دائمة بمقرها.

ويمثل تحرك المدرسين وحملة السترات الحمراء، ضغطا إضافيا على الحكومة التي تواجه ضغطا غير مسبوق من الاتحاد العام التونسي للشغل. وكان الاتحاد نفذ يوم 22 نوفمبر الماضي إضرابا عاما في الوظيفة العمومية، شمل أكثر من 650 ألف موظف إثر تعثر المفاوضات لرفع الأجور. وقرر الدخول في إضراب عام آخر في القطاع العام والوظيفة العمومية يوم 17 يناير القادم. وتواجه تونس ضغوطا من صندوق النقد الدولي للسيطرة على الموازنات التي صدرت عن الجامعة العامة للتعليم الأحد لا تشير إلى حل قريب للأزمة حيث دعت "جميع المدرسين إلى يوم غضب وطني يوم الأربعاء القادم من خلال تنظيم مسيرات في كل الجهات بداية من الساعة منتصف النهار وتنطلق من أمام مقرات الاعتصامات في اتجاه مقرات السيادة".

كما قررت "تنظيم تجمّع مركزي يوم الأربعاء الموافق لـ 19 من ديسمبر الجاري

واعتبر إدريس أن تعاطي الوزارة مع الأزمة أسهم في تعميقها، فبذل التفاوض والسعي للتوصل إلى حل وسط يرضي الجميع، اختارت التهديد والوعيد. وعرض الاتحاد العام التونسي للشغل السبب التوسط لحل الأزمة بين المدرسين والحكومة. وأعرب الأمين العام للمنظمة نور الدين الطبوبي عن استعداد الاتحاد (أكبر منظمة نقابية في البلاد) لبذل كل جهوده من أجل الخروج من الأزمة التي وصفها بالخائفة في قطاع التعليم الثانوي وأزمة المفاوضات الاجتماعية في ما يتعلق بقطاع الوظيفة العمومية. وأكد أن هذين الملفين سيتم طرحهما في جلسة الاثنين من 5 وزراء.

لكن المواقف التي صدرت عن الجامعة العامة للتعليم الأحد لا تشير إلى حل قريب للأزمة حيث دعت "جميع المدرسين إلى يوم غضب وطني يوم الأربعاء القادم من خلال تنظيم مسيرات في كل الجهات بداية من الساعة منتصف النهار وتنطلق من أمام مقرات الاعتصامات في اتجاه مقرات السيادة".

كما قررت "تنظيم تجمّع مركزي يوم الأربعاء الموافق لـ 19 من ديسمبر الجاري

الواقع السائد". وتترامن هذه الحملة مع احتجاجات يقودها مدرسو التعليم الثانوي منذ أكثر من أسبوع. وقد وصف رئيس نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل لسعد العيوقبي تحرك المعلمين باحتجاج "السترات البيضاء" تنديدا بموقف الحكومة من مطالب القطاع. والتوتر قائم بين الحكومة والقطاع منذ ثلاث سنوات بسبب خلافات حول الزيادة في المنح الخاصة والترقيات المهنية بجانب اتهام النقابة لوزارة التربية بالتفصل من اتفاقات سابقة.

وهددت الحكومة باتخاذ إجراءات قانونية في وقت سابق عبر إقطاع أجور المعلمين، ردا على مقاطعتهم للامتحانات منذ الاثنين الماضي كما أغلقت المنوبيات الجهوية للتعليم تحسبا للاحتجاجات.

وفي المقابل أكد الكاتب العام المساعد للجامعة العامة للتعليم الثانوي مرشد إدريس في تصريحات صحافية محلية، أن الهيئة الإدارية وقطاع التعليم الثانوي سيردان بكل قوة على سياسة التثقي التي يعتنقها وزير التربية في التعامل مع حقوق منظوريه من الأساتذة والمديرين في الاحتجاج.

على طريقة السترات الصفراء الفرنسية، أطلق شباب تونسيون حملة "السترات الحمراء"، يأتي ذلك بينما تتصاعد الأزمة بين نقابة المدرسين والحكومة التي تواجه أيضا تصعيدا غير مسبوق من قبل الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد).

تونس - تتفاقم الضغوط الاجتماعية على الحكومة التونسية بشكل تدريجي ينذر بشتاء ساخن، فبعد احتجاجات قادها اتحاد الشغل والنقابات المتفرعة عنه الأيام الماضية، بدأت رفعة الاحتجاجات تتوسع لتصل إلى الشباب الساخط على الأوضاع المتدهورة التي تشهدها البلاد على مختلف الأصعدة.

و أعلنت مجموعة من الشباب في تونس عن إطلاق حملة "السترات الحمراء" كحركة احتجاج سلمية للمطالبة بالتغيير.

وأصدر نشطاء بيانا نشر عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، للإعلان رسميا عن إطلاق الحملة على طريقة السترات الصفراء في فرنسا، والشروع في تأسيس تنسيقيات محلية للحملة في الجهات. وتأتي هذه الخطوة وفقا للنشطاء، ردا على "الفشل والفساد وغلاء المعيشة والبطالة وسوء الإدارة والهيمنة على مفاصل الدولة واستمرار سياسات التفجير الممنهج".

وجاء في البيان "نعلن رسميا، نحن مجموعة من الشباب التونسي، تأسيس حملة 'السترات الحمراء' لإنقاذ تونس في ظل غياب المصداقية والتصور وضبابية الرؤية لدى الطبقة السياسية الحالية، وتعمق الهوة بينها وبين الشعب التونسي".

وعلى الرغم من نجاح الانتقال الديمقراطي الذي حققته تونس منذ ثورة 2011 إلا أن ذلك لم يترافق مع إقلاع اقتصادي واجتماعي في ظل تفشي البطالة في صفوف الشباب وارتفاع كلفة المعيشة وتعثر الإصلاحات والحرب على الفساد.

تحرك المدرسين وحملة السترات الحمراء، ضغط إضافي على الحكومة التي تواجه تصعيدا من قبل اتحاد الشغل

وأوضح البيان أن حركة "السترات الحمراء" هي استمرارية لنضال الشعب التونسي وخطوة من أجل أن يستعيد التونسيون كرامتهم وحقوقهم في العيش الكريم الذي سلب منهم. وأعلنت الحملة عن "التزامها بالاحتجاج المدني السلمي في التعبير عن الرأي ورفض

أحزاب الموالة تمهد لتمديد الولاية الرابعة لبوتفليقة

● التحضير لتبني خيار تأجيل الانتخابات الرئاسية تفاعلا مع مبادرة عمار غول ● عراقيل دستورية تعيق المبادرة

لم يسبق للجزائر أن أجلت أو أرجأت أي استحقاق انتخابي، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها كفترة العشرية السوداء

أشهر، وطرحتها على عدة قوى سياسية، لكنها لم تحظ بالتفاعل المنشود. وشدد حينها عبدالرزاق مقري على ضرورة الذهاب إلى "توافق وطني بين جميع القوى لمرحلة انتقالية، تؤسس لمرحلة جديدة، أو إلى انتخابات رئاسية تجري بدون الرئيس الحالي أو أحد بدائله"، لكن تصريحاته الأخيرة أبانت عن ليونة في هذا الشأن، مما يرجح فرضية المصدر الواحد، لطرحي إخوان المعارضة وحزب تاج الموالى للسلطة.

ويعد تأجيل موعد انتخابي سلوكا سياسيا غير مسبوق في الجزائر، حيث لم يسبق للبلاد أن أجلت أو أرجأت أي استحقاق انتخابي، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها، وحتى خلال أزمة العشرية الحمراء (1990 - 2000)، لم يحدث ذلك، وتم تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 1995 وفي 2007 في موعدها المحدد.

ويصطدم خيار تأجيل الانتخابات الرئاسية، مع نص دستوري صريح، يربط المسألة بحالة واحدة وهي الحرب، وهو وضع غير متاح في الظروف الراهن، والسلطة تتفاخر بتحقيقها للأمن والاستقرار في البلاد رغم المحيط المشتعل.

الاستقرار وتعزيز التقدم الذي عرفته الجزائر خلال العقدين الماضيين". وهو تلميح إلى التفاعل الإيجابي مع مقترح الندوة الوطنية المفتوحة، التي تمهد الطريق لتأجيل موعد الانتخابات الرئاسية وتمديد الولاية الرئاسية الحالية لبوتفليقة.

وكان خيار التأجيل قد طرح منذ أيام فقط من طرف أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد، "حركة مجتمع السلم" التي دعت إلى "إرجاء الموعد إلى العام 2020، على أن يتم خلال الفترة الانتقالية إرساء توافق وطني حول الوجه الجديد للدولة"، عبر ما أسسمته بمبادرة التوافق الوطني التي أطلقتها منذ

وصفته رسالة بوتفليقة بـ"الخايا النائمة المترصدة بالمواعيد السياسية الكبرى". ودعا البيان القوى السياسية إلى "المحافظة وحماية الاستقرار في البلاد، والعمل على تجسيد توجهات رئيس الجمهورية الواردة في خطاب اجتماع الحكومة والولاة (الرسالة المقروءة)".

ولفتت أحزاب الائتلاف إلى "استعدادها لدراسة المبادرات السياسية التي تهدف إلى تعميق واستكمال مسار الإصلاحات السياسية التي باشرها رئيس الجمهورية، وإلى تجديد المشروع الاقتصادي لمستقبل البلاد، والتي ترمي ذلك إلى الحفاظ على



بوتفليقة ما زال في المشهد

يسير مخطط تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر بخطى حثيثة نحو التنفيذ وهو ما عكسه اجتماع أحزاب السلطة الذي تجاهل الحديث عن الولاية الخامسة، بالإضافة إلى دعوة حركة حمس الإخوانية إلى تأجيل الاستحقاقات حتى عام 2020.

صابر بليدي

الجزائر - انتقلت أحزاب السلطة الجزائرية إلى الخطة البديلة للتعاطي مع الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أربعة أشهر، عبر الإقرار باحتضان مبادرة الندوة الوطنية المفتوحة، التي أطلقها رئيس حزب تاج عمار غول، والدعوة إلى الحفاظ على الاستقرار والاستمرار، في حين غابت مفردات الولاية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن بيان التحالف.

ودعت أحزاب الائتلاف السياسي المؤيد لبوتفليقة، إلى الحفاظ على الاستقرار السياسي في البلاد وإلى الاستمرار في الخط الذي يجسده رئيس البلاد، بشكل يوجي بانئقال التحالف السياسي إلى الخطة البديلة للسلطة، في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أربعة أشهر.

وغابت لأول مرة مفردات الولاية الخامسة لبوتفليقة عن أدبيات الحلف، وتم الاكتفاء بالاستقرار والاستمرارية، كمؤشر على تقلص حظوظ سيناريو التجديد لبوتفليقة للمرة الخامسة على التوالي، والتوجه نحو خيار تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية إلى تاريخ لاحق، وهو ما يقضي إلى تمديد العهد الحالية لبوتفليقة، على أن يتم تحضير البديل في تلك الفترة.

وإذا كان خيار التأجيل والتمديد قد أحدثا حالة من الالتباس لدى الرأي العام،

أوروبا في فوضى



«أجهزة الاستخبارات في روسيا والولايات المتحدة لا تخفي عن بعضها معلومات تخص ممارسة الإرهاب».

سيرجي ناريشكين

مدير الاستخبارات الروسية الخارجية

بريطانيا تواجه المجهول في حال إسقاط بريكست

● تداعيات «مربعة» ترافق الانسحاب دون اتفاق



الغموض يحوم حول مستقبل بريطانيا

وتنتظر من دول الاتحاد الأوروبي أن تفعل الأمر نفسه، لكنها تتوقع رغم كل شيء “اضطرابات في بعض الرحلات”. وقد تشهد خدمة طائر “يوروسنار” أيضا صعوبات لأن تراخيص الشركات المشغلة لسكك الحديد البريطانية في أوروبا لن تبقى صالحة.

وسيتعينَ على آلاف الشركات التي تستورد أو تصدر من وإلى المملكة المتحدة أن تتعلم ملء تصاريح جمركية جديدة وأن تأخذ بالاعتبار أنها ستخضع لرسوم ضريبية جديدة، فيما أعلنت لندن نيتها العمل مع قطاع الصناعة “لتقليص التأخير والأعباء الإضافية على التجارة الشريعة”، كما أعلنت وضع نظام ملصقات تحدد مكان إنتاج مواد مثل الويسكي الأسكتلندي أو الجبن المصنع في قرية ستيلتون، حيث تستخدم حتى الآن ملصقات تشير إلى أن المنتج أوروبي.

وستتأثر علب السجائر أيضا، إذ أنه يجب إدخال رسم جديد للتبغ من مخاطر التدخين فحقوق الصور المستخدمة حاليا تمتلكها المفوضية الأوروبية.

وستخزن بريطانيا أدوية لمدة ستة أسابيع إضافية، بالإضافة إلى المخزونات الحالية التي تكفي لثلاثة أشهر لتجنب أي نقص في الإمداد. وستغادر المملكة المتحدة الوكالة الأوروبية للأدوية لكنها ستواصل الاعتراف باختبارات وشهادات الاتحاد الأوروبي لتجنب الحاجة إلى إعادة الاختبار وتعطيل الإمدادات.

وحذرت الحكومة البريطانية السكان من أنهم قد يخسرون الحصول على بعض خدمات البث مثل نتفليكس وسبوتيفاي، ما إن تخرج البلاد من “السوق الرقمية الموحدة”.

وسيوافج المستهلكون زيادة محتملة أخرى في التكلفة عند التسوق عبر الإنترنت، لأن الطرود التي تصل إلى بريطانيا لن تكون بعد الآن خاضعة لتخفيض ضريبة القيمة المضافة المعمول بها حاليا.

وحذرت الحكومة من أن رخصة القيادة البريطانية قد لا تعود صالحة في الاتحاد الأوروبي وقد يحتاج السياح إلى استصدار إجازة سوق دولية لدى التوجه إلى هناك. وسيخضع نقل الحيوانات الأليفة إلى قواعد صحية أكثر تشددا، إذ أنه ستتعين استشارة طبيب بيطري قبل موعد السفر بأربعة أشهر على الأقل.



«لا نتدخل في السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأميركية ونريد معاملتنا بالمثل لذلك دعونا نعيش حياتنا الوطنية».

جان إيف لودريان

وزير الخارجية الفرنسي

تصدّع الائتلاف الحاكم في بلجيكا بسبب اتفاق الهجرة

وفي البداية، دعمت الأحزاب الأربعة المشاركة في الائتلاف الحكومي الاتفاق الأممي غير الملزم الذي يدعو إلى اتخاذ نهج عالمي مشترك حيال تدفق المهاجرين، لكن التحالف الفلمنكي الجديد غير موقفه في أواخر أكتوبر بعد انتقادات وجهها له المستشار النمساوي سيبيستيان كورتس.



شارل ميشال:

سامئل بلجيكا في مؤتمر

المقرب كرئيس ائتلاف

حكومي يتحلّى بالمسؤولية

وتواصلت الأزمة على مدى أسابيع قبل أن تظهر إلى العلن القلطاء عندما توجه ميشال إلى البرلمان إثر فشله في توحيد مواقف أعضاء حكومته حيال الميثاق.

ودافع رئيس الوزراء الليبرالي بشدة عن الميثاق مشيرا إلى أن مصداقية بلجيكا على المحك في ما يتعلق بهذه المسألة.

وبينما دعم أغلبية النواب الاتفاق، صوت ممثلو التحالف الفلمنكي الجديد وحزب “المصلحة الفلمنكية” (فلامس بيلانغ) اليميني المتشدد ضده.

والسبت، نددت زعيمة اليمين المتشدد الفرنسي ماري-ن لوبن ومستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستيف بانون بالميثاق الأممي خلال مناسبة استضافها “حزب المصلحة الفلمنكية” في بروكسل.

وقالت لوبن إن “الدولة التي توقع على الميثاق إنما تترد اتفاقا مع الشيطان”. وتعدد الوثيقة الأممية 23 اقتراحا لفتح المجال أمام الهجرة الشريعة وإدارة موجة الهجرة العالمية التي تشمل نحو 250 مليون شخص يشكلون ثلاثة بالمئة من سكان العالم بشكل أفضل.

واسحبت الولايات المتحدة من المحادثات المتعلقة بالاتفاق العام الماضي بينما رفضته دول على غرار المجر والنمسا ولاتفيا وبولندا وبلغاريا وسلوفاكيا وأستراليا.

وينص الميثاق غير الملزم على مبادئ تتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان، والأطفال، كما يمنع الاعتقالات العشوائية في صفوف المهاجرين، وهو ما يرفضه التحالف الفلمنكي. وتتبنى الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا مواقف عنصرية ضد المهاجرين، علاوة على ما يعانونه من تصاعد الأعمال العدائية ضدهم في عدة دول أوروبية.

هدوء حذر في فرنسا بانتظار خطاب الأمة

ومطامع في رابع موجة من الاحتجاجات التي تنظم في العطلة الأسبوعية والتي هزت سلطة ماكرون.

وعقب أعمال شغب الأسبوع الماضي عرضت الحكومة تنازلات لتهدئة الغضب العام تضمنت إلغاء الزيادات المزمع إقرارها ضمن ضرائب الوقود خلال شهر يناير في أول تغيير رئيسي بموقف رئاسة ماكرون، لكن هذه الخطوة لم تفلح في إنهاء احتجاجات السرات الصفراء التي تطالب بخفض الضرائب ورفع الحد الأدنى للأجور وتحسين مزايا التقاعد.

والسؤال المطروح حاليا هو هل سيتم الإعلان عن تغيير حاسم في السياسة الاجتماعية أو “الإبقاء على توجه” الإصلاحات؟ وتحشد جان لوك ميلانشون زعيم كتلة حزب “فرنسا الممتدة” اليساري الراديكالي، السبت عن “حل” الجمعية الوطنية، معتبرا أن ذلك سيشكل مخرجا “معقولا” للآزمة.

وسيقدم نواب من هذا الحزب وآخرون شيوعيون واشتراكيون الاثنين مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة ويفترض أن تناقش الأربعاء أو الخميس، لكنها لا تحظى بأي فرصة لإقرارها. ومن بلجيكا، دعت رئيسة حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف ماري-ن لوبن التي تطالب بحل الجمعية الوطنية أيضا، ماكرون بـ “إجراءات قوية وفورية” للتجواب مع “معاناة” المحتجين.

وعلى الرغم من تحذيرات السلطات ودعوة بعض “قادة” حركات المتنوعة، عاد محتجو السرات الصفراء إلى باريس الأحد، لينجزوا “الفصل الرابع” من غضبهم الشعبي والمطالبة بالتغيير.

▣ باريس – قالت الحكومة الفرنسية الأحد، إن الرئيس إيمانويل ماكرون سيلعن قرارات مهمة في الأيام القليلة المقبلة بعد موجة من العنف ضربت البلاد السبت، فيما يسود البلاد هدوء حذر بانتظار خطاب الأمة.

ويواجه الرئيس انتقادات متزايدة لعدم ظهوره علنا منذ أكثر من أسبوع فيما تقاوم العنف، حيث كان آخر خطاب مهم خاطب فيه الأمة في 27 نوفمبر وقال وقتها إنه لن يدعن ويغير سياسته بسبب “خارجين عن القانون”. وقال المتحدث باسم الحكومة بنجامين جريغو “رئيس الجمهورية سيصدر بالطبع إعلانات مهمة”، مضيفا “لكن لن نحل كل مشكلات محتجي السرات الصفراء بالعصا السحرية”، ولم يدل بتفاصيل بشأن التوقيت بالتحديد أو ما قد يلعبه ماكرون من قرارات.

ويتوقع متابعون للشأن الفرنسي أن يعلن الرئيس في خطابه المنتظر عن حزمة من الإجراءات الاجتماعية العاجلة لفائدة الطبقات الفقيرة والمتوسطة، لكن

مواصلة أصحاب السرات الصفراء لاحتجاجاتهم ما زالت قائمة بقوة بعد ارتفاع سقف المطالب وذلك بتحسين مزايا التقاعد، لكن بالنظر إلى العجز في الموازنة الفرنسية والرغبة في تجنب مخالفة قواعد الاتحاد الأوروبي فليست لدى ماكرون

مساحة تذكر لتقديم المزيد من التنازلات. واشتبك محتجون مناهضون للحكومة مع شرطة مكافحة الشغب الفرنسية في باريس السبت ورشقوا رجال الشرطة بالمقدورات وأضرموا النار في السيارات وخربوا متاجر





«المملكة الأردنية تواجه ظرفا اقتصاديا وإقليميا غير متوقع، لا توجد أي خطة قادرة على التعامل بفعالية مع هذا التحدي الصعب».

الملك عبدالله الثاني
العاقل الأردني



«اتفاق الأمم المتحدة يهدف إلى حماية 225 مليون مهاجر، عن طريق منحهم وضعاً يحميهم القانون الدولي، والتوقيع عليه إهانة للمواطنين الأكثر فقرا في فرنسا».

مارين لو بيان
زعيمة التيار اليميني المتطرف في فرنسا

الأردن في اختبار صعب: إرضاء المطالب الاحتجاجية أم الجهات الدولية

● القوميون والمحتجون يدفعون لتغيير سياسات عمان ● الأردن المعتمد على مساعدات خارجية في مأزق



إرضاء الداخل والخارج معادلة صعبة

الأميركية حاسمة وهامة بالنسبة للقوات المسلحة الأردنية، فإن قطع العلاقات بشكل نهائي أمر غير محتمل إطلاقاً.

لكن الولايات المتحدة يمكن أن تخاطر أن تعرب عن قلقها بشأن دعمها للملك الأردني من خلال إطلاق التصريحات والتهديدات، مما قد يعرض الملك عبدالله الثاني لمواجهة حركة احتجاج قومية أكثر شدة.

كما يمكن لإسرائيل أيضاً أن تلهب المشاعر القومية في الأردن، من خلال شن حرب أخرى في غزة، أو دعم خطة السلام الفلسطينية التي تقودها الولايات المتحدة، أو حتى تدبير حادثة أخرى مشابهة لحادثة إطلاق النار في السفارة مما سيؤدي إلى تدهور وضع الأردن.

ويخلص التقرير الأميركي إلى أنه لا أحد من حلفاء الأردن يريد أن يزعزع استقرار المملكة بشكل كبير أو يقوض حاكمها، لكنهم تظهروا أنهم يمكن أن يتصرفوا بطرق تفتح الباب أمام الاضطرابات إذا فكرت المملكة الأردنية في تجاهل مصالحهم من أجل تهدئة جماعات الاحتجاج.

وقد أصبح الأردنيون في الداخل غير راضين عن اقتصاد بلدهم وعلاقته مع إسرائيل، ودعّمت وقاتلتهم الاحتجاجية نفوذهم على سياسة الحكومة. لكن هذا الحزم سيخلق مصادمات مع مصالح المانحين الخارجيين الذين يعتمد عليهم الأردن، لا سيما أنه لا يملك الموارد اللازمة للقيام والوقوف على قدميه بمفرده.

«فتح» الفلسطينية، لكن أنباء تشير إلى أنها لن تهدئ من خوف الشعب الفلسطيني من التشريد، ولن تمنحه الحق المرغوب فيه بشدة والمتمثل في حق العودة.

وقد عزز قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس مخاوف الفلسطينيين، وتفسير التحركات الأخيرة بمعاملة غزة والضفة الغربية ككيانات منفصلة إلى أن واشنطن مستعدة لإقصاء حركة فتح من عملية السلام بالكامل.

وسيشجع الضغط القومي الأردن على معارضة خطة الولايات المتحدة، لكن المانحين الرئيسيين للأردن أظهروا رغبتهم في حجب المعونة لأسباب سياسية، مثلما حدث عندما أخرجت كل من السعودية والإمارات تجديد حزمة مساعدات انتهت في عام 2017. ولم يبادروا بمساعدة الأردن إلا بعد وصول موجات الاحتجاجات الرئيسية في يونيو 2018 إلى نقطة الأزمة.

تعمل حركات الاحتجاج في الأردن وكذلك حاجة المملكة إلى المساعدات الخارجية على تشتيت قيادتها في اتجاهات مختلفة. وفي ظل وجود عدد قليل من الخيارات، ستصبح الحكومة أكثر اعتماداً على سياسات الدول الأجنبية، وهو ما سيسبب مشكلة حادة. ويمكن للولايات المتحدة أن تستغل وعد المعونة لدفع عمان نحو دعم خطة السلام الفلسطينية، التي من شبه المؤكد أنها لن تحظى بقبول في الأردن. وبالنظر إلى أن المساعدات الأمنية

وقطر مجتمعة 1.25 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات لمساعدة الحكومة الأردنية المتوترة. وأظهر عدم رد الفعل الإسرائيلي على قرار الملك عبدالله الثاني المتعلق بمعاهدة السلام عام 1994 اهتمام إسرائيل المستمر بالحفاظ على الاستقرار هناك.

وبينما يستمر المتظاهرون في الاحتجاج على سياسات بلدهم، فإن السؤال الآن هو عما إذا كان لهم تأثير على تصرفات المجتمع الدولي، لا سيما أن السياسة القومية، في الماضي، دفعت الأردن إلى تبني سياسات أضرت بأمته. وقد اغتيل الملك عبدالله الأول على يد قومي فلسطيني في عام 1951 لمجرد تفكيره في إبرام معاهدة سلام مع إسرائيل.

وبعد ذلك خاض خليفته الملك حسين حرب 1967 مع إسرائيل التي كلفت الأردن بعض أراضيها في الضفة الغربية. علاوة على ذلك، فإن رغبة الملك حسين في استرضاء سكان بلاده من الفلسطينيين جعلته واحداً من القادة العرب الوحيدين الذين دعموا صدام حسين خلال حرب الخليج. ما أدى هذا إلى تقلص العلاقات الأردنية مع دول الخليج إلى أدنى مستوياتها، ما دفع الأردن إلى الاقتراب من الولايات المتحدة بتوقيع معاهدة 1994 مع إسرائيل، الحليف الرئيسي لأمريكا. و يهدد القوميون بتحدي السلطات الأردنية بسبب خطة السلام الأميركية الخاصة بفلسطين. وحتى الآن، لا تتوفر سوى تفاصيل قليلة حول الخطة، التي لا تحظى بشعبية كبيرة مع حركة

تزامنا مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية في الأردن والمطالبة بوجوب إقرار إصلاحات اقتصادية واجتماعية رافقت موجة احتجاجات عمّت البلاد في الصيف الماضي رفضا لإقرار قانون ضريبة على الدخل، تجد المملكة الأردنية نفسها في معادلة صعبة خاصة مع تنامي معارضة القوميين المدججين بشعارات مفادها أن سياسة البلاد تصب في مصلحة الجهات المانحة الرئيسية لا في مصلحة الأردن. كل هذه الضغوط قد تزيد وفق العديد من المراقبين في تعقيد وضع الأردن المعتمد منذ عقود على مساعدات خارجية مأتاها الأساسي الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج العربي.

إسرائيل بالانتفاع خارج الحدود الإقليمية بالمزارع الصغيرة في وادي نهر الأردن في باقورا وغمر.

ولا يزال التزام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بمعاهدة السلام ثابتاً، لذا لم يؤد قراره إلى حدوث أزمة دبلوماسية مع إسرائيل وفي نفس الوقت لم يظهر وكأنه يدفع الأمور من أجل إنقاذ المعاهدة.

يذكر أن احتجاجات الصيف في الأردن دفعت إلى حدوث تحولات جدية تشير إلى رغبة السلطة في إرضاء مواطنيها. لكن هذا الموقف بخاطر -وفق موقع "ستراتفور"- بالتسبب في مواجهة بين النظام الملكي الأردني والحلفاء الدوليين.

بعدما اتحد القوميون المعارضون الأردنيون والمتظاهرون ضد السياسات الاقتصادية خلال ثورات الربيع العربي، في جبهة واحدة، ركز الجانبان مؤخراً على بعض القضايا المحددة؛ حيث أجبرت الاحتجاجات القومية عمان على طرد السفير الإسرائيلي بعد أن قتل حارس من السفارة الإسرائيلية رجلين أردنيين في يوليو 2017. من ناحية أخرى دفعت الاحتجاجات التي نظمها الأردنيون بالاقتصاد إلى حافة الانهيار لفترة وجيزة أو يوينو، مما أجبر الحكومة على إلغاء مشروع قانون ضريبة الدخل.

وتفتقر التيارات الاحتجاجية إلى التنظيم، لكن شوكنتها تزداد بزيادة عدد القضايا التي تظهر باستمرار في ظل تدهور الاقتصاد الأردني، حيث تشترع الحكومة في بذل جهود جادة للحفاظ على الاستقرار، بما في ذلك التواصل مع صندوق النقد الدولي.

وفي المستقبل القريب، سيوفر قانون ضريبي جديد معتمد جزئياً والخطة الأميركية لعقد السلام الفلسطيني المزيد من الفرص أمام المتظاهرين للمزيد من الاحتجاج ضد الحكومة.

ويؤكد تقرير "ستراتفور" أن من سوء حظ الأردن أن تثير المطالب الحالية للقوميين والأردنيين المتضررين اقتصادياً فزع رعاة البلاد من الأجانب، الذين يعتبر وجودهم ضرورياً للحفاظ على استقرار البلاد. نظراً إلى التحديات الديموغرافية التي تواجه الأردن وقلة موارده، فإن استقراره يبقى مهدداً، وهذا الاستقرار راجع أساساً إلى أن القوى الرئيسية -بما في ذلك إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة وأوروبا- ترى فائدة في الحفاظ على اقتصاد المملكة.

وقد ظهرت هذه الديناميكية في يونيو 2018، عندما عرضت السعودية والإمارات

تزامنا مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية في الأردن والمطالبة بوجوب إقرار إصلاحات اقتصادية واجتماعية رافقت موجة احتجاجات عمّت البلاد في الصيف الماضي رفضا لإقرار قانون ضريبة على الدخل، تجد المملكة الأردنية نفسها في معادلة صعبة خاصة مع تنامي معارضة القوميين المدججين بشعارات مفادها أن سياسة البلاد تصب في مصلحة الجهات المانحة الرئيسية لا في مصلحة الأردن. كل هذه الضغوط قد تزيد وفق العديد من المراقبين في تعقيد وضع الأردن المعتمد منذ عقود على مساعدات خارجية مأتاها الأساسي الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج العربي.

إسرائيل بالانتفاع خارج الحدود الإقليمية بالمزارع الصغيرة في وادي نهر الأردن في باقورا وغمر. ولا يزال التزام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بمعاهدة السلام ثابتاً، لذا لم يؤد قراره إلى حدوث أزمة دبلوماسية مع إسرائيل وفي نفس الوقت لم يظهر وكأنه يدفع الأمور من أجل إنقاذ المعاهدة. يذكر أن احتجاجات الصيف في الأردن دفعت إلى حدوث تحولات جدية تشير إلى رغبة السلطة في إرضاء مواطنيها. لكن هذا الموقف بخاطر -وفق موقع "ستراتفور"- بالتسبب في مواجهة بين النظام الملكي الأردني والحلفاء الدوليين. بعدما اتحد القوميون المعارضون الأردنيون والمتظاهرون ضد السياسات الاقتصادية خلال ثورات الربيع العربي، في جبهة واحدة، ركز الجانبان مؤخراً على بعض القضايا المحددة؛ حيث أجبرت الاحتجاجات القومية عمان على طرد السفير الإسرائيلي بعد أن قتل حارس من السفارة الإسرائيلية رجلين أردنيين في يوليو 2017. من ناحية أخرى دفعت الاحتجاجات التي نظمها الأردنيون بالاقتصاد إلى حافة الانهيار لفترة وجيزة أو يوينو، مما أجبر الحكومة على إلغاء مشروع قانون ضريبة الدخل.

ويرى مراقبون أن تحوّل الشعارات المطلوبة إلى شعارات سياسية يهدف المزيد من الضغط على السلطات الأردنية لتغيير سياسات عمان قد يؤدي إلى خلافات مع الجهات المانحة التي تقدّم مساعدات خارجية للأردن.

الحركات الاحتجاجية في الأردن بدأت تكتسب زخماً كبيراً، وهي تطالب بتغييرات، قد تؤدي إلى خلافات مع كبار المانحين

معادلة صعبة يعيش على وقعها الأردن الذي وجد نفسه بين مطبي المطالب المحلية من جهة والمطالب الخارجية من جهة أخرى، علق عليها تقرير أعده مركز "ستراتفور" الأميركي للدراسات الاستخباراتية والجيوسياسية بتأكيد أنه الاحتجاجات في الأردن بدأت تكتسب زخماً كبيراً، وهي تطالب بتغييرات في سياسات عمان، قد تؤدي إلى خلافات مع كبار المانحين الدوليين.

وتواجه البلاد معارضة من القوميين الذين يعارضون سياسات الحكومة التي تتبنى من وجهة نظرهم خططا يعتقدون أنها تأتي في مصلحة المانحين الرئيسيين وليس في مصلحة الأردن نفسه.

ونجح القوميون في دفع الاردن إلى الإعلان أنه سينسحب من جزء من معاهدة السلام التي أبرمها عام 1994 مع إسرائيل والتي من المقرر إعادة التفاوض فيها عام 2019. ويتعلق هذا الجزء من المعاهدة بموافقة الأردن على السماح

اجتماع مراكش يمهد الطريق لتنفيذ الميثاق العالمي حول الهجرة

على أن المملكة كانت "نشطة للغاية" في مجال الهجرة على المستوى الوطني وكذا الدولي. واعتبر أن "المغرب يعدّ بالنسبة للعديد من المهاجرين بلد عبور قبل الوصول إلى أوروبا. كبدل استقبال، على غرار العديد من البلدان، يواجه المغرب بعض التحديات في ما يتعلق بإدماج المهاجرين وحماية الأكثر هشاشة منهم، وهما قضيتان معقدتان".

وأكد، في هذا الصدد، أن الأمم المتحدة والمغرب "يعملان معا من أجل الإسهام في الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء. وهذا بطبيعة الحال يمهد الطريق لتنفيذ الميثاق العالمي في البلاد". وقال غوتيريش إن "الأمم المتحدة ستواصل دعم المغرب في جهوده، وفي تعزيز تضافر الجهود مع جميع الشركاء الوطنيين والدوليين الذين يتعاونون مع البلاد للاستجابة للهجرة مع احترام الأولويات الوطنية".

وبخصوص الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء التي اعتمدها المملكة سنة 2013، قال الأمين العام للأمم المتحدة إن هذه الاستراتيجية تعدّ "خطوة أساسية لأنها تدمج قضايا الهجرة في السياسات الوطنية". وتوجه رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز أيضا إلى مراكش من أجل المشاركة في المؤتمر الدولي حول الهجرة، إذ باتت إسبانيا البوابة الأولى لدخول المهاجرين السريين إلى أوروبا مع أكثر من 47 ألف مهاجر دخلوا منذ بداية 2018 بينهم نحو خمسة آلاف برا، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

مقاربة مشتركة للهجرة الدولية". وبخصوص الرسالة التي سيحملها إلى مؤتمر مراكش، قال غوتيريش إن "رسالتي تستند إلى ملاحظة بسيطة: أزيد من 258 مليون مهاجر في العالم يعيشون اليوم خارج بلدان مولدهم، وسيرتفع هذا الرقم حتما بسبب عدد من العوامل مثل النمو الديموغرافي العالمي، وزيادة الربط والتغيرات المناخية".

وقال غوتيريش "لهذا السبب نحتاج لسياسات معقدة وتعزيز التعاون الدولي"، مضيفا أن الميثاق العالمي يشكل خطة عمل شاملة تروم التكيف مع الخصوصيات الوطنية لرفع تحديات واستثمار فرص التنقل البشري. وبخصوص التزام المغرب لفائدة قضية الهجرة، شدد الأمين العام للأمم المتحدة

اتفاق الأمم المتحدة ضروري لأنه من المستحيل تجاهل تدفقات الهجرة".

وفي مسودة لمنتدى الأمم المتحدة، تعهدت المدن التي تدعم اتفاق الهجرة "بدعم الاستقبال الملائم للأجائين وطالبي اللجوء" و"تعزيز القدرة على الاستقبال". وأشارت الأمم المتحدة بالاتفاق ووصفته بأنه اتفاق تاريخي شامل قد يضع الأساس للسياسات المستقبلية.

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن مؤتمر مراكش سيكون "نقطة انطلاق"، حيث إنه "يشير إلى اللحظة التي تلتزم فيها كافة الأطراف المعنية بالعمل معا بشأن جميع قضايا الهجرة". وقال إن "مراكش ستمهد الطريق لتنفيذ الميثاق العالمي"، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق هنا "بأول اتفاق عالمي بشأن



اجتماع مراكش.. بداية لحل أزمة المهاجرين

السيادية للدول على صعيد إدارة نظام الهجرة". وفي محاولة لمواجهة ذلك، تبادل مسؤولو الدول المشاركة في اجتماع مراكش الآراء بشأن التعامل بشكل أفضل مع تدفقات المهاجرين مثل توفير السكن أو الوظائف كي لا يتوجه الناس إلى أوروبا.

ودعت لطيفة أحراباش رئيسة الهيئة العليا للمجلس الأعلى للاتصال السعمي-البصري في المغرب، إلى تعزيز وتشجيع اعتماد معالجة إعلامية دقيقة ومتوازنة وأخلاقية لقضية الهجرة. وأكدت على "دور الإعلام ومؤسسات تقنين الدول الأفريقية والدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط في مواجهة أزمة المهاجرين والأجائين"، على الحاجة إلى معالجة موضوعية ومستقلة للمعلومة، من قبل وسائل الإعلام، إضافة إلى تحسيس الإعلاميين بأهمية استخدام اللغة المناسبة وتعزيز ثقافة التسامح.

واكد المشاركون في منتدى "الحركة الشاملة للشعوب حول الهجرة والتنمية وحقوق الإنسان"، بمراكش، على ضرورة وضع البات تنظيمية مشتركة على الصعيد العالمي للدفاع عن حقوق المهاجرين. وشددوا خلال هذا المنتدى، على أهمية تعزيز صفوف كل المنظمات والجمعيات الحقوقية المهمة بمجال الهجرة للخروج بتوصيات هامة تساهم في تذليل الصعوبات أمام تنقل الأشخاص وتحقيق العدالة الاجتماعية في ظل ارتفاع أصوات معادية للأجانب في بعض بلدان الاستقبال. وقالت يفونا اكي سوير رئيسة بلدية فريتاون في سيراليون بغرب أفريقيا لرويترز "نريد الحكومات الوطنية أن تسمع أصواتنا... المدن تواجه التحديات". وقال مارفين ريس رئيس بلدية مدينة بريستول البريطانية إن

مراكش (المغرب) – تعهد مسؤولون عما يربو على 70 مدينة من مختلف أنحاء العالم السبت، خلال اجتماع في مدينة مراكش المغربية بالعمل بشكل أوثق من أجل التعامل مع تدفقات الهجرة، ودعم اتفاق للأمم المتحدة الذي انسحب منه عدد متزايد من الدول.

وفي ظل تسجيل رقم قياسي بلغ 21.3 مليون لاجئ على مستوى العالم، وضع جميع أعضاء الأمم المتحدة البالغ عددهم 193 عضوا باستثناء الولايات المتحدة للمسات الأخيرة على ما يسمى بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الأمنة والمنظمة والنظامية في يوليو الماضي، بهدف التعامل مع الهجرة بشكل أفضل.

ويناقش اجتماع دولي في مراكش حول الهجرة إقرار الاتفاق بصفة رسمية، الذي يلاقي معارضة حكومات أوروبية يمينية مثل حكومات النمسا والمجر وبولندا. ويتناول اتفاق الأمم المتحدة قضايا مثل كيفية حماية المهاجرين وكيفية دمجهم في بلدان جديدة وكيفية إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية.

ويعارض الحزب الوطني الفلمنكي في بلجيكا، الميثاق الذي تعهد رئيس الوزراء شارل ميشيل في سبتمبر بالتوقيع عليه. وهز الخلاف حول الاتفاق الأممي بشأن الهجرة أيضا حكومات أوروبية أخرى. حيث قدم وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايتشاك استقالته بعد أن رفضت بلاده الاتفاق. ورفضت الاتفاق علنا كل من المجر والنمسا وإيطاليا وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وبولندا وسويسرا. كما نددت الولايات المتحدة مجددا بالاتفاق. واعتبرت الولايات المتحدة الجمعة في بيان شديد اللهجة أن ميثاق الأمم المتحدة حول الهجرة يهدف إلى "جعل الحكومة العالمية تتقدم على الحقوق



«العديد من شرائح المجتمع المدني معتقلون لدى الميليشيات الحوثية في اليمن، هناك سياسيون وإعلاميون ورجال أعمال وأطفال ونساء وغيرهم».

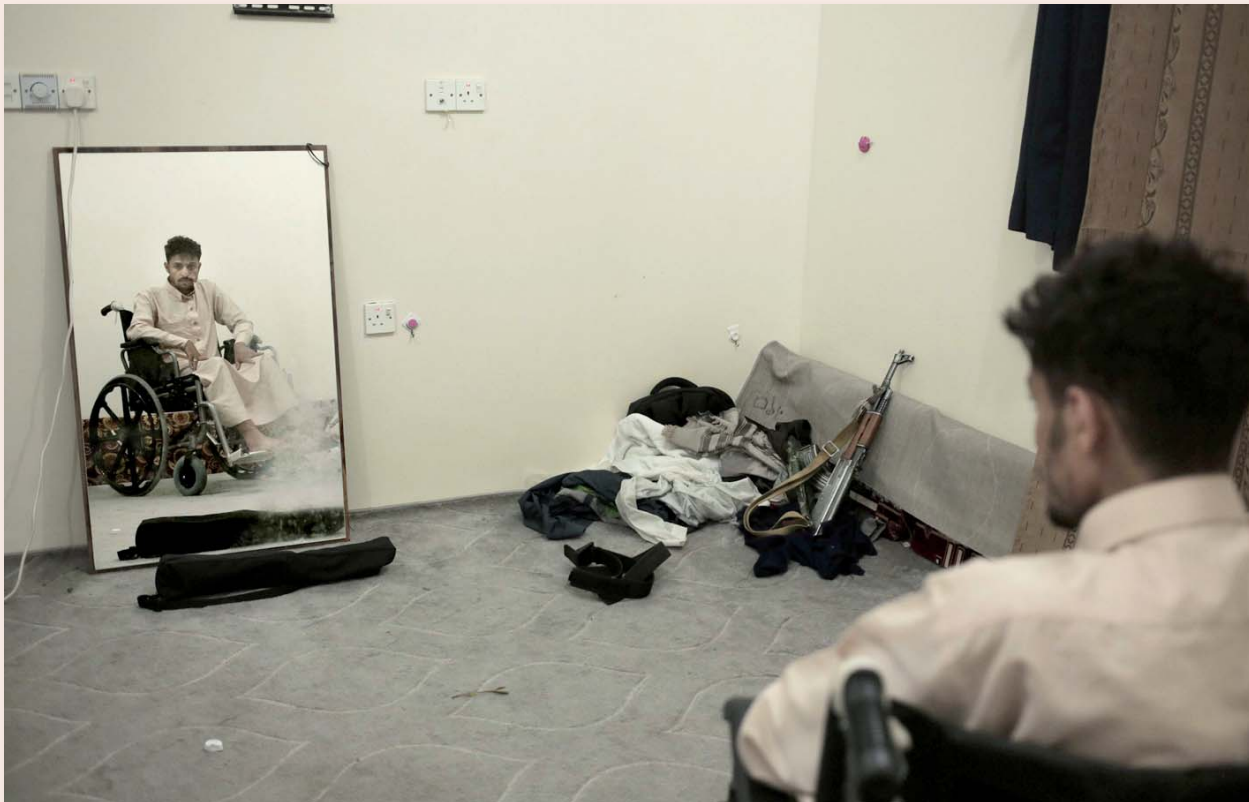
رياض الدبعي
عضو تحالف رصد لحقوق الإنسان في اليمن

«إن دعم إيران للحوثيين يهدد بتفاقم الأزمة الإنسانية ولا بد من معاقبة طهران على زعزعة استقرار أمن الخليج وإثالة الشعب اليمني».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في القمق



دليل جديد على وحشية الحوثيين



«دعه يموت».. حكم الميليشيات الحوثية ضد أبرياء رفضوا الانقلاب

● الحوثيون يرتكبون أبشع جرائم التعذيب في السجون الخاضعة لسيطرتهم في اليمن

وتمارس أبشع الجرائم ضد البشرية والوجود الإنساني في اليمن بقوة السلاح وبانعدام تام للضمير والقيم، حيث تعتقل المواطنين والمدنيين دون أدنى حق وتقوم باعتقالات تعسفية نتج عنها تهجير ونزوح الآلاف من الأسر التي باتت تخشى هذه الممارسات الوحشية المنهجية».



وفاء الوليدي:

ميليشيات الحوثي تمارس أبشع الجرائم ضد البشرية والوجود الإنساني في اليمن

يضاف ذلك إلى قائمة طويلة من الانتهاكات من أبرزها زرع أكثر من نصف مليون لغم تسبب في الكثير الماسي وإعاقة الآلاف من اليمنيين من بينهم نساء وأطفال. وفي شهادة أخرى، تتحدث الأسوسيتد برس عن منبر الشارقي الذي يظهر في صورة بتاريخ 25 يوليو 2018 وهو يذهب إلى فراشه بعد أن قامت الممرضات بتغيير الضمادات على حرقه، في مستشفى مارب العام في اليمن.

اختفى الشارقي، وهو فني مختبر تحاليل، لمدة عام، حتى تم الإلقاء به في مجرى مائي، نصف عام، هزياً ويحمل علامات مروعة من التعذيب. كان يعاني من حروق في رأسه وظهره وكففيه شديدة لدرجة أن ملابسه التي كان يرتديها كان ملتصقة بجسده الذائب. ويعتقد بعض أفراد عائلته أنه تم اعتقاله وتعذيبه من قبل المتمردين الحوثيين في اليمن بسبب نشاطه السياسي السابق. كان تعذيب الشارقي شديداً جداً لدرجة أنه فقد الذاكرة وبالكاد يستطيع أن يتحدث، ويتمتع بشكل غير واضح عند طرح الأسئلة عليه.

البلاستيكية التي يذیبونها باستخدام ولاعة فوق رأسه وظهره، وبين فخذه. وفي نهاية المطاف، تم نقل باعقر إلى قلعة الحديد، وهي قلعة تعود إلى 500 عام من العهد العثماني. وفي قبو قدر يعرف باسم «غرفة الضغط»، تم تعليقه من معصميه لمدة 50 يوماً، حتى ظن أسروه أنه مات. قاموا بإنزاله، وعندما أدركوا أنه ما زال على قيد الحياة، سمحوا لبقية السجناء الآخرين بإطعامه وتنظيفه. وبينما كان يتعافى، طلب معتقلون مُذبذبون آخرون مساعدته. وفعلًا حاول علاج إصاباتهم، حتى أنه كان ينفذ بعض العمليات الجراحية البسيطة، دون تخدير واستخدام الأسلاك الكهربائية، الأداة الوحيدة التي كانت لديه.

دعه يموت

تذكر باعقر، الذي أطلق سراحه في ديسمبر 2017 بعد أن دفعت عائلته ما يعادل ثمانية آلاف دولار، مساعدة لرجل كان قد تم تعليقه في السقف من أعضائه التناسلية. وتذكر أيضاً عندما أصيب رجل آخر بحروق شديدة حين قام الحوثيون بصب حامض حارق على ظهره، مما أدى إلى إذابة جلده وإغلاق فتحة الشرج. وقام باستخدام عقار الأسلاك لفتح الشرج مرة أخرى، وأزال البراز باصبعه.

ويقول باعقر «عندما طلبت من حراس الحوثي المساعدة وقلت لهم أن الرجل يحتضر، كان جوابهم الوحيد 'دعه يموت'». وأكدت وفاء الوليدي مستشارة وزارة حقوق الإنسان لـ «العرب» صحة ومصداقية شهادات الوكالة الأميركية، وأشارت الوليدي إلى أن «الميليشيات تستخدم أسلوب التعذيب على نطاق واسع ومريع بحق المعتقلين

المريض حتى سُفي لمدة وصلت إلى 80 يوماً، وفي النهاية، قرر أن يأخذ معه صورة بواسطة هاتفه الشخصي للذكرى. لكن، بعد أسابيع، ألقي مسؤولو الأمن الحوثي القبض على الطبيب، وقتلوا هاتفه ووجدوا الصورة. اقترح رجال الميليشيا المستشفى في مدينة الحديد الساحلية، وعصبوا عيني باعقر وألقوا به في شاحنة صغيرة. ولأنه قدم مساعدة طبية لعدو الحوثيين، أخبروه أنه تحول أيضاً إلى خصم لهم. وبعد اعتقاله في منتصف عام 2016، أمضى 18 شهراً في السجن. وكشف إنه خلال تلك الفترة، قاموا بإحراقه وضربه وقيده بالسقف من معصميه.

وكان باعقر ومريضه من بين الآلاف الذين سجنهم المتمرّدون الحوثيون خلال الحرب الأهلية التي استمرت أربع سنوات في اليمن. وكثير من هؤلاء، كما وجد التحقيق، الذي أجرته وكالة أسوسيتد برس، تعرضوا للتعذيب الشديد حيث تلقوا ضربات عنيفة بواسطة العصي في وجوههم، وتم تعليقهم في السقف من معصمهم أو أعضائهم التناسلية لأسابيع، وتم نثر الأحماض الحارقة على أجسادهم.

وقال الطبيب باعقر إنه بعد اعتقاله علقه رجال الميليشيا من السقف وجردوه من ملابسه وقاموا بجلد جسده العاري ثم أزالوا أظافره ومزقوا شعره. بعد ذلك فقد باعقر وعيه. وذكر من ضمن ممارسات التعذيب التي تعرض لها، كيف كانوا يحضرون الزجافات



وأوضح الدبعي «تلقينا العديد من البلاغات من أسر الضحايا تفيد بانتهاكات خطيرة تمارسها الميليشيا ضد المعتقلين ووثقنا شهادات حية ومقابلات مع أسر الضحايا، وكذلك مقابلات مع معتقلين سابقين تم الإفراج عنهم واستمعنا لشهاداتهم المروعة من داخل سجون الحوثي. وأوضح أن «ميليشيا الحوثي استخدمت كافة أنواع تعذيب ضد معارضين»، وتسيطر الميليشيا المدعومة من إيران على عديد السجون في اليمن، وحسب الدبعي يعدّ «سجن مدينة الصالح في مدينة تعز من أكبر السجون التي مورست فيها الانتهاكات».

وتابع «العديد من شرائح المجتمع المدني معتقلين لدى هذه الميليشيا هناك سياسيون وإعلاميون ورجال أعمال وأطفال ونساء وأكاديميون وطلاب جامعيين وغيرهم».

شهادات صادمة

كان كل الخطأ الذي ارتكبه فاروق باعقر أنه أخذ صورة مع أحد مرضاه. كان الطبيب اليمني يعمل في مستشفى الرشيد في اليوم الذي تم فيه نقل رجل ينزف إلى غرفة الطوارئ مصاباً بأعيرة نارية وعلامات تعذيب باردة عليه. ألقي المصاب على جانب طريق سريع بعد احتجازه في سجن يديره رجال ميليشيا الحوثي الذين يسيطرون على منطقة شمال اليمن، تعرض للجلد على الظهر وكان معلقاً من معصميه لعدة أيام.

قضى باعقر ساعات في إزالة الرصاصات وإخاطة أمعاء المصاب التي تمزقت، أشرف على حالة هذا

مارب (اليمن) - كشف تحقيق صحفي لوكالة أسوسيتد برس الأميركية جرائم بشعة ارتكبتها الميليشيات الحوثية ضد اليمنيين في السجون الخاضعة تحت سيطرتها، وتضمن التحقيق شهادات لسجناء يمنيين قضاوا فترات في سجون مختلفة تابعة للحوثيين، وتحدثوا عن طرق التعذيب التي تعرضوا لها داخل تلك السجون.

وأعدت التحقيق ماغي ميشيل مراسلة الوكالة حيث تحدثت مع 23 شخصاً قالوا إنهم تعرّضوا للعنف أو شهدوا التعذيب في سجون الحوثيين، فضلاً عن 8 من أقارب المعتقلين و5 محامين ونشطاء حقوقيين و3 من ضباط الأمن المسؤولين عن عمليات تبادل سجناء، وجميعهم شاهدوا آثار التعذيب على السجناء.

ويكشف التحقيق عن اختطاف الحوثيين لشخصيات مدنية من أماكن عملهم أو من الشارع العام لمجرد الاشتباه بهم، وجرى إخفاؤهم قسرياً، وطلب مبالغ مالية مقابل الإفراج عنهم، كما حولت ميليشيات الحوثي الكثير من المباني والمقرات الحكومية بما في ذلك أندية رياضية وكليات إلى مراكز للتعذيب واحتجاز المختطفين، وبلغ عدد تلك الأماكن في العاصمة صنعاء لوحدها 30 سجناً.

وأكد رياض الدبعي، مسؤول وحدة الرصد والتوثيق في التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، ما جاء من شهادات الوكالة، وبين في تصريحات لـ «العرب»، أن الحوثيين مارسوا أبشع أنواع الانتهاكات بحق المعتقلين والمخفيين والمختطفين، ومن بين تلك الانتهاكات التعذيب الذي استخدمته الميليشيات مع معظم المعتقلين الذين زجت بهم في سجونها. مشيرة أن وحدة الرصد وثقت العديد من الانتهاكات.



من ضمن ممارسات التعذيب التي تعرض لها المعتقلون اليمنيون على يد الحوثيين أنهم تلقوا ضربات عنيفة بواسطة العصي على وجوههم، ونثر الأحماض الحارقة على أجسادهم





«تيار المستقبل يعتبر نفسه جزءاً من الدولة اللبنانية، في حين أن حزب الله لا يتناسب مع منطق الدولة بل يمثل منطق الميليشيات المسلحة والاستتباع إلى الخارج».

مصطفى علوش

عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل اللبناني



«اخترق الحرس الثوري كافة قطاعات الاقتصاد الإيراني، ومن خلال إثرائه تساهم الشركات حتى عن غير قصد، في تمكين أجندة طهران الإرهابية، وهذا يجب أن يتوقف».

ناثان سيلز

منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية

عدم إضاعة البوصلة في لبنان

WAVE
2018



التي تقف وراء هذا الحزب غير مهتمة بلبنان واللبنانيين. كل ما تريده هو الحصول على أوراق تعتقد أن في استطاعتها استخدامها من أجل عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي و"الشيطان الأصغر" الإسرائيلي. أين البوصلة الإيرانية وتلك التي يثيرها محور الممانعة عادة بعد زيارة بنيامين نتنياهو لمسقط؟

في مرحلة العقوبات الأميركية الجديدة على إيران، وعلى كل من يتعاون معها أو يساعدها، واكتشاف الإنفاق التي أقامها "حزب الله" في منطقة عمليات القوة الدولية في جنوب لبنان والاستنفار الإسرائيلي عند "الخط الأزرق"، لم يعد أمام اللبنانيين من خيار آخر غير الحذر الشديد. عليهم زيادة درجة الحذر بسبب الأوضاع الأوروبية، خصوصاً في فرنسا حيث يواجه الرئيس إيمانويل ماكرون أزمة داخلية حقيقية ستدفعه، على الأرجح، إلى إعادة النظر في حكومته مع ما يعنيه ذلك من شلل، وإن كان مؤقتاً، على صعيد السياسة الخارجية الفرنسية.

يقول المنطق إن تشكيل حكومة لبنانية في ظل المعطيات الداخلية والإقليمية والدولية ضرورية. لكنه يقول أيضاً إن الأولوية تبقى للثاني من جهة، وعدم إضاعة البوصلة من جهة أخرى. تتمثل البوصلة في سلاح "حزب الله" وخطورته على كل لبناني وعلى مستقبل أبنائه، على كل سني وشيعي ودرزي ومسيحي...

رؤساء برلمانات من أفغانستان والصين وباكستان وروسيا وتركيا. إذا كان مثل هذا الكلام الذي يتسم بالعرف يصدر عن شخصية إيرانية توصف بأنها معتدلة، فما الذي تركه الرئيس الإيراني للمتطرفين الذين يعتقدون أن إيران قوة عظمى، وأن في استطاعتها مواجهة العالم وليس الاكتفاء بإعلان سيطرتها على أربع عواصم عربية بينها بيروت. لا يكون صمود لبنان بتظاهرة من هنا وأخرى من هناك تدعو إلى تشكيل الحكومة سريعاً. صمود لبنان يبدأ برفض كلام حسن نصرالله و"المعايير" التي يضعها حزبه لتشكيل حكومة. صمود لبنان يكون باستيعاب أن هناك محاولة انقلابية تنفذ على مراحل في لبنان. هناك أطراف تلعب دورها في سياق تنفيذ هذه المحاولة. بعضها عن حسن نية وبعضها الآخر عن سوء نية. لن يحل تشكيل الحكومة أي مشكلة في حال كان مطلوبوا الرضوخ لمشيخة "حزب الله" والذين يقفون وراءه في إيران أو الذين يحرصونه في دمشق تنفيذاً لأحقادهم على لبنان واللبنانيين وعقدتهم تجاه هذا البلد الذي لا يزال فيه من يسعى إلى تفادي الفتنة. في أساس هذه الفتنة الرغبة الإيرانية في تحقيق اختراق سني ودرزي عبر الحكومة التي يسعى سعد الحريري إلى تشكيلها. من المفيد اقتناع الذي يتحركون حالياً من أجل الإسراع في تشكيل حكومة تكون على قياس "حزب الله" أن يذكروا أن إيران

ليست العقوبات الأميركية على إيران مزحة في أي شكل. إنها مسألة جذية لا يستطيع لبنان التعاطي معها باستخفاف. المهم أن تتشكل حكومة ضمن موازين معينة وفي ظل احترام للدستور. مطلوب حكومة تأخذ في الاعتبار أن لبنان ليس جزيرة وأن عليه قبل كل شيء الامتناع عن السقوط في الفخ الذي تنصبه له إيران التي بدأت تفقد أعصابها.

ما يدل على الدرك الذي بلغته إيران في أيامنا هذه، وإلى أي مدى تبدو مستعدة للذهاب بعيداً في مواجهة العقوبات الأميركية، الكلام الصادر عن الرئيس حسن روحاني أخيراً والذي يتحدث عن رد إيراني على العقوبات الأميركية يشمل "إغراق الغرب بالمخدرات واللاجئين". نبه روحاني أوروبا، التي عارضت بشدة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، إلى أن مسائل كثيرة على المحك في جهودها للالتفاف على العقوبات الأميركية والاستمرار في التجارة مع إيران. توقع "طوفاناً" من المخدرات واللاجئين والهجمات على الغرب إذا أضعفت العقوبات الأميركية قدرة إيران. قال روحاني "أحذر من يفرضون هذه العقوبات من أنه إذا تآثرت قدرة إيران على مكافحة المخدرات والإرهاب... فلن تكونوا في مامن من طوفان المخدرات والساعين للجوء والقتابل والإرهاب".

أدلى روحاني بتصريحاته العلنية في مؤتمر عن الإرهاب والتعاون الإقليمي حضره

لا في ظل الأزمة العميقة التي يعاني منها لبنان على كل الصعيد، تحصل بين الحين والآخر أحداث تقسم بالطرافة أكثر من أي شيء آخر. من بين هذه الأحداث، على سبيل المثال وليس الحصر، تظاهرة نظمها في بيروت ما يسمى "حزب سبعة" أمام مكاتب الهيئة المعنية بجباية ضريبة القيمة المضافة. هل هي تظاهرة عفوية، تلك التي قام بتنظيمها "حزب سبعة"؟ ثمة من يعتقد ذلك، وثمة من يشك في أن يكون لمثل هذه التظاهرات أي طابع عفوي من أي نوع، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن كل التحركات التي جرت تحت غطاء "المجتمع المدني" كانت تحركات مدروسة يادق التفاصيل في ظل وجود "حزب الله" خلف الستار. من يذكّر تلك التحركات أيام حكومة الرئيس تمام سلام وما تخللها من تخريب للمنشآت العامة؟ كان هناك تخريب من أجل التخريب وقتذاك!

ليس معروفًا، بل معروف أكثر من اللزوم، من يحرك مثل هذا النوع من الأحزاب التي تدّعي تمثيل المجتمع المدني والتي نبتت فجأة في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها غامضة، حتى لا نقول شيئاً آخر. لكن المعروف أن كل هذه التحركات من النوع المشبوه، لا لشيء سوى لأنها ساهمت ولا تزال تساهم في التغطية على المشكلة الأساسية التي يعاني منها لبنان. تكمن المشكلة الأساسية في السلاح غير الشرعي الذي يسمح بوجود دولة ضمن الدولة. دولة صارت أكبر من الدولة وأقوى منها.

هذه مشكلة قائمة ومستمرة منذ العام 1969، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم الذي حذر منه ريمون أدب، السياسي اللبناني الوحيد الذي امتلك وقتذاك شجاعة تسمية الأشياء بأسمائها. كان ريمون أدب الزعيم الماروني الوحيد الذي لا يقبل بأن يكون رئيساً للجمهورية بأي ثمن. كان يضع مصلحة لبنان فوق مصلحته الشخصية وفوق رغبته المشروعة في أن يكون رئيساً للجمهورية.

بوجود المشكلة الأساسية التي اسمها سلاح "حزب الله"، أي السلاح المذهبي غير الشرعي، تهون كل المشاكل الأخرى في وقت صار مصير لبنان كله على المحك بعدما تبين بكل وضوح أن الهدف الإيراني الحالي يتمثل في تشريع السيطرة على الدولة اللبنانية، أو ما بقي منها، عبر تشكيل الحكومة الجديدة. الأكيد أنه ليس سعد الحريري، رئيس الوزراء المكلف، من سيعمل على تشريع الوصاية الإيرانية. لا يستطيع سعد الحريري توفير غطاء للوصاية الإيرانية. هذا كل ما في الأمر. ما هو أكيد أكثر من ذلك، أن المطروح لبنانياً عمل كل شيء من أجل تفادي حكومة تحت سيطرة "حزب الله"، أي سيطرة إيران في وقت هناك إصرار أميركي، أقله ظاهراً، على وضع حدٍّ للمشروع التوسعي الإيراني. بكلام أوضح، أن على لبنان، بما بقي فيه من قوى حية، منع السيطرة الإيرانية عليه وتحويله ورقة في لعبة لا يمكن أن تجلب له سوى الخراب والدمار والبؤس.

الانهيار الإيراني قادم بشهادات من الداخل

وحول شعبية المسؤولين الإيرانيين، قال 85 بالمئة إنهم لا يحبونهم، و4.8 بالمئة متوسط، و4.5 بالمئة يحبونهم كثيراً. وكشفت نتائج هذا الاستطلاع أن غالبية الشعوب الإيرانية مصابة باليأس والإحباط تجاه أسلوب إدارة البلاد ومستقبل الأوضاع في إيران، حيث قال 67 بالمئة إن الأوضاع سوف تزداد سوءاً، ورأى ما نسبته 15.4 بالمئة أن الأوضاع سوف تستمر على ما هي عليه من التدهور، وقال 13.5 بالمئة أن الأوضاع في إيران سوف تتحسن في المستقبل.

من الواضح أن الأرقام في الاستطلاع المشار إليه كانت مخيفة، بما كشفت عنه من تدنٍ لشعبية النظام الإيراني في أوساط الإيرانيين، وكان ذلك سبباً في رغبة الحكومة الإيرانية بالكنتم على نتائج الاستطلاع، لكن الحقيقة ظهرت مجدداً لكي تكشف الغضب الكامن لدى عامة الإيرانيين تجاه نظام الماللي. وعندما نعود إلى الوراء قليلاً نلاحظ أن الإيرانيين وخاصة جيل الشباب، عبروا عن غضبهم في مظاهرات عارمة كادت تسقط النظام الإيراني لولا شدة القمع وارتفاع نسبة الاعتقالات. بينما تنشر الأرقام الأخيرة عن نسبة الغضب ضد الحكومة الإيرانية إلى أنه من غير المستبعد أن تشهد إيران في المستقبل القريب موجة من المظاهرات أشد وأعنف، وخاصة أن العقوبات الأميركية الجديدة لا تزال في بدايتها. وعلى الإيرانيين التأكد منذ الآن بأن النفق المظلم الذي أدخلتهم فيه حكومة رجال الدين سوف يزداد إظلاماً، وأن الانهيارات الاقتصادية سوف تتضاعف وتبرر الثورة ضد نظام التجويع الذي أدخل الإيرانيين في حالة طويلة وممتدة من البؤس والفقر والمستقبل المظلم.

ويتداول الإيرانيون وكل من يهتم برصد الوضع في إيران نتائج استطلاع كانت تعتبر في نظر السلطات الإيرانية سرية، لكنها انكشفت وظهرت إلى العلن، وجاعت أرقام الاستطلاع صامدة للغاية، وكشف عن جانب منها موقع إخباري معارض تابع للشخصية السياسية الإيرانية البارزة مهدي كروبي، الذي يخضع للإقامة الجبرية المفروضة عليه من قبل النظام الإيراني منذ اندلاع مظاهرات ما عرف بالحركة الخضراء عام 2009.

نتائج الاستطلاع كشفت أن نحو 90 بالمئة من الشعوب الإيرانية غير راضية ومستاءة جداً من أداء الحكومة والنظام الإيراني، في حين قال 9.6 بالمئة فقط إنهم راضون عن أداء إدارة البلاد، وهي النسبة التي تسيطر على الحكومة والنظام وتمتلك ثروات البلاد وتنهب خيراتها.

ووفقاً لمصادر إيرانية قام بإجراء الاستطلاع مركز استطلاع الرأي الطلابي في إيران المعروف بإيسبا، التابع لمنظمة الجهاد الجامعي في إيران، وركز على أداء الحكومة الإيرانية والأوضاع الراهنة في إيران. وكان من المفترض أن تبقى نتائج الاستطلاع سرية نظراً لخطورة ما كشفته من وقائع مقلقة للغاية للنظام والحكومة الإيرانية. ولكن تم تسريب نتائج الاستطلاع وتم الكشف عنها مؤخراً من قبل أعضاء من حزب "اعتماد ملي" الذي يترأسه الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي. وفي التفاصيل الواردة ضمن نتائج الاستطلاع، وبشأن سؤال عن مدى شعبية الرئيس الإيراني حسن روحاني، كشف الاستطلاع أن 83 بالمئة غير محبين لروحاني، و9.1 بالمئة راضون عنه بشكل متوسط، و7 بالمئة هم من المحبين له والمعجبين به بشدة.

تُستغل لتمويل النفوذ الإيراني والتدخلات التي تزرع الفتنة وتشجع على خوض الحروب القذرة نيابة عن إيران في مناطق أخرى. ومن المؤشرات التي تفيد بعدم استطاعة طهران الاستمرار في الإنفاق على أعوانها ومن يخدمون أجندتها في الخارج، ما تسرب مؤخراً من خبر عن دعوة إيران لحلفائها الحوثيين بتقليص الإنفاق على وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي تستنزف الكثير من الأموال والنفقات، إلى درجة أن الامتناع الإيراني وصل إلى مرحلة الاقتراح بدمج قنوات ووسائل إعلامية تابعة للحوثيين تبث من الضاحية الجنوبية في بيروت.

كما لا يستبعد أن يكون خضوع الحوثيين هذه المرة لدعوات التفاوض والتشاور وهرولتهم إلى السويد من المؤشرات الإضافية التي تكشف عن ضعف إيران في هذه الفترة السوداء من تاريخها ووصولها مرحلة الاستنزاف، ولا يزال القادم أخطر عندما تتضح معالم الأضرار الفادحة الناجمة عن تصاؤل حجم الصادرات النفطية الإيرانية وتجفيف الموارد المالية التي كانت تتيح لإيران تمويل تدخلاتها العنيفة في المنطقة العربية.

أما المؤشرات الأكثر وضوحاً على حجم الانهيار المتزايد في البنية الاقتصادية الإيرانية وعدم ثقة الإيرانيين بالنظام الحاكم، فإنها تمثل صدمة كبيرة لمن راهنوا على صمود إيران في ظل العقوبات الأخيرة. ولا تزال أدوات إيران الإعلامية تزوج لوهم تجاوز آثار العقوبات، بينما تنشر استطلاعات من الداخل الإيراني إلى حجم تأثير العقوبات على النظام الإيراني في الوقت الراهن، مع توقع حدوث تداعيات أشد خطورة وأكثر تأثيراً في المستقبل القريب.

تحاول إيران عبر خطباء نظام الولي الفقيه المكابرة وإظهار أن الوضع في إيران مستقر، لكن التقارير والاستطلاعات الخاصة وكافة المؤشرات أصبحت تزلزل الروح المعنوية لنظام الماللي الذي يزداد اعتماده على القبضة الحديدية للحرس الثوري في قمع المعارضين. منذ قيام النظام الطائفي الديني المتطرف في إيران، كانت الأجندة الرسمية تتضمن باستمرار الحفاظ على سلطة الماللي عبر الكذب والادّعاء بأن الأوضاع جيدة. بينما الانهيارات مستمرة والفشل الاقتصادي واقع يعيشه الإيرانيون رغم الثروات الطائلة التي يستغلها مستوى محدود من مجتمع النخبة المذهبية العقائدية التي تتحكم بكل المسارات في إيران منذ عهد الخميني.

من علامات الانهيار الجديدة في إيران رحيل مئات الآلاف من اللاجئين الأفغان الذين كانوا يقيمون في أوضاع مأساوية داخل إيران، لكنها الآن أصبحت بيئة طاردة حتى لمن كانوا يقبلون بحياة البؤس والحرمان. وفي التفاصيل التي نشرتها مصادر إعلامية دولية مثل "رويترز"، نتج عن تفاقم حدة الأزمة الاقتصادية قيام حوالي 700 ألف لاجئ أفغاني بمغادرة إيران بالتدريج. واستناداً إلى إحصائيات منظمة الهجرة الدولية، فإن هؤلاء قد غادروا إيران خلال العام الجاري نتيجة للآزمات الاقتصادية التي تعاني منها إيران، والتي لم تعد توفر الحياة المعيشية البسيطة للإيرانيين أنفسهم. رغم ذلك تحاول السلطات الإيرانية إخفاء مؤشرات الانهيار دون جدوى، خاصة مع تداعيات العقوبات الأميركية وانحسار كمية النفط الذي كانت إيران تقوم بتصديره والاستفادة من عائداته. رغم أن عائدات النفط الإيراني كانت ولا تزال

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تشكيل حكومة لبنانية في ظل المعطيات الداخلية والإقليمية

والدولية ضرورة. لكن الأولوية تبقى للثاني من جهة، وعدم إضاعة البوصلة من جهة أخرى. تتمثل البوصلة في سلاح «حزب الله» وخطورته على كل لبناني وعلى مستقبل أبنائه

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمارة
للدراسات والبحوث - دبي

منذ قيام النظام المتطرف في إيران، كانت الأجندة الرسمية تسعى إلى الحفاظ على سلطة الماللي عبر الادّعاء

بأن الأوضاع جيدة. بينما الانهيارات مستمرة والفشل الاقتصادي واقع يعيشه الإيرانيون رغم الثروات الطائلة التي يستغلها مستوى محدود من النخبة المذهبية



«تشديد بحرص واهتمام قادة دول المجلس بمسيرة العمل الخليجي المشترك وعزمهم على أن يظل مجلس التعاون كيانا متماسكا راسخا، وحصنا منيعا لحفظ الأمن والاستقرار».

عبد اللطيف بن راشد الزياني
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



«الملتئم الدولي أكد إصراره على دعم النضال الفلسطيني لتحقيق السلام في المنطقة، وذلك يستوجب تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف».

سعيد أبو علي
الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي المحتلة بالجامعة العربية

كيان خليجي ينزف والمجالس الثنائية أكثر فعالية

كما كثفت الولايات المتحدة ضغوطها على الأطراف الخليجية لتحقيق أدنى مستوى من التوافق، على الأقل في إطار سعي واشنطن إلى تشكيل جبهة إقليمية موحدة ضد إيران. ولا ينفصل هذا عن أطماع أنقرة في المنطقة التي كثرت عن أنيابها في أراضي شمال العراق وسوريا، وهجمة منظمة ضد ولي العهد السعودي على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول.

”

عُقدت مجالس تنسيق على أعلى

مستوى بين السعودية من جهة وعدد

من الدول الخليجية كل على حدة، وربما

تكون لغة الاستعاضة المستقبلية

أمام تحول عالمي لاتفاقيات ثنائية بدلا

من التكتلات التقليدية

“

على بُعد عام من اكتمال العقد الرابع لهذا الكيان الخليجي وهو يقف على حافة لحظة مصيرية من تاريخه، يسترجع الكثير ساعة إعلان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الراحل في العام 1981 اتفاق إنشاء مجلس التعاون الخليجي، وكان أحد أهدافه الاتحاد لمواجهة الأخطار ومنها صعود الخميني إلى سدة الحكم في إيران وانتهاج تصدير الثورة.

لا ندبو الظروف اليوم أفضل حالا ولا اصح مالا من تلك اللحظة المؤتنة بالخواف والتوجسات، والبوابة القطرية الآن مشرعة لدخول رياح الهزيمة إلى قلب هذا الكيان، ولا يُعرف إذا كانت نية لسدّ هذا الباب عنوة أو سلاما.

في ظل تحديات المستقبل التي أخذت تكشف عن حذتها كلما مضى الوقت. لكن الخلافات ونضاد الحسابات كانت تثبط تلك الدعوات وتزيد من صعوبة تحقيقها، سيما وأن المنطقة، عموما، كانت تتعرض لأكثر مراحلها قاتمة وسوداوية، شهدت خلالها انسحاب الكثير من العواصم العربية من المشهد، وتراجع فعالية الجامعة العربية عن إبداء أي تصرف يشير إلى بعض حياة تنبض في عروقها.

غير أن الكيان الخليجي، بدلا عن أن يكون الواحة الأخيرة والملاذ الوحيد من صيف العرب القائف، تعرض هو الآخر لامتحان صعب وتحذّ خطير، نتج عن تضاد المواقف في وجه الكثير من ملفات المنطقة واستحقاقاتها، فضلا عن الفجوة القطرية التي أخذت تتسع على الرقع، وأصبحت فكرة “الاتحاد” أكثر صعوبة وتعقيدا من أي وقت سابق.

ما يعصف بالكيان الخليجي لا يمكن فصله عن هشاشة الواقع العربي عموما، إذ بقيت أحداثه وتقلباته خلال الثماني سنوات الماضية ترمي بجمعها على دول الخليج مجتمعة، ومسألة الناي بها عن ما يحل في محيطها من عواصف يدُ ضربا من المستحيل، إذ لعبت عواصم خليجية دورا أكبر وغير مسبوق في المرحلة الراهنة اضطرازا أو اختيارا، الأمر الذي ترك بعض الآثار على طبيعة علاقاتها الثنائية. ومع ذلك، هناك ما يستوجب الإبقاء على المجلس ولو بشكل جزئي، نتيجة الأدوار المنتظرة من بعض دوله لمواجهة تحديات ملحة ترتقبها المنطقة، كما أن بعض القوى الدولية يعوزها دور خليجي أوسع في المستقبل، لإصلاح الخلل الذي يصيب اليمن والعراق ومصر وليبيا وسوريا ولبنان وفلسطين، هناك الكثير من العواصم العربية والإقليمية تتعطش لدور خليجي يلتقطها من وهن الواقع إلى بصيص أمل منشود.

يسبق أن وصلها خلاف آخر بين الدول الأعضاء في المجلس، وقال الشيخ خالد في حديث صحافي إن قطر في هذا الخلاف أحرقت جميع سفن العودة إلى المجلس، ودعا إلى اتفاق جديد ونظام جديد ووضع الدوحة تحت المجهر.

على كل حال، إذا لم تجمع زعماء الخليج الإعراف والتقاليد الراسخة التي يختلط فيها الاجتماعي بالسياسي، وعجزت ظروف الكيان الخليجي الداخلية عن تحقيق التثام كامل لأقطابه، فإن التحديات المريرة التي تضع دول الخليج على المحك، ربما تجمعهم إلى حد ما وتضطرهم للجلوس على طاولة النقاش للتعاطي مع الاستحقاقات والملفات المختلفة التي تتطلب إنجازها والبث بشأنها، مع أقل توقع بأن تفتح القمة نافذة عمل جديدة لجهود أمير الكويت في تنفيذ أو تمرير المصالحة المستبعدة في ظل تعنت الدوحة القبول بالشروط التي أعلنت كل من البحرين ومصر تجديدها، بعد أن توهمت الأوساط القطرية لبونة في الموقف جراء توجيه دعوة رسمية بروتوكولية للشيخ تميم بحضور قمة الرياض.

وفي ظل الضعف الذي لا يمكن تجاهله في كيان وبنيان المجلس الخليجي، تتنامى جهود ثنائية لبناء أحلاف استراتيجية بينية، إذ عُقدت مجالس تنسيق على أعلى مستوى بين السعودية من جهة وعدد من الدول الخليجية كل على حدة، الأمر الذي يبدو أكثر فعالية وحيوية، وربما تكون لغة الاستعاضة المستقبلية أمام تحول عالمي لاتفاقيات ثنائية بدلا من اتحادات داخل التكتلات التقليدية. كانت الرياض تحلم أن ترى الكيان الخليجي يتجاوز مرحلة “التعاون” ويبدأ بمرحلة “الاتحاد”، وقد أعلن الملك عبدالله في إحدى القمم المفصلية في تاريخ المنطقة، عن أمنياته ومن ورائه كل شعوب الخليج بأن يرى من قياداته وزعمائه تساميا حقيقيا على الخلافات الهامشية أمام حلم الكيان الموحد



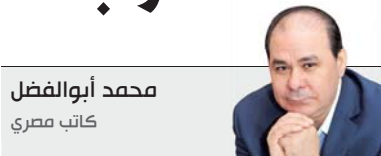
عمر علي البديوي
كاتب سعودي

□ وكان الرياض أرادت عبر القمة الخليجية التي تستضيفها والاهتمام الذي أبدته في تنظيمها ومواكبتها، أن تقول كلمة الفصل في مستقبل هذا الكيان والتكهنات التي انهالت عن جدوى استمراره واستقراره، وقد شدد على ذلك العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته لافتتاح أعمال القمة وحرصه على صيانة كيان مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

كانت إشارة الملك سلمان الافتتاحية عنوانا للتفاصيل التي توسع فيها أمير دولة الكويت عبر كلمته التي دعا فيها إلى وقف الحملات الإعلامية مكفدة لتهينة الأجواء لحل الخلاف بين الدول الأعضاء. محاولات قطر لتهميش القمة لأنها تعقد في الرياض، لا تخرج عن صميم دورها الذي لعبته منذ عقود لخفض فعالية كل فرص الخروج بالمنطقة من احتباساتها السياسية، واستثمارها في صالح الأجندة التي نذرت لها الأموال والطاقت وارهنت في سبيلها لعواصم تناصب العداء لأي حضور عربي نزيه ويغلب صالح الأمة، وما نشأ قرار مقاطعة الرباعي العربي إلا نتيجة لهذا الأداء القطري المشبوه.

وقد زادت الدوحة من كلفة المصالحة، ووسعت من الشقة التي تفاقمت بين الطرفين ولا تشجع على إنهاء الأزمة، كان آخرها الأداء القطري المحرّض في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، إذ ضخت الدوحة الكثير من الجهد والمال والطاقة لتشويه السعودية، ومهاجمة قيادتها والنفخ في نار الخلاف المتقد دون هو.

الأمر الذي وصفه وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بأنه خلاف عميق جدا وصل إلى نقطة لم



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ في كل مرة تحاول إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب العصف بالقضية الفلسطينية ونعيها رسميا، تقدم لها طوق نجاة من حيث لا تدري، وتجذ نفسها في مواجهة عاصفة مع دول كثيرة، كانت تعتقد أنها تؤيد توجهاتها وممارساتها بشأن دعم إسرائيل والنيل من خصومها. إحياء مشروع القرار الأميركي في الأمم المتحدة لإدانة تصرفات المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، الخميس الماضي، كان صدمة معنوية جديدة لواشنطن، تضاف إلى صدماتها في الشرق الأوسط، منذ قرار نقل السفارة الأميركية للقدس العام الماضي، وما اعتري الحديث عن صفقة القرن من ممانعات عربية وتحفظات دولية عديدة.

كما أن تجديد الدعم لقرار الأمم المتحدة بدعم حل الدولتين والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، عن طريق أيرلندا وبوليفيا، مثل صفحة أخرى لسياسات واشنطن في هذه القضية، ما يؤكد أن المجتمع الدولي لا تزال تحكمه ثوابت رئيسية خاصة بالقضية الفلسطينية، وكل ما لحق بها من تاكل وتدهور لم يجعلها تسقط من الذاكرة.

المشكلة أن حركة حماس تعاملت مع إخفاق المشروع الأميركي على أنه انتصار لها وليس انتصارا للقضية الفلسطينية، وتغافلت أن أهمية المشروع رمزية بامتياز، وسقط بنسبة ضئيلة، وأن هناك دولا أفريقية في منطقة حوض النيل دخلت دائرة التأييد لمواقف الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، بعدما كانت على الدوام داعمة للفلسطينيين.

من المهم النظر لما جرى في الأمم المتحدة أخيرا من زاوية المكونات التي يحملها الارتباك الأميركي في المنظمة الدولية، والتي يشهد تاريخها بقدر عال من الإنصاف للقضية الفلسطينية، والفيتو الأميركي المنحصر تأثيره في مجلس الأمن لم يقلع أحيانا عن التصدي لقرارات صارمة ضد الإرادة الإسرائيلية، وحققت القضية نجاحات وحصلت على مواقف داخل مجلس الأمن نفسه، لكن لم يستطع المجتمع الدولي فرض عملية تنفيذها على إسرائيل.

صدور القرارات من قبل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن لها أهمية رمزية ودلالات كاشفة على توازنات القوى في العالم، ورغم التقدم الحاصل في علاقات إسرائيل الخارجية، غير أن دولا كثيرة ترفض تصرفاتها وإجراءاتها العسكرية في الأراضي الفلسطينية، وتريد الوصول إلى صيغة لتسوية سياسية واعدة. التراجع الذي لحق بالقضية بسبب تصاعد

ارتباك الإدارة الأميركية ينصف القضية الفلسطينية

أسئلة مرهقة جرّت القضية الفلسطينية إلى مسرحية عبثية قد تفقدها الأهمية التي حملها التعثر والارتباك الأميركيين في الأمم المتحدة، وما لم يتم الانقذات إلى وضع رؤية وطنية شاملة سوف تخسر القضية كل تعاطف معها، وإذا كان أصحابها غير معنيين بإنقاذها فلن تتقدم جهة خارجية لنجدتهم، الأمر الذي جعل إسرائيل تتحكم في مستوى التصعيد والتهدة، وتفرض على الولايات المتحدة وضع حزمة متنوعة من القيود والضغوط على القوى الفلسطينية.

فوقى، ودون اهتمام بالتواصل والحوار مع شركاء آخرين. المواقف التي خاطبت فيها الإدارة الأميركية عقل العالم بشأن إسرائيل لم تجد تأييدا كبيرا لها، خاصة عندما يتعلق الأمر بهضم كامل الحقوق الفلسطينية، وفي كل المحكات التي أرادت فيها الحصول على دعم مباشر لخطواتها لم تتمكن غالبا من الوصول إلى ما طمعت فيه وبالصورة التي سعت لها.

العجز عن تسيير الدفة في القضية الفلسطينية على هوى إسرائيل تماما، جزء من العجز العام الذي تواجهه واشنطن في المنطقة، ويعني أن هناك مساحة جيدة تقيّد بعدم الاقتناع بما تريد فرضه على حساب الشعب الفلسطيني.

الميزة الحقيقية تكمن في وجود قوى لديها الشجاعة للتصدي للمشروعات المحففة، أو على الأقل تحجم عن تشجيعها وتوفير أدوات الدعم اللازم لها، ما يفرض على قيادات حركتي فتح وحماس وغيرها العمل حثيثا على جمع الشمل الوطني، باعتباره الطريق الوحيد لفرملة التأييد الأميركي الفاضح لإسرائيل، وتوسيع رقعة الحصول على الدعم الدولي للفلسطينيين قبل أن تعلن واشنطن مشروعها الكبير المعروف بصفقة القرن.

التسريبات التي صاحبت الصفقة تؤكّد أنها أكثر من ظالمة، والتردد في إعلانها رسميا يشير إلى عدم قدرة الإدارة الأميركية على تنفيذها مباشرة، والتعثر الذي تواجهه واشنطن في غالبية خطواتها الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية يعني أن الصفقة من المستحيل أن تكتب لها الحياة بسهولة ما لم يتم تطبيقها تدريجيا في غلفة المستهدفين منها.

الحاصل في الأراضي الفلسطينية من خلافات سياسية وانقسامات حركية واستغراق في مناقشة تفاصيل إنسانية واقتصادية وأمنية، يقول إن الصفقة أخذت طريقها من دون حاجة ماسة إلى إعلان صريح عنها.

وفي الوقت الذي تشغل فيه فتح بمساحة الدور المؤثر لها في غزة، وانهماك حماس في الضغط لتثبيت موظفيها والحصول على مستحقاتهم المادية، تجري فصول أخرى وعرة تجعل من مناقشة بعض الأمور المصرية خطوة صعبة.

عمليا بدأت تتلاشى قضايا مثل الحدود وعودة اللاجئين والقدس، وتم الانغماس في قضايا من قبيل كيفية دخول الأموال القطرية للقضاء وذهبت لمن، وكَم عدد الساعات التي تتوافر فيها الكهراء بغزة، ومتى يدخل الوقود، ومن وافق على الورقة المصرية للمصالحة، وأي البنود التي تحظى بتوافق أكثر من غيرها؟

حدة الصراعات في المنطقة، لم يجعل العالم بغض الطرف عن الانتهاكات الإسرائيلية، ولو أن هناك توافقا بين القوى الفلسطينية الحية، كان من الممكن البناء على الكواج التي تواجهه النسخاء الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل، والاستفادة من المصداق التي تقف حائلا أمام التمادي في تقديم المزيد من العطايا السياسية.

الإدارة الأميركية الحالية أعقدت على الحكومة الإسرائيلية واتخذت خطوات كثيرة لم تتجرؤ أي إدارة أخرى الإقدام عليها، وأسرفت في دعمها عسكريا، واستهداف خصومها سياسيا بصورة كبيرة، عندما أدركت أن الواقع الفلسطيني اليم، والمشهد العربي يعاني من الخمول.

القيمة الحقيقية لما جرى في الأمم المتحدة، تفرض التعامل معه من زاوية وطنية وليس فصائلية، ومن الخطأ التضخيم من أهميته لجهة أنه انتصار لطريقة حماس في مقاومة قوات الاحتلال وكفى، لكنه محاولة لتجديد الدعم للقضية الأم في الشرق الأوسط، والبحث عن أدوات سياسية للتعاطي معها بحكمة، والابتعاد عن الخلافات الحركية، التي أرخت بظلال قاتمة على دول كثيرة كانت معروفة بدعمها للقوايت الفلسطينية.

مطلوب أن تعيد السلطة الوطنية النظر في علاقتها بحركة حماس، والعكس صحيح، ويتم تغليب النواحي الإيجابية، لتحويل ما حدث في أروقة الأمم المتحدة من معنى رمزي إلى نتيجة مادية، لأن بعض الدول التي رفضت المشروع الأميركي أو امتنعت عن التصويت عليه، كانت رافضة لمنهج واشنطن نفسها، أكثر من كونها مؤيدة للحقوق الفلسطينية.

في كل الأحوال، لم تعد هيمنة الولايات المتحدة على العالم طاغية، وما لحق بها من تراجع في الشق الجماعي لن يوقف المساعي الرامية إلى ترسيخ عملية الدفاع عن أمن إسرائيل بجميع الوسائل في الشق الفردي، وهو ما ظهرت ملامحه في التحركات الأخيرة، وفي مقدمتها الحديث عن صفقة القرن لتسوية القضية الفلسطينية بشكل

”

من المهم النظر لما جرى في الأمم

المتحدة من زاوية المكونات التي

يحملها الارتباك الأميركي في المنظمة

الدولية التي يشهد تاريخها بقدر عال

من الإنصاف للقضية الفلسطينية

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«هناك تحسن نسبي في حركة السياحة إلى مصر لكننا ما زلنا في مرحلة التعافي من الركود الذي شهدناه منذ حادث سقوط الطائرة الروسية في عام 2015».

عادل راضي

رئيس جمعية مستثمري السياحة في مرسى علم

«احتجاز المديرة المالية لشركة هواوي الصينية في كندا مثال على السياسة الأميركية الخارجية المتطرفة وسعيها لرفض قوانينها خارج حدود سلطتها القضائية».

سيرجي لافروف

وزير الخارجية الروسي



تونس تفكك عقبات تحويل الأموال لتشجيع الاستثمار

● خطوات لدعم مناخ الأعمال من خلال إصلاح قانون الصرف ● تحذيرات من خطورة التوجه لتعويم سعر صرف الدينار



حاجة إلى معايير جديدة للصرف

وانتقد عمران سياسة الحكومة في ما يتعلق بكبح العجز التجاري المتفاقم، والذي بلغ 16 مليار دينار (5.4 مليار دولار) في الأشهر العشرة الأولى من 2018، مرجحا وصوله إلى عشرين مليار دينار (7.6 مليار دولار) بنهاية العام.

ويقول محللون إن نمو الواردات كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة لا سيما في ما يتعلق بالرسوم الجمركية، وتسبب في تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية، مما انعكس سلبا على الاحتياطات النقدية.

وتتزايد التحذيرات من اتساع الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها التوازنات المالية للبلاد وتداعيات خروج الإنفاق العام عن السيطرة واللجوء المستمر إلى الاقتراض المحلي والخارجي.



محمد الفاضل عمران:

تحذر الحكومة من اللجوء

إلى تعويم العملة مثلما

فعلت مصر قبل عامين

وضع سقف ثابت لسعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية”.

وحذر العضو في حزب نداء تونس من لجوء الحكومة إلى تعويم الدينار مثلما فعلت مصر قبل عامين، وتسببت الخطوة في مضاعفة متاعب المصريين المعيشية.

ونفت الحكومة مرارا نيتها تحرير سعر صرف الدينار، وقد تسببت تصريحات وزيرة المالية السابقة لمياء الزبيبي حول هذه النقطة في إقالتها من منصبها مطلع مايو الماضي.

انشطتهم، في ظل التراجع التاريخي للدينار أمام العملات الأجنبية، الأمر الذي أعاق استيراد المواد الأولية للمصانع.

وتسجل قيمة الدينار ترجعا كارثيا أمام العملات الأجنبية، فقد بلغ أمس سعر اليورو 2.95 دينار، بينما بلغ سعر صرف الدولار 3.37 دينار، وسط توقعات بأن يتراجع أكثر إن لم تحل الحكومة سريعا هذه المشكلة.

ويلقى الكثير من المستثمرين وحتى من بعض البرلمانيين باللوم على الحكومة بسبب سوء سياساتها في كبح انهيار الدينار رغم محاولات إنقاذ مناخ الأعمال والوصول به إلى بر الاستقرار.

وقال النائب محمد الفاضل بن عمران خلال جلسة برلمانية لمناقشة ميزانية 2019 مساء السبت الماضي، إن “الحكومة يجب أن تتدخل الآن لوقف نزيف الدينار من خلال

بدأت الحكومة التونسية محاولات تفكيك القيود البالية على حركة الأموال، التي تعرقل تدفق الاستثمارات وتفاقم متاعب الشركات المحلية بعد ضغوط كبيرة من الأوساط الاقتصادية، في ظل مطالب باعتماد سعر صرف ثابت وتحذيرات من التوجه لتعويم الدينار.

مخالفات الصرف، في خطوة تهدف إلى تعزيز احتياطي تونس من العملة الصعبة. وتسببت المراقبة الصارمة لحركة الأموال في تونس في معاناة العشرات من الشركات، التي تمر بأوضاع صعبة أصلا، ما أثار جدلا في الأوساط الاقتصادية في البلاد طيلة السنوات الماضية.

وفي الوقت الراهن، يتعين على المستثمرين نيل موافقة البنك المركزي للحصول على العملة الصعبة لتمويل عمليات في الخارج أو الحصول على خطابات ائتمان لاستيراد البضائع.

ويصدر المركزي الموافقات لكل حالة على حدة، في عملية ترى بعض الشركات أنها لا تتسم بالشفافية الكافية وتطوي على كثير من العراقيل البيروقراطية.

ونسبت وكالة رويترز لمصدر حكومي مسؤول، طلب عدم الكشف عن هويته، تأكيد أنه القانون الجديد قد يتضمن خطوات لتعزيز مرونة نظام الصرف الحالي.

ولا يُسمح للمصارف المحلية حاليا إصدار سندات ائتمان للتونسيين العاملين في الخارج، كما يواجه الأجانب المقيمون في تونس قيودا صارمة لإجراء التحويلات ما لم يقوموا بالتسجيل ككيان خارجي بما يسمح لهم بامتيازات خاصة.

وسعى المركزي في السنوات الماضية إلى تقييد الحصول على العملة الصعبة لوقف تدهور قيمة الدينار، لكنه لم يفلح في ذلك حتى مع تغيير محافظ البنك، لأن القوانين الحالية تحد من تدخل البنك لضبط سوق الصرف.

وأقر مروان العباسي في مارس الماضي، بصعوبة حماية قيمة الدينار، في ظل التراجع المتسارع لاحتياطيات البلاد من العملة الصعبة، والتي تبلغ وفق البيانات نحو 4.63 مليار دولار.

وتزايدت في الفترة الأخيرة أزمة السيولة النقدية، التي باتت عائقا كبيرا أمام المستثمرين، حيث لجأ البعض منهم إلى تخزين العملة الصعبة خشية انكماش

إصلاحات المغرب تقفز بالاستثمارات الأجنبية لمستويات قياسية

● الصناعة والعقارات تقودان قاطرة الأعمال الأجنبية بالبلاد ● تطوير مناخ الأعمال والبنية التحتية يعززان ثقة المستثمرين

مليار دولار الاستثمارات الأجنبية في أول 10 أشهر من 2018 بارتفاع بلغ 41.9 بالمئة بمقارنة سنوية

3.2

10 بالمئة ونحو 6 بالمئة، وهناك مساع على أرض الواقع لزيادة استثماراتها في المغرب. ويؤكد العوفي أن المغرب دشّن في الفترة الأخيرة استراتيجيات تجارية واستثمارية جديدة تعتمد على تنويع أسواقه وتوسيع جغرافية استثماراته، وبالإضافة إلى تطوير علاقاته التجارية مع دول أفريقيا.

ويعتبر قطاعا الصناعة والعقارات أكثر القطاعات جاذبية للاستثمارات، ولذلك تركّز السلطات على توفير كل الظروف لتعزيز دورهما في الاقتصاد المحلي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن قطاع الصناعة تصدر استثمارات العام الماضي بنحو 13.5 مليار دولار، أي 40.7 بالمئة من مجموع الاستثمارات الخارجية، فيما حل قطاع العقارات ثانيا بتدفقات بلغت 7.4 مليار دولار، أي 22.2 بالمئة من إجمالي الاستثمارات. ويقول اقتصاديون إن هناك آفاقا واعدة لاستقطاب هذا النوع من الاستثمارات خلال السنوات المقبلة للبلاد ولا سيما تعزيز استثمارات قطاعي الطاقة والصناعة.

وتعمل اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال التي تم إنشاؤها في ديسمبر 2009، على تحسين مناخ الأعمال عبر مراجعة ميثاق الاستثمار وتبسيط التشريعات المتعلقة به مع مواصلة الإصلاحات في القضاء والإدارة. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف اللجنة على تعزيز الجهود في هذا المضمار من خلال متابعة الاستثمارات المتعلقة بالبنية التحتية على مستوى الطرقات والموانئ والمطارات وخاصة ميناء طنجة المتوسط الذي يعد بوابة البلاد في حوض البحر المتوسط. وسعت الرباط في السنوات الأخيرة من خلال الاستراتيجية التي وضعها العامل المغربي الملك محمد السادس إلى استثمار علاقاتها مع الدول الأفريقية في إطار من الشراكة المتوازنة والمتكافئة.

الأجنبية، حيث أنه يتيح للمستثمرين تطوير أعمالهم وبالتالي زيادة الأرباح وتكوين رأسمال دون مخاطرة.

وأشاروا إلى أن الانفتاح الاقتصادي على السوق العالمية يساهم في جذب الاستثمارات الخارجية، والذي يعبر عنه بنسبة الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي من جهة، وزيادة المرونة في واردات السلع الاستهلاكية اللازمة للإنتاج والفرص المتاحة لتصدير السلع المنتجة من جهة أخرى.

وأكد نورالدين العوفي، أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس بالرباط، “العرب” أن الاستقرار السياسي والاجتماعي من أهم العوامل لجذب الاستثمارات الأجنبية للمغرب. واعتبر الخبير الاقتصادي أن الحركة المتنامية والمتسارعة للاستثمارات أجبرت الرباط على توفير بيئة مُحفزة للأموال والأعمال، لإيجاد أرضية من الانسجام بين رجال الأعمال الأجانب من جهة وبين كافة الهياكل الإدارية في الدولة.

وفيد التقرير الاقتصادي والمالي المرفق بمشروع ميزانية 2019 بأن تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغت 2.7 مليار دولار العام الماضي، أي بارتفاع نسبته 23 بالمئة بمقارنة سنوية.

وأوضح التقرير أن الارتفاع جاء رغم التراجع الملحوظ للاستثمارات الأجنبية على الصعيد العالمي وانخفاض الاستثمارات المباشرة الأجنبية في أفريقيا بنسبة 21.5 بالمئة العام الماضي مقارنة بعام 2016.

وتظل فرنسا البلد المستثمر الأول بنسبة 27 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية التي استقبلها المغرب العام الماضي، فيما تأتي الولايات المتحدة في المركز الثاني بنحو 17 بالمئة.

وتأتي الاستثمارات الإماراتية والبريطانية على التوالي في الترتيب بنسبة تقدر بحوالي



نورالدين العوفي:

تنامي الاستثمارات أجبرت

الرباط على توفير بيئة

محفزة للأموال والأعمال

يجمع محللون على أن الاستقرار السياسي والاجتماعي في المغرب شكل حجر الزاوية في القفزات المتتالية، التي حققتها الاستثمارات الخارجية منذ بداية 2018 وأعطى دفعة جديدة لتعزيز مناخ الأعمال بالبلاد الطامحة إلى بلوغ أعلى درجات استدامة الأعمال.

وبلغ تدفق الاستثمارات الأجنبية في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، وفق البيانات الرسمية، نحو 30.5 مليار درهم (3.2 مليار دولار)، بارتفاع بلغ 41.9 بالمئة بمقارنة سنوية.

وعزا المكتب، في مذكرة حول المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر أكتوبر هذا الارتفاع إلى زيادة الإيرادات بنحو 11.8 مليار درهم (1.16 مليار دولار) بنسبة أكبر

محمد بن امحمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - عكست البيانات الحديثة الصادرة عن مكتب الصرف المغربي بشأن ارتفاع الاستثمارات الخارجية منذ بداية العام الجاري مدى صواب رؤية الحكومة في دعم استقرار مناخ الأعمال في البلاد.



أرضية صلبة لاستدامة الأعمال



«الاستحواذ على شركة يونيفير أي.أس، أكبر شبكة خدمات لوجستية متكاملة في أوروبا سوف يتيح لموانئ دبي العالمية فرصاً لنمو أكبر مع تعاضل الشحن الإقليمي».

سلطان أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية

«مصرف لبنان اتفق مع الحكومة على خطة لجذب أموال لإصدارات الدين السيادية. القطاع المصرفي قادر على تمويل الدين الخارجي والداخلي العام المقبل».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي



اقتصاد

الأسس العقارية للاقتصاد اللبناني توشك على الانهيار

● أعمال البناء توقفت في معظم المشاريع بانتظار المجهول ● إيقاف منح القروض السكنية المدعومة يجمد المبيعات



شلل أعمال البناء حتى إشعار آخر

وفي مسعى لتفادي سيناريو كارثي، أطلق مصرفيون وشركات عقارية في أكتوبر الماضي، منصة للاستثمار العقاري بقيمة 250 مليون دولار في مرحلة أولى، هدفها شراء عدد من الشقق التي تعثر بيعها.

ويقول رئيس المنصة مسعد فارس إن الهدف هو «شراء أكثر من مئتي شقة في بيروت الكبرى وبيعها في الأسواق الخارجية» لا سيما للمغتربين اللبنانيين.

ولكن الاستثمارات المتوقعة تشكل أقل من 10 بالمئة من إجمالي الشقق غير المباعة في بيروت وحدها والمقدرة قيمتها ما بين 2.5 و3.5 مليار دولار وفق وائل الزين المدير العام للوسيد انفستمنت بنك المشاركة في المنصة.

المصرفي، الذي يعدّ أيضاً من الدعامات الرئيسية للاقتصاد اللبناني.

ويشير مصدر مصرفي إلى حصول تأخير في تسديد الديون العقارية لصالح المصارف التي تقوم بإعادة جدولة البعض منها، بينما يتعين على المطورين العقاريين والمشتريين تسديد نحو 24 مليار دولار للمصارف، ما يشكل أكثر من ثلث القروض الممنوحة للقطاع الخاص.

ويتحدث الأستاذ الجامعي المتخصص في العقارات جهاد حكيّم عن «بداية انهيار» في قطاع العقارات، معتبراً أن كل المساعي للحد من تفاقم الأزمة ليست إلا محاولة «للتغطية على انهيارات حاصلة أو محتملة».

وينص العقد الذي وقعه الشباب على أن يسدّد 20 بالمئة من قيمة ثمن الشقة كدفعة أولى. ويقول «اعتمد على القرض لأدفع الثمانين بالمئة المتبقية والأّن أخشى أن أخسر المبلغ الذي سدّدته من دون أن أحصل على الشقة» في حال لم يعد المركزي منح القروض المدعومة.

وتزامنت الخطوة مع ارتفاع معدلات الفوائد المصرفية التي تتخطى 10 بالمئة جراء عدم الاستقرار السياسي مع الفشل في تشكيل حكومة منذ 6 أشهر والخوف من انهيار سعر صرف الليرة.

ويثير احتمال حدوث تدهور إضافي في القطاع العقاري، المخاوف على القطاع

تمثل المباني التي ارتفعت أعمدتها فقط وتوقف العمل فيها وكذلك الأبراج والعمارات المهجورة في بيروت، شواهد على عمق أزمة القطاع العقاري المههد بالانهيار، والذي يختزل الأزمات الكبيرة التي يعاني منها الاقتصاد باعتباره من أكبر ركائزه.

جهاد حكيّم:
القطاع العقاري بدأ بالانهيار والحكومة تحاول التغطية على ما يحصل

وعلى بعد عشرات الأمتار توقف العمل بشكل كلي منذ عامين في مشروع آخر، بعد إنهاء بناء هيكله الخارجي فقط.

ويقول مالك المشروع، الذي فضل عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، «بعنا شقة واحدة على الخريطة، وخفضنا الأسعار بنحو 20 بالمئة من أجل جذب الزبائن، دون أن يكون لذلك أي تأثير على المبيع».

وتقر سيدة الأعمال ميراي شوفاني المستثمرة في مشروع «باب بيروت» الفخم في قلب العاصمة بأن «الطلب في السوق يكاد يكون معدوماً».

وتوقف العمل في المشروع منذ منتصف عام 2015، واقتصرت عملية البناء على إنجاز دعائمه فقط، بينما تحيط به أبنية جديدة لكن معظمها غير مآهول. وتوضح شوفاني «قررنا التوقف حتى نرى كيف سيتطور الوضع».

ولا تسري حالة الجمود في القطاع على العاصمة فحسب، ففي محافظة النبطية انخفضت المبيعات بنسبة 19.2 بالمئة خلال الأشهر العشرة الأولى من 2018 بمقارنة سنوية، وكذلك في محافظة الشمال، بنسبة 19.4 بالمئة خلال الفترة ذاتها، وفق إحصاءات السجل العقاري.

وعلق المصرف المركزي منذ مطلع العام منح قروض سكنية مدعومة لذوي الدخل المحدود، في خطوة بثّير استمرارها المخاوف إزاء أزمة سكن خاصة في صفوف الشباب.

ويقول مروان، وهو موظف في أحد المصارف لوكالة الصحافة الفرنسية، «وقعت عقد شراء شقة خلال شهر يناير، لأعلم في اليوم اللاحق أنه تم تعليق القروض المدعومة».

أدنوك توظف «البلوك تشين» في إنتاج النفط والغاز

عبدالناصر المغيربي:
أدنوك تسعى في كل أعمالها لتعزيز الكفاءة التشغيلية وزيادة العائد

وقال زاهد حبيب، نائب رئيس قسم حلول النفط والبتروكيماويات في أي.بي. أم إن «المشروع التجريبي سيمكن أدنوك من الاستفادة بشكل أكبر من جميع أصولها، وتحقيق لها أقصى قيمة ممكنة من كل برميل نفط تنتجه».

وأضاف أن البلوك تشين ستعزز أداءها بدءاً من عملية الإنتاج وصولاً إلى العميل من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية في المجالات والمراحل وأن المشروع سيضيف بعداً فريداً لقراءة وتحليل البيانات في مركز أدنوك للذكاء الاصطناعي.

ويهدف التوسع في توظيف تلك التقنية إلى ربط العملاء والمستثمرين لتحقيق تكامل سلس بين جميع الشركاء، إضافة إلى إسهام الوضوح والشفافية في تقليل المخاطر التي تتعلّق بالأعمال التجارية وبالتالي زيادة جاذبية مجموعة أدنوك كشريك استثماري موثوق.

وتقدم تكنولوجيا البلوك تشين سجلاً مشتركاً لتدوين المعاملات المالية، التي تتم بين شبكة من المتعاملين وفق معايير تضمن الكفاءة العالية وبطريقة تتيح التحقق من جميع المعاملات.

ويجري تخزين المعلومات وربطها ببعضها. وبمجرد تسجيلها لا يمكن تغيير البيانات باثر رجعي، الأمر الذي يتطلب موافقة غالبية المشاركين في الشبكة، مما يتيح للمشاركين إمكانية التحقق من المعاملات وتدقيقها بشكل مستقل وبتكلفة منخفضة نسبياً.

وكانت أدنوك قد أعلنت خلال فعاليات معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبتترول (أديبك 2018) عن تركيز جهودها على استغلال موارد الطاقة لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي مع دخول عصر الثورة الصناعية الرابعة.

زاهد حبيب:
المشروع سيمكن أدنوك من تحقيق أقصى قيمة من جميع الأصول والثروات



وأضاف أن تقنية البلوك تشين ستسهم بشكل كبير في خفض التكاليف التشغيلية من خلال توفير الوقت وخفض عدد الأيدي العاملة، وتعزيز عمليات تسويق وتداول المنتجات لتحقيق قيمة مستدامة على المدى البعيد ودعم جهود أدنوك الرامية لتنفيذ استراتيجيتها المتكاملة 2030 للنمو الذكي.

وتستخدم تقنية البلوك تشين في تتبع مسار كميات النفط الخام بدءاً من حقول الإنتاج ولغاية وصولها إلى المصفاة أو محطة التصدير، حيث يتم احتساب جميع الكميات على أساس يومي وتحديد القيمة النقدية لكل كمية.

وتشمل المنتجات الأخرى المدرجة في تطبيق تلك التقنية، الغاز والمكثفات وسوائل الغاز الطبيعي والكبريت والتي يتم تبادلها بين الشركات العاملة في مجموعة أدنوك وتصديرها إلى العملاء في الخارج.

توظيف البلوك تشين وغيرها من التقنيات المتقدمة وبضمنها الذكاء الاصطناعي.

وأكد أن أدنوك تسعى في جميع أعمالها لتعزيز الكفاءة التشغيلية وزيادة العائد الاقتصادي والربحية وتحقيق أقصى قيمة من موارد النفط والغاز للاستفادة من الفرص التي يوفرها مفهوم «النفط والغاز 4.0».

وتتوقع أدنوك أن تساهم تقنية البلوك تشين في تقليل الوقت اللازم لتنفيذ العمليات وزيادة الكفاءة التشغيلية بشكل كبير في مختلف مراحل وجوانب الأعمال، وفي تعزيز موثوقية بيانات الإنتاج من خلال تحقيق الشفافية في المعاملات.

وقال المغيربي إن المشروع يعكس نجاح أدنوك في الاستفادة من شراكاتها المبتكرة في توظيف التكنولوجيا الحديثة والتفكير الإبداعي لرفع الكفاءة التشغيلية والارتقاء بالأداء.

أبوظبي - كشفت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) عن مشروع تجريبي لتوظيف تكنولوجيا «البلوك تشين» في تحقيق التكامل في عمليات حساب الكميات المنتجة يوميا والمبتدالة بين مجموعة شركات أدنوك في مجال إنتاج النفط والغاز.

وقالت إن المشروع، الذي يجري تنفيذه بالتعاون مع شركة أي.بي.أم الأميركية، هو الأول من نوعه في عمليات إنتاج النفط والغاز العالمية وأنه يهدف لتوفير منصة آمنة لتتبع العمليات والتحقق منها وتنفيذها في كل مرحلة بدءاً من عملية الإنتاج وصولاً إلى العميل.

وكشف عبدالناصر المغيربي، مدير وحدة التكنولوجيا الرقمية في أدنوك عن المشروع خلال مشاركته في «جمعية وورلد إنرجي كابيتال» في لندن، حيث عرض الطموحات والتجارات المبتكرة التي تم تحقيقها من خلال



إدارة مستقبلية للثروات الطبيعية

شينهوا تكمّل شراكات حقول أبوظبي البرية

أبوظبي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس عن استحواذ شركة نورث بتروليوم التابعة لمجموعة شينيهوا الصينية على 4 بالمئة في امتياز أدنوك البري، كانت تمتلكها الشركة الصينية المحدودة للطاقة.

وأقر المجلس الأعلى للبتترول في أبوظبي إبرام الاتفاقية وقال إنها تتماشى مع رؤيتها في تنوع الشراكات الاستراتيجية والاستعداد لتوظيف التكنولوجيا المتطورة والخبرة التشغيلية في تعزيز وصول منتجات أدنوك إلى أسواق جديدة.

وأكد وزير الدولة والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات أدنوك، سلطان بن أحمد الجابر أن أدنوك تتطلع للتعاون مع مجموعة شينيهوا من أجل تحقيق المتابعة في تنفيذ استراتيجية أدنوك المتكاملة للنمو الذكي التي تمتد حتى عام 2030.

وأضاف أن الاتفاقية تعكس مكانة الإمارات المتميزة كوجهة عالمية رائدة في مجال الطاقة والاستثمار.

وقال ليو بي جيانغ رئيس مجلس إدارة شينيهوا إن «المجموعة تتطلع للمساهمة بقدراتها في مجال التكنولوجيا والإدارة وسلاسل التوريد من أجل تعزيز القيمة المضافة وتحقيق المنافع للجميع. وأكد أن شينيهوا تفخر بانضمامها إلى هذا الامتياز التشغيلي».

وبحصول شينيهوا على حصة 4 بالمئة تكتمل شراكات امتياز أدنوك البري، بعد أن حصلت بي.بي.البريطانية على 10 بالمئة ومثلها لشركة توتال الفرنسية.

كما حصلت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على 8 بالمئة وانكس اليابانية على 5 بالمئة وجي.أس إنرجي الكورية الجنوبية على 3 بالمئة فيما احتفظت أدنوك بحصة 60 بالمئة.

وتعد شينيهوا من كبرى الشركات الحكومية الصينية وهي تدبر وتشرف على أكثر من 100 مشروع مملوك للدولة في قطاعات متنوعة بينها الاتصالات والنفط والبتروكيماويات والنقل.

وتعمل شينيهوا في 11 مشروعاً في مجال استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز في 6 دول ويصل إجمالي إنتاجها إلى 10 ملايين طن متري سنوياً، إضافة إلى مشاريع تخزين الوقود والنقل والتكرير.



الصين تعمل على بناء شمس اصطناعية تبلغ درجة حرارتها 6 أضعاف حرارة نواة نجم المجموعة الشمسية، وتعتبر هذه العملية موردا هائلا للطاقة الرخيصة، وهي أكثر أمانا من الانشطار ولا تنتج تقريبا أي نفايات نووية خطيرة.

الطاقة المتجددة تعد بحلول لمشاكل إنسانية مستعصية

● مصادر للطاقة النظيفة تنعش الأسواق العالمية ● الرياح والشمس تتصدران مصادر الطاقة المتجددة الأكثر جاذبية



تطور ملحوظ شمل أنواع المادة المصنعة وآليات التخزين

وعلى ضوء ذلك، راودتهم فكرة ثورية تتمثل في محاكاة الشمس وتجسيد تلك العملية على الأرض، للحصول على طاقة وفيرة ونظيفة وفعالة من حيث التكلفة، وبديل أكثر أمانا لطاقة الانشطار النووي التي تسعى العديد من الدول إلى الاستغناء عنها على أعقاب كارثة مفاعل فوكوشيما في اليابان والذي دمرته أمواج المد البحري سنة 2011. وفي خطوة أولى لترويض تلك الطاقة التي لا حدود لها، لصالح المجتمع البشري، تمكنت الصين من خلال مفاعلها توكاماك الملقب بـ"الشمس الاصطناعية" من بلوغ درجة حرارة تفوق 100 مليون درجة مئوية، أي ست مرات أكثر من حرارة الشمس. ويعتقد العلماء أن هذه الحرارة المثلى تمهد الطريق أمام عملية الاندماج النووي، ولكن الأهم هو الحفاظ عليها لوقت طويل. وبدافع البحث عن الطاقة النظيفة والرخيصة، صوب فريق من العلماء من معهد ستيفنز للتكنولوجيا بالولايات المتحدة عيونهم نحو الكائنات الدقيقة مثل البكتيريا. وتمكن العلماء فعلا من توليد الكهرباء من تزاوج الفطر والبكتيريا الزرقاء وهي كائنات دقيقة تحول ضوء الشمس إلى كهرباء بصورة طبيعية.

وتتطوي مثل هذه الأفكار والابتكارات الثورية في مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة والنظيفة على أهمية كبرى، وإن وضعتها الدول نصب اهتمامها واستثمرت فيها فقد يفتح ذلك مستقبلا جديدا للطاقة، يضمن مستوى معيشيا أفضل للناس، ويعالج الكثير من مشاكل التلوث البيئي والتغير المناخي التي تُوَرِّق دول العالم.

وفي خطوة أخلاقية تجاه البيئة، أطلقت ألمانيا أول سيارة تعمل بالطاقة الشمسية للحد من ظاهرة التلوث في المدن، من طرف شركة "سونو موتورز" في ميونيخ، وتهدف الشركة إلى مساعدة ألمانيا على تحقيق هدف وطني متمثل في إنتاج مليون سيارة كهربائية بحلول عام 2020. واستجابة للتحديات الكبيرة للطاقة الضخمة المتعلقة بتشغيل مكيفات الهواء والتي يقدر عددها بحوالي 1.6 مليار مكيف في جميع أنحاء العالم، و135 مليون وحدة جديدة تباع سنويا (وفقا لتقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية)، طور باحثون من المختبر الوطني للطاقة المتجددة الأمريكي نوافذ ذكية متعددة الوظائف مصممة بنسخة عضوية من الألواح الشمسية تعمل كمولدات كهربائية وعوازل حرارية للمحافظة على برودة المنازل صيفا وتدفئتها شتاء. وفي إطار مشروع طموح يهدف إلى إنارة السماء ليلا، وتعويض مصابيح الشوارع المكلفة في مدينة تشنغغدو، تخطط الصين لإطلاق قمر اصطناعي مضي يكون ساطعا بما فيه الكفاية، وذلك بفضل طلاء عاكس يمكنه من تحويل أشعة الشمس إلى الأرض محاكيا طريقة عمل القمر الحقيقي، وذلك بحلول عام 2020. وتعد الشمس مصدر طاقة لا ينضب، ولطالما فتن العلماء بالعملية التي تعتمد عليها في توليد الضوء والطاقة، والمتمثلة في الاندماج النووي، وهي عملية تفاعلات يتم فيها دمج نواتين من الهيدروجين لتكوين نواة أثقل ما يولد كما هائلا من الطاقة دون حدوث تلوث إشعاعي في البيئة.

وساعد انتعاش قطاع الطاقة الشمسية في الصين على دفع عجلة الاستثمار العالمي في قطاع تكنولوجيا الطاقة المتجددة وباتت أسعار الألواح الشمسية آخذة في الانخفاض. وسجل حجم الاستثمار في الطاقة الشمسية 160.8 مليار دولار في عام 2017 بزيادة قدرها 18 بالمئة، وتسهم الصين بنحو نصف حجم الاستثمارات، أي بحوالي 86.5 مليار دولار. في حين تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثانية بواقع 56.9 مليار دولار من الاستثمارات. وشهد قطاع تكنولوجيا الطاقة الشمسية تطورا ملحوظا لم يقتصر فقط على نوع وشكل الألواح بل شمل أيضا أنواع المادة المصنعة واليات التخزين. ويسعى العلماء لرفع معدل حساسية الألواح الشمسية للضوء بهدف مضاعفة توليد الطاقة حتى في ظروف الطقس الغائمة والمعتلة. وتجلت تكنولوجيا الطاقة الشمسية في العديد من التطبيقات الذكية، وعلى سبيل المثال قررت السلطات في ولاية جنوب أستراليا مؤخرا التعاون مع شركة "تسلا" لتحويل آلاف المنازل إلى أكبر محطة لتوليد الكهرباء في العالم بغية تمكين الأسر من الاستفادة من ادخار كبير في فواتير الكهرباء. وأقيم في فرنسا في الفترة الأخيرة في منطقة نورمندي مشروع غير مسبوق في العالم يتمثل في طريق مغطى بالألواح الشمسية لإنتاج طاقة كهربائية تكفي لإنارة مدينة يسكنها خمسة آلاف شخص.

مصادر متعددة للطاقة النظيفة ما زالت في طور الاكتشاف، وإن استغلت بالشكل الصحيح ستكون لها فوائد عظيمة للبشر وللبيئة، والميزة الرئيسية لها هي أنها تتجدد باستمرار ولا تنضب.

محمد البعقوبي

□ تمثل الطاقة شريان الحياة لاقتصاديات الدول في جميع أنحاء العالم، ويزداد الطلب عليها كل يوم نظرا لتزايد النشاط الصناعي والاقتصادي والنمو السكاني، وقد تتوقف عجلة الحياة إلى حد كبير إذا ما غابت مرافقها الثمينة عن البشرية. وبعد الوقود الأحفوري من بترول ومشتقاته وفحم وغاز طبيعي، المصدر الأساسي للطاقة، ونتيجة للاعتماد المكثف عليه في مختلف الصناعات منذ الثورة الصناعية خلال القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، برز اختلال في مكونات الغلاف الجوي حيث وصلت نسبة تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون إلى أعلى مستوياتها، مما أسفر عن تغير مناخي حاد، ألحق بظلاله السلبية على العديد من المناطق حول العالم مثل موجات الحرارة العالية وحرائق الغابات والعواصف والفيضانات التي خلفت كما كبيرا من الدمار. ومع توقع الوكالة الدولية للطاقة بان الوقود الأحفوري سيظل مسيطرا على القطاع بحلول عام 2040، ويلي نسبة 74 بالمئة من الطلب على الطاقة الأولية، فمن المؤكد استمرار تفاقم ظاهرة التغير المناخي وقد تخرج عن السيطرة.

وبلغ تركيز ثاني أكسيد الكربون أكثر من 405.5 جزء في المليون من حجم الغلاف الجوي في عام 2017 وهو رقم قياسي لم يتم التوصل إليه منذ ملايين السنين، ما جعل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تدق ناقوس الخطر. وفي صورة عدم التحرك لتغيير المسار فإن التأثيرات ستكون مدمرة للحياة على الأرض وبشكل لا رجعة فيه. وسيؤدي ذلك أيضا إلى المزيد من التلوث البيئي الذي يأتي ضمن أبرز التهديدات التي تواجه الصحة العامة على مستوى العالم، إذ تشير التقديرات إلى أن 80 بالمئة من سكان المدن يستنشقون مستويات غير آمنة من الهواء الملوث، ما يتسبب في وفاة نحو سبعة ملايين حالة سنويا في جميع أنحاء العالم وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

أضف إلى ذلك الأضرار طويلة الأمد التي قد تلحق بالقدرة العقلية والمعرفية للبشر نتيجة التعرض المزمن للهواء الملوث والتي خلصت إليها العديد من الدراسات الحديثة. وفي ظل تزايد مستمر للأسعار العالمية للمحروقات، يوازيه رفع للضرائب بنفس النسق من طرف الحكومات، تدهورت القدرة الإنفاقية وانتشرت على نطاق واسع، ولم يقتصر تأثيرها على المناطق الريفية والطبقات الدنيا فقط.

ولعل ذلك من الأسباب الوجيهة التي أدت إلى اندلاع مظاهرات عارمة في شوارع فرنسا

“**انتعاش قطاع الطاقة الشمسية الصينية ساعد على دفع عجلة الاستثمار العالمي في تكنولوجيا الطاقة المتجددة**”

وتستثمر في هذا المجال. وتعد الطاقة الشمسية أيضا من الطاقات المتجددة الأكثر رواجاً، فكوكب الأرض يستقبل حوالي 174 بيتاوات من الإشعاعات الشمسية لا ينعكس منها إلى الفضاء الخارجي سوى ما يقارب 30 بالمئة. وتستثمر الصين بشكل كبير لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، وهي دولة رائدة على المستوى العالمي في هذا المجال، حيث تبلغ القدرة الإنتاجية لمحطاتها التي تعمل بالطاقة الشمسية 130 غيغاوات، وهي أكبر مصنع للألواح الشمسية بنسبة 60 بالمئة من إجمالي الإنتاج العالمي.

وتشير تقديرات المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2016 إلى أن كلفة إنتاج توربينات الرياح انخفضت بما يزيد عن 30 بالمئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ولعل ذلك من أهم الأسباب التي جعلت العديد من الدول الأوروبية وكوريا الجنوبية والصين تبدي اهتماما ملحوظا بطاقة الرياح، وتستثمر في هذا المجال. وتعد الطاقة الشمسية أيضا من الطاقات المتجددة الأكثر رواجاً، فكوكب الأرض يستقبل حوالي 174 بيتاوات من الإشعاعات الشمسية لا ينعكس منها إلى الفضاء الخارجي سوى ما يقارب 30 بالمئة. وتستثمر الصين بشكل كبير لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، وهي دولة رائدة على المستوى العالمي في هذا المجال، حيث تبلغ القدرة الإنتاجية لمحطاتها التي تعمل بالطاقة الشمسية 130 غيغاوات، وهي أكبر مصنع للألواح الشمسية بنسبة 60 بالمئة من إجمالي الإنتاج العالمي.

تقنية وضع الشمس في صندوق تغذي مئة ألف منزل بالطاقة

تطوير مفاعل وصل لأول مرة إلى 100 مليون درجة مئوية، أي أعلى من سخونة نواة الشمس التي تبلغ ذروتها حوالي 15 مليون درجة مئوية، بنحو 6 أضعاف. وتم تصميم المفاعل المتطور لمحاكاة عمليات الشمس، كجزء من مشروع لتحويل الهيدروجين إلى طاقة خضراء فعالة من حيث التكلفة.

ويعتقد العلماء أن الانصهار النووي يحدث عند 100 مليون درجة مئوية، ما يؤدي إلى اندماج جزيئات الديوتريوم وجزيئات التريتيوم المشحونة معا في موجة هائلة من الطاقة. وعادة ما تتفان هذه الجسيمات، وهناك حاجة لدرجات حرارة هائلة للتغلب على قوة التناثر. ويهدف هذا المشروع إلى فهم عملية الانصهار بشكل أفضل، قبل بناء مفاعل كامل. وتعمل مفاعلات الاندماج النووي بشكل مختلف مع مفاعلات الانشطار، لأنها تدمج نواتين بدلا من فصلهما. وتعتبر هذه العملية موردا هائلا للطاقة الرخيصة، وهي أكثر أمانا من الانشطار ولا تنتج تقريبا أي نفايات نووية خطيرة. ويجب ألا يكون مفاعل الاندماج العملي قادرا على الحفاظ على درجات الحرارة القصوى فحسب، بل يجب أن يظل ثابتا عند درجات الحرارة هذه لفترات طويلة.

وسيقوم الفائز بإطلاق العنان لمصدر الطاقة النظيفة شبه المحدودة بقيمة مليارات من الدولارات، التي يعتقد البعض أنها يمكن أن تنقذ الكوكب من أزمة تغير المناخ. وأعلن علماء معهد علوم الفيزياء التابع للأكاديمية الصينية في نوفمبر الماضي، عن



التكنولوجيا تقدم البديل

كما أفادت الصحيفة بأن الصين تعمل أيضا على بناء "شمس اصطناعية" تبلغ درجة حرارتها 6 أضعاف حرارة نواة نجم مجموعتنا الشمسية. ويتسابق العلماء في جميع أنحاء العالم، لبناء أول مفاعل اندماج نووي في العالم.

لتخزين الطاقة المتجددة. ويعتمد نظام التخزين الجديد على استخدام حقول ممتدة من المرايا الضخمة، لتركيز ضوء الشمس على برج مركزي، حيث يتم تحويل الضوء إلى حرارة، تتحول في النهاية إلى كهرباء. وتخزن محطات الطاقة الشمسية المركزة، الحرارة الشمسية في خزانات كبيرة مملوءة بالملح المنصهر، الذي يتم تسخينه إلى درجات حرارة عالية تبلغ حوالي ألف درجة فهرنهايت. وعندما تنفخ هناك حاجة للكهرباء، يتم ضخ الملح الساخن من خلال مبادل حراري، ينقل حرارة الملح إلى بخار، ثم يحول التوربين هذا البخار إلى كهرباء.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن الفريق بحث عن وسيلة أخرى غير الملح لتخزين الحرارة عند درجات حرارة أعلى من ذلك بكثير واستقر على السيليكون، وهو أحد أكثر المعادن وفرة على الأرض، يمكن أن يتحمل درجات حرارة عالية بشكل لا يصدق تتجاوز 4 آلاف درجة فهرنهايت. وطور الفريق في العام الماضي مضخة يمكنها تحمّل مثل هذه الحرارة الشديدة، ويمكنها أن تضخ السيليكون السائل من خلال نظام تخزين متجدد. كما صنع خزانا مصغرا من الغرافيت، تم ملؤه بالسيليكون السائل لاختبار الخطة.

□ لندن - نجح فريق بحث أميركي في اختراع ما أطلق عليه تسمية "بطارية المدينة"، وهو ابتكار قادر على تخزين الحرارة الزائدة في السيليكون المنصهر.

وتكشف باحثو معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" أن ما يسمى بـ"الشمس في صندوق" يمكن أن تخزن الطاقة الزائدة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتعيدها على شكل شبكة كهربائية عند الطلب، بالإضافة إلى أن البطارية تتيح إمكانية تزويد المدن بالطاقة عندما تكون الشمس غائبة، ولكن على مدار الساعة. ويخزن التصميم الجديد الحرارة في خزانات كبيرة من السيليكون المنصهر الأبيض الساخن. ويمكنه بعد ذلك تحويل الضوء من معدن متوهج إلى كهرباء عند الحاجة.

ووفق تقدير الباحثين، فإن نظاما واحدا للتخزين يمكن أن يمد مدينة صغيرة تضم حوالي 100 ألف منزل، بالطاقة المتجددة بالكامل، علما وأن هذا النظام سيكلف حوالي نصف كمية التخزين الكهرومائي الذي يتم ضخه، وهو أرخص شكل لتخزين الطاقة على نطاق الشبكة حتى الآن، بحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وستكون البطارية المطورة أرخص بكثير من بطاريات أيونات الليثيوم، التي تم اقتراحها كطريقة مجدية (وإن كانت مكلفة)،



«جهود كثيرة تبذل في نطاق كل الديانات من أجل السلام، إلا أن هذا الأمر يحتاج إلى تعزيز التعاون لنبرهن للعالم أن الدين هو عنوان للإنسانية».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات

إسلاموفوبيا

اليمن المتطرف واتفاق الهجرة.. موقف مشتق من الإسلاموفوبيا

● أفكار السياسيين والمسؤولين الرسميين تساهم بشكل كبير في زيادة منسوب الخوف من المسلمين



دعوات يتردد صدها

لنشاط التيارات اليمينية المتطرفة. وفي نوفمبر الماضي، كشفت دراسة حديثة أنجزها باحثون من الجامعة دريسدن التقنية وجامعة دويسبورج-إيسن الألمانية أن وصول أكثر من مليون طالب لجوء إلى ألمانيا تسبب في بروز نزاعات قديمة بين المواطنين.



أنطونيو غوتيريش:

يجب أن نرفض استهداف الناس بسبب جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم

ووفق الدراسة فإن "الهجرة جعلت انقسامات إقليمية وقطرية واضحة، مثل بين الشرق والغرب في ألمانيا والشمال والجنوب في إيطاليا وبين المركز والأطراف في بريطانيا". كما أظهرت أن هذه النزاعات المستترة بعضها ذات طابع ثقافي أو اقتصادي-اجتماعي أو سياسي. وأوضحت الدراسة أن "أزمة اللاجئين" لم تكن السبب في هذه النزاعات، بل المحفز على الشعبوية التي انتشرت في إطارها.

بريطانيا هي الأخرى لم تكن بمنأى عن أحداث الإسلاموفوبيا، فقد رصدت مؤسسة "تيل ماما" الحقوقية، التي تتبع جرائم الكراهية في بريطانيا وقوع 608 حوادث مرتبطة بهذه الظاهرة، خلال 6 أشهر، من أصل 685 حادثة مرتبطة بالعنصرية بالبلاد.

وأشار تقرير المؤسسة إلى أن غالبية الحوادث المرتبطة بظاهرة الإسلاموفوبيا وقعت في شوارع المملكة المتحدة.

وبحسب التقرير، 207 من حوادث الإسلاموفوبيا المذكورة ارتكبت عبر الإنترنت، ما يعنى نسبة 34 بالمئة من إجمالي هذه الحوادث.

يشهد نموا في أوروبا وفي أنحاء أخرى من العالم.

ورغم أن اعتماد الاتفاق العالمي للهجرة، هو حدث عالمي يحظى بأهمية كبرى لأنه سيطرح على طاولة قادة العالم، قضية طالما مثلت صداعا لكل الأطراف ذات العلاقة بظاهرة الهجرة، إلا أن الميثاق لا يقرأ باللغة نفسها في كل أرجاء العالم، ولا ينظر إليه بنفس القدر من الاهتمام والتفهم المحليين. والواضح أن سيطرة اليمين الأوروبي المتشدد فرضت قراءة مخصصة للحدث وللمتجه الأممي المزمع إصداره. ومن الجدر إلى بولندا وبلغاريا وإيطاليا والتشيك، وصولا إلى الولايات المتحدة وإسرائيل، ساد اتفاق على رفض ميثاق الأمم المتحدة للهجرة، وإن قدمت الأحزاب والاتلافات اليمينية الأوروبية أسبابها القانونية والسياسية لرفض الميثاق، إلا ما يفوح مما تحت الدواعي المعلنة، هو تضمن رفضها للهجرة والمهاجرين، بخطاب الكراهية والتحريض ضد المهاجرين ورفض الآخر، لختصر كل المسارات الراضة في مصطلح يختزل كامل العلاقة في الإسلاموفوبيا.

هذا الموقف أكده الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة ألقاها في احتفال أقيم بالمقر الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك بمناسبة الذكرى السبعين للاتفاقية الدولية الخاصة بمكافحة الإبادة الجماعية الجمعة، عندما تحدث عن "تزايد الخطاب الذي يحض على الكراهية والعنصرية ضد الإسلام". وقال "يتعين علينا جميعا، فرادى وجماعيا، أن نرفض كل محاولة لاستهداف الناس بسبب جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم، أو أي شكل آخر من أشكال الهوية".

تزايد حركات الهجرة بسبب الحروب والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية رافقه نمو كبير للأفكار العنصرية وكان أرضية خصبة

من الأطراف السياسية التي تسعى إلى الحد من الهجرة على غرار المبادرة التي قدمها وزير الخارجية السابق مكسيم بيرنييه.

وفي بلجيكا، استقال عدد من الوزراء من بينهم وزراء الداخلية والدفاع والمالية بعد خلاف مع رئيس الوزراء شارل ميشيل بسبب عزمه على التوقيع على اتفاق الأمم المتحدة للهجرة. هذا البلد الأوروبي بدوره يشهد أحداثا إسلاموفوبية، فقد ذكرت جمعية مكافحة الإسلاموفوبيا في بلجيكا أن نحو 76 بالمئة من اعتداءات الإسلاموفوبيا في بلجيكا بسبب ارتداء الحجاب وفق إحصائيات رصتها في العام 2017.

وبحسب نفس المصدر فإن اعتداءات الإسلاموفوبيا تبرز في استهداف دور العبادة والعنف الجسدي وبث الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت الجمعية أن "بلجيكا تشهد اعتداء واحدا بسبب الإسلاموفوبيا كل يومين"، ومعظم المعتدين من الرجال.

وبين تقرير الجمعية أن الأرقام بخصوص ظاهرة الإسلاموفوبيا في بلجيكا أقل بكثير من الحقيقة؛ حيث يلتزم العديد من الأشخاص الصمت حيال مثل هذه الاعتداءات.

استقالات واحتجاجات

في سلوفاكيا المشهد يبدو مختلفا في تركيبته حيث استقال وزير الخارجية ميروسلاف لايتشاك احتجاجا على رفض الحكومة والبرلمان المصادقة على اتفاق الأمم المتحدة للهجرة.

وتعد سلوفاكيا من بين بلدان أوروبية عديدة ترفض حكوماتها وأحزاب سياسية ناشطة فيها اتفاق الهجرة، وتشارك جميعها في انتمائها إلى التيار اليميني المتطرف الذي

أظهر الجدل القائم بشأن اتفاق الأمم المتحدة للهجرة الذي ستوقع عليه دول عديدة في مؤتمر مراكش المغربية في هذه الفترة بروز نزعة الخوف من الإسلام، وهو ما بات يعرف بظاهرة الإسلاموفوبيا في الخطابات التي تبناها الرافضون لأن تصادق بلدانهم على هذا الاتفاق. والأمر المثير للريبة أكثر هو رفض الحكومات في عدد من البلدان الأوروبية من بينها البعض من بلدان أوروبا الشرقية وإيطاليا إلى جانب تيارات اليمين المتطرف التي من شأنها أن تغذي برفضها لاتفاق الهجرة الدوافع العنصرية والإسلاموفوبية والتي تتسبب في وقوع أحداث عنف تستهدف المسلمين.

وأكدت الصحيفة أن معدل القلق يرتفع لدى المسلمين في الولايات المتحدة، الذين أصبحوا يخافون من إظهار أي علامات تدل على دينهم. وفي كندا ورغم أن المهاجرين مكون أساسي من مكونات المجتمع في البلد ورغم أن السياسات الحكومية تدعم نظام الهجرة وزيادة عدد المهاجرين، إلا أن هذا البلد يظهر بشكل بارز ضمن خارطة الرافضين لاتفاق الأمم المتحدة للهجرة، حيث تظاهر أمام البرلمان في نهاية الأسبوع الماضي يمينيون متطرفون معارضون لانضمام كندا إلى هذا الاتفاق.

أحداث إسلاموفوبيا

تظاهرات أنصار الجماعات اليمينية المتطرفة وتبادل الشتائم والإهانات أمام مقر البرلمان مع متظاهرين آخرين مؤدين للاتفاق بعكسان حالة عامة تسري داخل المجتمع الكندي وتتمثل في حقيقة لا يمكن إنكارها أو إخفاؤها وهي وجود تمييز حقيقي ضد المسلمين وخوف دائم منهم بسبب الأحداث العنيفة التي تورطت فيها جماعات الإسلام السياسي ونقلت صورة خاطئة عن المسلمين. وتتواتر في كندا الأحداث التي تستهدف المسلمين، ومنها هجوم استهدف أسرتين مسلمتين من أصول فلسطينية وتركية في مدينة تورنتو الكندية في يوليو الماضي.

وكان محمد أبومرزوق (39 عاما) الفلسطيني الأصل قد تعرض للضرب خلال وجوده في منطقة نزحات مع أسرته. وقالت الزوجة حينها إن المعتدين نعتوهم بـ"الإرهابيين" وقالوا لهم "عودوا إلى حيث أتيتم، عرب إرهابيون".

وفي كندا يأتي رفض الاتفاق من مجموعات صغيرة وجود البعض



لكن من ناحية أخرى الرفض الرسمي والسياسي لاعتماد هذا الاتفاق من قبل الحكومات والسياسيين المنتخبين إلى اليمين المتطرف في أوروبا يثير المخاوف من أن يكون محركا لزيادة منسوب الإسلاموفوبيا في تلك البلدان باعتبار أن الرفض جاء من الحكومات اليمينية أو ذات الأغلبية اليمينية

إضافة إلى سياسيين وحركات تنتمي إلى نفس التيار وهذه الجهات تتبنى وتروج بشكل صريح للأفكار القومية التي تغذي النزعة الإسلامية.

أفكار السياسيين والمسؤولين الرسميين تساهم بشكل كبير في زيادة منسوب الإسلاموفوبيا ولنا في مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبرز مثال على ذلك، حيث تتهم أوساط مختلفة بأنه السبب الرئيسي في ارتفاع عدد أحداث العنف التي تستهدف الأجانب والمسلمين واليهود من خلال إعطاء نوع من الشرعية وبشكل غير مباشر لفكرة "سيادة البيض".

وتقول تقارير إعلامية إن العنف ضد المسلمين في الولايات المتحدة تصاعد بالمقارنة مع الفترة التي تلت هجمات نيويورك في 2011. ووفق صحيفة "الاندبندنت" البريطانية فإنه "يتعرض المسلمون في الولايات المتحدة حاليا لحالة من التعصب والتطرف، كنتيجة لسلوك وأفعال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أكثر مما كان عليه الوضع بعد تفجيرات 11 سبتمبر".

رؤية من أجل سلم عالمي

العربية لمكافحة الظلم وضمان التساكن الأهلي، خلفية فكرية وسياسية وأرضية تسع الجميع. وفي ذلك رسالة ذات اتجاهات متعددة، فكما أنها رسالة موجهة إلى المسلمين لكي يتخذوا من القيم الإنسانية في الإسلام منطلقا في التعامل مع الآخر، هي أيضا رسالة إلى اتباع مختلف الديانات والحضارات، بأن يتخلوا عن خلفياتهم ومواقفهم المسبقة تجاه الآخرين.

وقد لقيت تلك الدعوة ترحيبا من لدن جميع الذين شاركوا في الملتقى من الديانات الإبراهيمية الثلاث وغيرها، ووجودها مناسبة لإعادة التأكيد على مشروعية الأحلاف والمعاهدات في الإسلام، وإلزاميتها ومقاصدها، والحاجة الماسة إلى ترسيخها وحمائتها، كما نص على ذلك البيان الختامي، وذلك في أفق إقامة حلف فضول جديد، ينطلق من الفلسفة ذاتها التي نهض عليها الحلف الأول القديم قبل قرون متطاولة، ويأخذ بعين الاعتبار معطيات العصر الراهن وطبيعة الفاعلين المتغيرين فيه.

الذين يريدون استدراج الشعوب إلى معارك حربية لهدف واحد فقط، هو أن يعيش بعضها على حساب البعض الآخر. فما من دين جاء لهذه الغاية المنافية للحضارة بل للدين ذاته، وما من نبي من الأنبياء كانت رسالته تدمير جنس من الأجناس.

لم يعد من الممكن رفع أي لواء ديني أو أيديولوجي أو عنصري في مواجهة حالة الاحتراب الداخلي في العالم التي أطلق زنادها المتطرفون الذين يتحجبون بمبادئ الدين

”

لقد أراد المنتدى، في دورته الخامسة، أن يجعل حلف الفضول الشهير في الجاهلية، الذي أقيم بين قبائل الجزيرة

يستخدم الشيخ عبدالله بن بية، رئيس المنتدى ورئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، عبارة لطيفة في حديثه عن الأزمات التي تمر بها الإنسانية اليوم، وواجب العالم الإسلامي - مصدر هؤلاء المتنطعين في الدين - تجاه خدمة السلام الكوني، وهي عبارة الرجل الإطفائي، إذ يرى أن واجبه هو العمل أولا على إطفاء الحريق دون أي تفكير في الألوان الدينية أو الثقافية أو غيرها، لأن القضية الملحة هي الحفاظ على تناسق العالم في وجه دعاة التخريب والفوضى، وإنقاذ المعنى من الضياع في غابة التاويل. فالإطفائي لا يهتم بمن يقوم بإيقاده في حالة الحرائق، لأن مهمته الرئيسية هي الإنقاذ لا وضع الناس في خانات.

وتلك استعارة جميلة لوظيفه العلماء والمفكرين اليوم، كيفما كانت منطلقاتهم الدينية أو الثقافية، انطلاقا من مسؤولياتهم الفردية على توفير السبل الكفيلة بتخليص الجماعة من النطاحن وإراقة الدماء، والبحث عن المشترك الذي يضمن تعايشا أفضل ضدا على أولئك

قبائل متعارفة، وجعل الخصومة شرطا في الوجود في العالم. لا، بل إنه استعار عن لاوعي ذلك التفسير المتوحش للداروينية الذي يعلي من شأن الصراع الأبدي ويجعل الحياة من نصيب الأقوى.

تلك الثقافة أحدثت صدعا في جدار الفهم السوي لرسالة الدين، وهي ذاتها التي التام من أجلها المثات من العلماء والمفكرين والمثقفين من شتى أصقاع الدنيا طيلة أيام ثلاثة في إمارة أبوظبي الأسبوع الماضي، في إطار الملتقى الخامس لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، تحت عنوان جامع هو "حلف الفضول فرصة للسلام العالمي". فالיום لم يعد من الممكن رفع أي لواء ديني أو أيديولوجي أو عنصري في مواجهة حالة الاحتراب الداخلي في العالم التي أطلق زنادها المتطرفون الذين يتحجبون بمبادئ الدين، ويريدون جر الجميع إلى محرقة جماعية، بل صار من الضروري التفكير خارج كل سقف إلا سقف الإنسانية، وكان الواجب الراهن هو بقاء الجنس البشري.

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

لطالما تغنى فريق من المسلمين في العصر الحديث، ممن راجت "مقالاتهم" -بتعبير أبي الحسن الأشعري- سنوات الستينات والسبعينات والثمانينات، بالتعارض الصارخ ما بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، وسعوا إلى إحداث ثقب في سفينة العالم بدعوى أن تلك المواثيق كلها مأخوذة من شريعة هي شريعة الكفر، وسدوا أي منفذ للاتصال مع الآخرين أيا ما كانت أديانهم أو ثقافتهم، لأن التباعد من الحجم الذي تستحيل معه المحاور.

هذا الفريق، الذي يطلق عليه فريق الإسلاميين، لم يكن ينطلق من فهم واسع وإنساني للشريعة، ولكنه كان يمتح من تقاليد ذات جذور تعود إلى ما قبل الرسالة الدينية للإسلام، أو ربما عادت إلى أعراف الجاهلية الأولى والصراع القبلي. وقد قسم هذا الفريق العالم إلى قبائل متناحرة، لا



أشاد الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض بالموسم الثامن من مسابقة «أمير الشعراء» مؤكداً أن المستوى الفني للشعراء المشاركين كان ممتازاً وراقياً.

استضافت مؤسسة بتانة الثقافية، بالقاهرة مساء الأحد، الشاعر والروائي المغربي محمد الأشعري، في لقاء مفتوح حول تجربته الإبداعية.



ثقافة

الدورة العشرون لأيام قرطاج المسرحية تبشر بواقع مسرحي جديد

● المهرجان يستنطق ذاكرته ويؤسس للمستقبل ● تكريم تونسي لمسرحيين من بوركينا فاسو وفلسطين



أول افتتاح في مدينة الثقافة

◀ **المسرح التونسي يعتبر من أهم التعبيرات الفنية اليوم بفضل صناعه الذين نجحوا في الرفع من قيمة التجربة المسرحية**

الأربعاء، كما يقدم حفلا للموسيقى الملتزمة من خلال مجموعة البحث الموسيقي، الخميس، وغيرها من مسابقات الارتجال والحفلات.

ونذكر أن هذه الأنشطة الموازية ستكون مفتوحة للعموم حيث سيحتضنها شارع الحبيب بورقيبة، الذي يعتبر القلب النابض للعاصمة تونس.

نذكر بأن الدورة العشرين لأيام قرطاج المسرحية تتواصل إلى غاية الأحد 16 ديسمبر 2018، والموعد سيكون مع عدد من العروض المسرحية والندوات الفكرية.

التونسيين هم رؤوف بن عمر، زهيره بن عمار، جميلة الشيعي، عاطف بن حسين، عبدالعزيز المحري، وحيدة الدريدي الذين قدموا عرضا ارتجاليا يؤرخ لأهم محطات المسرح التونسي.

في الجزء الأخير من السهرة، كان العرض فلسطينيا من خلال مسرحية "مروح ع فلسطين" إضافة إلى لحظات شعرية مع تميم البرغوثي ومريد البرغوثي.

ويتواصل احتفاء المهرجان بالشعر من خلال تخصيصه لفقرة خاصة بالشعير الشعبي وذلك، الأربعاء 12 ديسمبر الجاري، إيمانا من المنظمين بأهمية الشعر في تشكل الفعل المسرحي.

كما يفتتح المهرجان على فنون أخرى أهمها الموسيقى حيث يقدم لجمهوره عددا من الحفلات الفنية من مختلف الأنماط الموسيقية مثل حفلة للفنان التونسي ياسر جرادي ومحمد بوسلامة اللذين يمثلان وجه الموسيقى التونسية الجديدة وذلك مساء

في إشعاعه عربيا وأفريقيا من خلال أعمالهم التي مثلت جهدا فنيا كبيرا ومؤثرا.

كما تم تكريم عدد من المسرحيين العرب والأفارقة هم عبدالله راشد من الإمارات العربية المتحدة، خالد الطريفي من الأردن، حسان كوياتي من بوركينا فاسو، وكارول إميلونغاكاميرا من رواندا.

كما لم ينس حفل افتتاح الدورة العشرين لأيام قرطاج المسرحية كل من رحلوا المنصف الأزعر، أحمد معاوية، خديجة السويسي، خديجة بن عرفة، حاتم بالرابح، مجدي عبروق، فحفي النغموشي، زكريا بن عباد، ومحمد البوري.

وفي باب التكريات أيضا لم تنس الدورة العشرون لأيام قرطاج المسرحية الجامعيين ومنظمي المهرجانات والتظاهرات المسرحية، ومن فلسطين تم تكريم أحمد سلوم، وأوليفيا ويدراووغو وإيتان مينوغو من بوركينا فاسو. ثم تم تسليم ركن مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة لعدد من الممثلين

يواصل مهرجان أيام قرطاج المسرحية رحلته كأهم واجهة مسرحية عربية وأفريقية، حيث يمثل فرصة للقاء التجارب المسرحية من مختلف المشارب والتوجهات، وكان المهرجان ولا يزال يعتبر مقياسا لأهم الأعمال المسرحية التي تقدمها ضفاف جنوب المتوسط خاصة، سواء كانت الأفريقية أو العربية. ويحتفي المهرجان هذا العام بدورته العشرين التي وعد المنظمون بأن تكون محطة انطلاقا جديدة تأخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات.

مساء السبت 08 ديسمبر 2018 بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة بتونس العاصمة.

وقال وزير الشؤون الثقافية إن احتفاء أيام قرطاج المسرحية بدورتها العشرين هو حدث يبعث على الفخر، ولكنه يطرح في الوقت نفسه أنه يدعو إلى التفكير الجدي في العديد من الإصلاحات التشريعية، التنظيمية والمؤسساتية، إضافة إلى التنقيحات الضرورية في سياسة الدعم العمومي.

حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المسرحيين التونسيين ومن الوطن العربي وأفريقيا والعالم، إضافة إلى عديد الشخصيات السياسية والوجوه الثقافية، وقد تميز الافتتاح بطابع احتفائي منذ الثالثة ظهرا بشوارع الحبيب بورقيبة وصولا إلى ساحة المسارح بمدينة الثقافة وانتهاء بمسرح الأوبرا. امتزجت فيه الفنون من الموسيقى إلى الرقص والغناء والسيرك فالمرسح حاضن جميع الفنون وهو أب هذه الفنون.

من جانبه، تحدث حاتم دربال مدير الدورة العشرين لأيام قرطاج المسرحية عن تاريخ المهرجان وأهم المحطات التي صنعت نجاحها وتوجهها وتميزها عربيا وأفريقيا، وأشاد بمؤسسيها وبكل الفاعلين المسرحيين التونسيين الذين ساهموا في إشعاع المهرجان في الخارج.

وتحدث مدير المهرجان عن أهم ما يميز الدورة العشرين لأيام قرطاج المسرحية التي تأتي تحت شعار "استنطق ذاكرة المهرجان"، وذكر بتكريم فلسطين وبوركينا فاسو بتسليط الضوء على حركتيهما المسرحية وتكريم مبدعيهما.

تكريات ضد النسيان

نشطت حفل افتتاح التظاهرة الممثلة التونسية شاكرة رماح وقد خصص الجزء الأول منه لتكريم عدد من المسرحيين التونسيين هم لطيفة القفصي، لبيلة مفتاحي، صباح بوزويطة، بحري الرحالي، صابر الحامي، منصور الصغير.

وكانت لحظات التكريم مؤثرة لفنانين أعطوا الكثير للمسرح التونسي وساهموا

تونس – أطلقت تونس الدورة العشرين من أيام قرطاج المسرحية الليلة الماضية على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة بحضور عدد من المسرحيين العرب والأفارقة.

وشمل الافتتاح فقرات استعراضية وأدائية على مسرح الأوبرا إضافة إلى عروض للسيرك والموسيقى بشوارع الحبيب بورقيبة أشهر شوارع تونس العاصمة.

مهرجان عريق

"المسرح التونسي من أهم التعبيرات الفنية اليوم، وهذا بفضل صناعه من مخرجين وكتاب وممثلين وتقنيين، الذين نجحوا في الرفع من قيمة التجربة المسرحية التونسية وصنعوا ريادتها عربيا وأفريقيا وعالميا".

بهذه الكلمات افتتح الدكتور محمد زين العابدين وزير الشؤون الثقافية التونسي الدورة الجديدة من أيام قرطاج المسرحية



افتتاح المهرجان تميز بطابع احتفائي منذ الثالثة ظهرا بشوارع الحبيب بورقيبة وصولا إلى ساحة المسارح بمدينة الثقافة

قضايا الإنسان واحدة في مهرجاني الجزائر ومراكش السينمائيين



مهرجان مراكش استضاف العديد من نجوم السينما العالميين شأنه شأن مهرجان الجزائر

يتناول الفيلم قضية تهريب الفتيات من أفريقيا إلى أوروبا بهدف استغلالهن جنسيا والأوضاع المساوية التي يعشنها.

وتسلمت مخرجة الفيلم الجائزة من الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي إحدى ضيوف مهرجان مراكش هذا العام.

وفاز بجائزة أفضل ممثل في المهرجان التونسي نضال السعدي عن دوره في فيلم "في عينيا" بينما فازت الألمانية أنيت شفارتز بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "كل شيء بخير"، وفاز بجائزة أفضل إخراج الصربي أونين جلافونيتش عن فيلمه "الحمولة".

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم "عائلة الغرف" للمخرجة المكسيكية ليلي أفيليس.

وتشكلت لجنة تحكيم المهرجان هذا العام برئاسة المخرج الأمريكي جيمس جراي وعضوية كل من الممثلة الأميركية داكوتا جونسون والممثلة الهنذية إيلانا دي كروز والممثل الألماني دانيال برول والمخرج الفرنسي لوران كانتي والمخرج المكسيكي ميشيل فرانكو والمخرجة الاسكتلندية لين رامسي والمخرجة اللبنانية جوانا حاجي نوما والسينمائية المغربية تالا حديد.

وعلى مدى تسعة أيام استضاف المهرجان عددا من النجوم العرب والأجانب وكرم بعضا من الاسماء اللامعة سينمائيا أمثال الممثل الأمريكي روبرت دي نيرو والمخرجة الفرنسية أنيس فاردا والمغربي الجبالي فرحاتي.

الجزائر / مراكش – حصد الفيلم الروائي الفنلندي "الجهة الأخرى للأمل" للمخرج أري كوريسماكي الجائزة الكبرى، للنسخة التاسعة من مهرجان الجزائر الدولي للسينما، التي أسدل ستار عليها مساء السبت.

ويروي الفيلم قصة لاجئ سوري، يدعى خالد، خسر بيته في بلده الأصلي سوريا، بعد قصف مدينته حلب، فيما نجت أخته مريم فقط من المجزرة ورافقتها في رحلته على الأقدام عبر أوروبا إلى فنلندا.

واختفت مريم بعد ذلك، ليقوم خالد برحلة أخرى للبحث عن شقيقته التي تعرضت لاعتداء من طرف مجموعة مجهولة، ثم اختبأ في سلة القمامة بأحد المطاعم، هناك تبدأ صداقته مع صاحب المطعم، بحيث بقي يعمل هناك إلى أن بدأ يستعيد الأمل رغم المخاطر المحيطة به.

وخلال حفل ختام المهرجان، بقاعة "ابن زيدون" في الجزائر العاصمة، منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة في منافسة الأفلام الروائية لفيلم "كأبة الكادحين" للمخرج الفرنسي جيرارد كورديلا.

في حين كانت جائزة الجمهور مناصفة بين الفيلم الفلسطيني "واجب"، و"صوت الملائكة" للمخرج الجزائري كمال يعيش.

وفي فئة الأفلام الوثائقية حاز فيلم "لست عبدك" (إنتاج فرنسي-أميركي-بلجيكي) لمخرجه راوول بيك، على الجائزة الكبرى.

وكرمت الدورة التاسعة للمهرجان التي استمرت 9 أيام، في ختامها المخرج السينمائي ووزير الثقافة السابق لدولة تشاد، هارون محمد الصالح بعرض فيلمه "فصل في فرنسا" واختتم أخيرا المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، حيث فاز فيلم "جوي" للمخرجة النمساوية من أصل إيراني سودابه مرتضى بجائزة النجمة الذهبية للمهرجان في دورته السابعة عشرة التي أسدل الستار عليها مساء السبت.

توابل الكاتب وتوابل الطباخ

رواية وأكبر من أي قصيدة ومن أي لوحة فنية.

وصل الكسكسي إلى اقاصي العالم ولا يزال، أكثر مما وصلت إليه رواية "الحمار الذهبي" لأبوليوس الأمازيغي، وهي تمثل النص الذي يفخر به كل شمال أفريقي، بوصفه أول رواية في تاريخ الإبداع الروائي الإنساني. وصل الكسكسي لا لأنه يستهلك، بل لأنه يعبر عن فلسفة ذوق، وعن رؤية للعالم من خلال "المُسْتَهْلَك"، رؤية تختلف عن رؤى الشعوب الأخرى.

يوجد في جميع أقطار الدنيا "سميد" و"بهارات" و"خضر" و"نار" و"ماء" عملهم وكانهم في "مطبخ الكتابة"، وكأنما يقومون في ذلك بتقليد الطهاة. فالشعر كما الرواية لهما التوابل الضرورية بأنواعها، وينسب مقاديرها وبطريقة خلطها. وكما الطباخ الماهر ينتبه إلى النار التي عليها تطبخ الأكلة، نار هادئة أو باردة أو قوية أو بعيدة أو قريبة أو منفصلة، كذلك الكاتب له ناره التي عليها تطبخ الرواية أو القصيدة، فإذا زادت النار احترق النص، وإذا قلت بردت وجفت مفاصل اللغة.

حين أمعن النظر في سير الكثير من كبار الكتاب، يبدو لي وهم في ورشة عملهم وكانهم في "مطبخ الكتابة"، وكأنما يقومون في ذلك بتقليد الطهاة. فالشعر كما الرواية لهما التوابل الضرورية بأنواعها، وينسب مقاديرها وبطريقة خلطها. وكما الطباخ الماهر ينتبه إلى النار التي عليها تطبخ الأكلة، نار هادئة أو باردة أو قوية أو بعيدة أو قريبة أو منفصلة، كذلك الكاتب له ناره التي عليها تطبخ الرواية أو القصيدة، فإذا زادت النار احترق النص، وإذا قلت بردت وجفت مفاصل اللغة.

إذا أراد الكاتب أن يكون عالميا، عليه أن يدخلها من باب المحلية، وإذا أراد أن يكون محليا وبشكل إبداعي، عليه أن ينتبه إلى ما تبذعه أمانم وأذواق الطباخين الطهاة المهرة، فهم التعبير الراقي على المحلية في عمقها الفني وبعدها السحري.

إن الكاتب الناجح ليس أكثر من طباخ ماهر.

إلى ما هو مدشش وعجائبي، في حين يشغل الأدباء على شيء هو في أساسه أسطوري رموزي وأعني به "اللغة". كثيرا ما أقتني كتب الطبخ، أو كتب عن النبيذ، تلك التي يؤلفها طباخون مبدعون، فأكشف فيها الطريق الجميل الذي يدل على بلد بعينه، بتفاصيله وخصوصياته. كي تعرف بلدا عليك أن تدخل مطبخه، أن تقرأ مائدته، فالمطبخ العالي، البعيد عن الاستهلاك اليومي، هو الذي يرسم صورة البلد بكل تاريخه وبكل ذوقه، فمن خلطة التوابل وامتزاجها ومقاديرها ندرك شغافية الذوق، فالتوابل هي موسيقى المطبخ، وتركيباتها هي اللوحة التشكيلية.

حين نمنع النظر في سير الكثير من كبار الكتاب، يبدو لنا وهم في ورشة عملهم وكانهم في «مطبخ الكتابة»، وكأنما يقومون في ذلك بتقليد الطهاة، فالشعر كما الرواية لهما التوابل الضرورية بأنواعها

الطهاة من طبقة الفنانين هم من يضيئون صورة "الشهية" الوطن، وهم من يذيعون شهرة البلد.

لعل من أهم ما وصل من تاريخ الأمازيغ إلى العالم وأدهشه هو أكلة "الكسكسي"، إنه الإرث الشمال أفريقي الذي ذاع صيته في القارات الخمس، وعبر العصور ولا يزال، أكثر من أي

أمين الزاوي

روائي وأكاديمي جزائري



لماذا يا ترى يغار الروائي أو الشاعر من طباخ ماهر في بلادنا؟ تتيرني كثيرا سير الطباخين المهرة، هي سير مثيرة للتأمل وللقراءة السوسيو-حضارية وأيضا للمقاربات الفنية الجمالية لمجتمع من المجتمعات. تتيرني أيضا الكثير من كتب الطبخ التي تمثل رقما مهما في المقروئية في بلداننا المغاربية والعربية وأيضا في الغرب الأوروبي، إنها أكثر الكتب مبيعا مقارنة مع كتب الفلسفة أو التاريخ أو الرواية.

وما يثير في هذه الكتب، وهنا أتحدث عن كتب الطبخ الراقية، ليست تلك المقلدة أو المقرصة، أو التي تباع على البسطات الشعبية إلى جاب كتب الدروشة والسحر. ما يثير فيها هو طابعها الفني المحترف، بإخراجها وبصورها وبورقتها وبمقارباتها وأيضا بموضوعها، وهي في ذلك تفوق بكثير كتب الروايات بفيسة الشكل، التي لا تثير أي إغراء أو إثارة، لا في ورقها ولا في إخراجها ولا في غلافها.

يعيش الطهاة أو الطباخون كما يعيش الروائيون والفنانون التشكيليون والشعراء في حوار مستمر ومتوتر ما بين المحلي والعالمي.

ويبدو أن عمل الطهاة أكثر تعقيدا من عمل الكتاب، وأكثر عرضة للابتذال، لأنهم يتعاملون مع عدة إبداعية مشكلة من أشياء مادية ملموسة واستهلاكية يومية. فقوة الطهاة الإبداعية تكمن في قدرتهم على تحويل ما هو مادي "مبتذل" (البطاطا والخرشف واللفت والحمص والبصل والسميد والفاصولياء والفلفل..)

ثقافة



أعلنت جمعية النقاد البريطانيين منح جائزتها للشاعر الغنائي والمغني البريطاني سام فيندر، وهي الجائزة التي منحت في السابق للمغنية البريطانية أديل.

الروائي المنشق سولجنيتسن يعود إلى روسيا مع الأوبرا

● كاتب تحدى القمع السوفييتي وعاش منفيا إلى أن انتصر



طُرد المؤلف والروائي المعارض، الراحل، ألكسندر سولجينتسن، من الاتحاد السوفييتي السابق ليقضي سنوات طويلة من عمره في المنفى رفقة عائلته، واليوم يقف نجله ليقود عملا أوبراليا جديدا قائما على أحد أعمال الأب الأدبية، وذلك على مسرح بولشوي، أحد أهم رموز الفن والثقافة في البلاد.

□ **موسكو** – يعود إيغناث سولجينتسن نجل الأديب السوفييتي الشهير ألكسندر سولجينتسن، الذي طرد مع عائلته بعدما فضح للعالم فظائع معسكرات العمل القسري في الاتحاد السوفييتي، ليدبر أوبرا تستند إلى أعمال والده ويوجه رسالة إلى بلده الأم. وينسرج عمل “يوم في حياة إيفان دنيسوفيتش” الذي بدأ عرضه الجمعة في مسرح بولشوي الشهير في موسكو، في إطار مناسبات عدة مقررة في العاصمة الروسية احتفاء بملئوية ولادة سولجينتسن المنشق الفائز بجائزة نوبل للأداب.

ويعتبر ألكسندر سولجينتسن (1918–2008) أحد أبرز رموز الأدب الروسي في القرن العشرين.

وقالت مؤسسة “نوبل” التي منحته جائزتها سنة 1970 في بيان لها إن سولجينتسن نال “جائزة نوبل” بسبب “القوة الأخلاقية التي اتبع من خلالها التقاليد التي لا غنى عنها في الأدب الروسي”.

وقد انتقل سولجينتسن هو وعائلته من ألمانيا إلى سويسرا ليستقر في نهاية المطاف في ولاية فيرمونت الأميركية قبل عودته إلى روسيا مطلع التسعينات من القرن الماضي.

القمع المتجدد

يقول إيغناث سولجينتسن في مقابلة خلال تمرين على العرض “هذا تذكير بالطريق الذي قطعته روسيا. فسولجينتسن لم يعد محظورا بل يدرس ويُقرأ ويُناقش“. ويضيف قائد الأوركسترا البالغ من العمر 46 عاما والمقيم في نيويورك مع عائلته “إنه بلد مختلف تماما عن ذلك الذي طرد سولجينتسن في العام 1974، لكن لا يزال الطريق أمامه طويلا ليصبح (...) طبيعيا بالكامل ويشعر فيه الناس بحرية ورضا تامين“.

و“يوم في حياة إيفان دنيسوفيتش” رواية قصيرة لسولجينتسن تستند إلى تجربته كمعتقل سياسي.

ويروي الكتاب الذي نشر العام 1962 في مجلة “توفي مير” (عالم جديد) السوفيتية الليبرالية يوما في معسكر عمل قسري من خلال نظرة معتقل، وهو شهادة على القمع

◀ «يوم في حياة إيفان دنيسوفيتش» رواية لسولجنيتسن تستند إلى تجربته كمعتقل تتحول إلى عمل أوبرالي احتفاء بملويته

الستاليني والملايين من الضحايا التي حصدها.

في عرض الأوبرا الذي يقدم في قاعة صغيرة في مسرح بولشوي الشهير، حراس سجن يقومون بأعمال الدورية على شرفات وراء أسلاك شائكة، في حين تجول أضواء كاشفة في القاعة كما لو أنها تبحث عن أحد الفارين.

يقول مؤلف الأوبرا ألكسندر تشابكوفسكي إن المنشق الشهير كان متحفزا على تحويل أعماله إلى مسرحيات وعروض، لكنه حصل على موافقته في نهاية المطاف. وقد قدم عمل الأوبرا هذا للمرة الأولى العام 2009 في بيرم في منطقة أورال.

ويقول المؤلف الموسيقي “للأسف توفي قبل مشاهدة العمل الأوبرالي” الذي عُرض للمرة الأولى بعد أشهر قليلة على وفاة سولجينتسن في العام 2008.

الإرث المشترك

احتفاء بملئوية ولادة الأديب في 11 ديسمبر، ستدشن السلطات نصبا جديدا تكريما له في موسكو. وتقدم مسارح عدة إنتاجات تستند إلى أعماله فيما أطلقت بلدية موسكو تطبيقا يقترح “زيارة موسكو مع سولجينتسن“.

لكن بعض الأصوات تتهم حكومة فلاديمير بوتين بالاستمرار في قمع الفنانين والمثقفين. ويرفض إيغناث سولجينتسن من جهته أن يقيم رابطا بين والده الذي التقى

فلاديمير بوتين مرات عدة قبل وفاته ولم يكن ينتقده، والمعارضين الحاليين.

عاد ألكسندر سولجينتسن إلى روسيا عام 1994 بعد عقدين أمضاهما في المنفى إثر صدور كتاب “أرخيبيل الغولاغ“.

وقد أمضت عائلته الجزء الأكبر من تلك السنوات في ولاية فيرمونت الأميركية حيث كان المنشق السوفييتي يعيش بعيدا عن الأضواء.

وعادت العائلة برمتها إلى روسيا باستثناء إيغناث الذي له مسيرة مشرقة في قيادة الأوركسترا وكعازف بيانو في الولايات المتحدة. ويعمل شقيقاه في مجال الاستشارات في موسكو.

إيغناث الذي يحمل الجنسيتين الأميركية والروسية يقر بأنه يشعر “أحيانا ببعض الضيق” لوقوعه بين هاتين الثقافتين في جو التوتر الحالي. لكنه يرفض كليا فكرة “حرب

باردة جديدة” بين روسيا والغرب.

ويقول بغضب “عندما أسمع الناس يقولون إن الوضع عاد إلى ما كان عليه في الماضي أعتبر أن هذا جنون وسخف”، معربا عن أمله في تحسن العلاقات بين موسكو وواشنطن في المستقبل القريب وهو يؤمن تماما بأن للثقافة دورا تلعبه في هذا المجال.

ويؤكد “حتى خلال الحقبة السوفيتية كانت الثقافة أفضل سلعة موجهة للتصدير في الاتحاد السوفييتي. أدرك قدرات روسيا والمواهب التي تحويها. فالمسرح والفنون يذكراننا بآرثنا المشترك“. ويعود إيغناث

ضمن فعاليات معرض بيروت العربي والدولي للكتاب يوقع الكاتب الجزائري واسيني الأعرج روايته الجديدة «أسرار البيت الأندلسي»، وذلك يوم 15 ديسمبر.



نقاط علّام الروائيّ



□ حين يخطط المسافر لرحلته فإنه يضع نقاط العلام التي سيستعين بها، والتي تعينه على إتمام رحلته بالطريقة التي تكفل له راحة وأمانا وسعادة.. تكون تلك النقاط وسائله المساعدة لرسم الخارطة التي يمشد السياحة فيها، أو ربط خطوطها بحيث تكون له خارطته الخاصّة.

إذا جاز لنا التشبيه، فإنّ الروائي هو المسافر نفسه لكن في عالم مختلف، ويحتاج مثله إلى نقاط علام رئيسية على درب صياغة عمله الروائيّ، بحيث يدرك مدى خطورة الرحلة بين شرارة البداية وشهقة الختام، ويتحرّك وفق مخطط يضعه لنفسه، أو على الأقلّ الخطوط الرئيسيّة له، كي لا يتوه في رحلته الروائيّة. الكتابة الروائية هي نزّهات في عالم السرد، بحسب تعبير الإيطاليّ أمبرتو إيكو، عالم الروائيّ هو عالم الخرائط المتخيّلة أو حتّى تلك التي يرسمها لنفسه، ولربّما حين اختار عبدالرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا لروايتهما المشتركة عنوان “عالم بلا خرائط” كانا يحيلان إلى عالم روايّ متعدّد النقاط والخرائط، ليكون توجيه الأنظار إلى تفاصيل الخارطة الروائيّة بالرغم من توجيهه بأنّه “عالم بلا خرائط“.

يضع بعض الروائيّين نقاطهم بطريقة تسلسلية تعكس رؤيتهم إلى الأولويّات وترتيبها المفترض لديهم، وبؤر التركيز والتصدير التي يعملون ويركّزون عليها أكثر من غيرها، بحيث تكون تلك نقاط علامهم التي يعودون للاستئناس بها.

يركّز بعضهم على جمع أكبر عدد ممكن من الحكايات وتسجيلها بشئى السبل، صوتيا وكتابيا وسماعيا، ليستعين بها في بناء عالمه المتخيّل، تكون حكايات الآخرين وملاحظاتهم وأفكارهم ورؤاهم وذكرياتهم من وسائله المساعدة لبناء روايته، وهنا يتداخل مع الصحافيّ الاستقصائيّ في تتبّع خيوط قصصه ليصوغها بطريقة وأسلوبه.

هناك آخرون يضعون لأنفسهم نقاط علّام مختلفة، لا تكون الحكايات هي الركائز الأساسيّة بقدر ما تكون رديفة للمحاور الفكرية التي يعملون على تقديم مقترحاتهم وطروحاتهم لها. مثلا يضعون القضايا التي تهّمهم في رواياتهم لتكون مفاتيحهم لتشبيك الحكايات واختلاقتها، وتلبّيس أفكارهم للشخصيات التي يختلقونها، ويدورون في فصولهم حول أفكارهم الموضوعة مسبقا، لا تلك التي تسرّبها لهم الحكايات.

كما أنّ هناك روايّيّين يفضّلون التحلّي بروح المغامرة والمجازفة، يقتحمون غمار رحلتهم الروائيّة من دون تخطيط مسبق، يسعون إلى التجريب والاكتشاف، يفسحون المجال للأفكار والحكايات كي تتناسل وتكمّل بعضها بعضا، من دون أي نقاط علام يجبرون أنفسهم على العودة إليها، أو التقيد بها.. وهذا النوع قد يبدع خصوصا مميّزة ساهرة باعتباره يعتمد على عنصرى المفاجأة والاكتشاف، وقد يخيب ظنّهم بحيث يتشتّتون ويبحثون عن خيط ينقذهم من متاهة الارتجال..

شعراء مغاربة وإسبان يشيدون جسورا أندلسية بين العرب والغرب

◀ برنامج «وجوه» يجمع بين ثقافة المغرب وأسبانيا ويجعلنا نتعرف على المشترك التاريخي والثقافي والحضاري العريق للضفتين

القصائد العربية، حيث تجذبه جمالية الشعر العربي وموسيقيته وجرسه، وإن كان غير ملم بلسان الضاد.

واختتمت الشاعرة المغربية رباب بنقليب هذه الجلسة الحوارية، وهي تتحدث عن تجربتها الجديدة والوليدة، كما انبثقت من دار الشعر بطنوان، حين توجت بجائزة الشعر الشباب، خلال اختتام الدورة الثانية من مهرجان الشعراء المغاربة، في شهر ماي الماضي. وفي صورة معبرة ومؤثرة، حكّت رباب بنقليب عن تجربتها في الموسيقى أيضا، والتي تعرضت فيها لصدمة حدية، حينما توفي أستاذ الكمان الذي كان يدرسها، وهي اللحظة الفاصلة التي جعلها تلجا إلى الكتابة الشعرية، لتعزف على القصيدة الحانها وأحزانها معا. وانتقل جهور دار الشعر بطنوان إلى دار العدي، في قلب المدينة العتيقة لتطوان، هنالك حيث أقيمت أمسية شعرية للشعراء المغاربة والإسبان المشاركين في الدورة الأولى من هذا الملتقى.

لكل ما تعرفه عن الشعر”، مشيرا إلى أن “كتابة النص الشعري استجابة لنداء بعيد يصل إلى أقاصي تاريخ الشاعر الشخصي. وربما اقترنت بداياتي مع القصيدة بأول نظرة دهشة على العالم، أو بأول حلم رأيته وأنا يقظ أو حالم“. كما يرى الأزمي أن الكتابة الشعرية أشبه ما تكون بـ“حالة استسلام تام، وحيادية مطلقة إزاء الدلالة، وتعطيل وفتي للإرادة والقصيدة“.

ففي مقابل ذلك، عاد الشاعر الإسباني أبرام غراغيرا إلى الإشادة بالحضارة العربية الإسلامية بالأندلس وآثارها البادية في المعمار والفن والأدب والثقافة، منوها بما اتسمت به من ثراء فكري وأدبي، ومن انفتاح وتعدد، وتلاقح وتمازج بين مختلف الثقافات التي تعايشت تحت سماءها. ومن بين الروافد التي نهل منها في إبداعه قراءته لجملة من الشعراء والمفكرين العرب. ولم يفته أن يبدي إعجابه بالقصيدة العمودية والموشحات وما يزرخان به من جوانب فنية ومقومات جمالية، وثراء في المبنى والمعنى.

أما الشاعر جاكوبو يانو فيرى أن وظيفة الشعر تكمن في تمكيننا من أن نفهم على نحو أعمق العالم الذي نعيش فيه؛ وأن للشعر لغة جامعة ذات بعد كوني. “إن الشعر إنصات بالدرجة الأولى، إنصات للجوهر من القول والعميق من التجربة“. وقد عبر الشاعر عن إحساس غامض يتملكه وهو ينصت إلى

أخرى، على أساس أنها تكتب في محاولة ل طرح الأسئلة أو الاقتراب منها شعريا كما في الرواية. ولا تقيم الراوي حدودا بين الأجناس الأدبية، هي التي جمعت بين كتابة الشعر والرواية معا، بل وحضر الشعري في الرواية عندها، مثلما حضر السريدي في تجربتها الشعرية.

أما الشاعرة الإسبانية مارتا أسونسيون ألونسو فقد استحضرت الروافد التي غدت موهبتها الشعرية، وبالأخص قراءاتها التي جعلتها تجول وتتسع في حداثق الشعر ومناهاته، وذكرياتها حين كانت مراهرة تقضي العطلة في شاطئ مدينة قادش القريبة من الساحل الشمالي المغربي. وذكرت

في هذا الباب اهتمامها المبكر بالتقليدين الشعريين الإسباني والعربي، مبرّزة أوجه التقارب الكثيرة بينهما، خاصة في صنف شعر الحب والغزل.

أما الشاعر المغربي عمر الأزمي فيعتبر أن ميلاد شاعر جديد يقتضي “تقويضا تاما

التي أطلقتها إمارة الشارقة في السنوات الأخيرة. منوهة بهذا اللقاء الشعري والفني الذي يجمع أصوات شعرية جديدة وواعدة من الضفتين.

وانطلقت أشغال الملتقى بجلسة حوار بين الشعراء الإسبان والمغاربة، حيث تحدث كارلوس باردو عن الوضع الاعتباري الذي للشاعر في المجتمع الإسباني وكونه وضعاً يثير الاستغراب، مشيرا إلى أن هنالك نوعا من “الاستخفاف بالشاعر لدى الكثيرين، إذ تحيط به صور نمطية سلبية يرسم فيها كأننا حالما نعيش على هامش المجتمع، مغرقا في التجريد منعزلا في برجيه العاجي. كأننا لطالما اقترن في الأذهان بالنزوع إلى ضرب من التفلسف والكابة والانزواء“. وتحدثت الشاعرة المغربية نسيمة الراوي عن تجربتها في الكتابة، وكيف ترتبط عندها بالسفر، من جهة، ومع السؤال من جهة

□ **تطوان (المغرب)** – ضمن برنامج “وجوه” الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والاتصال في المغرب ووزارة الثقافة والرياضة في إسبانيا، أقامت دار الشعر بطنوان بالشراكة مع معهد سيرفانتيس بمدينة تطوان الملتقى الأول للشعراء المغاربة الإسبان، نهاية الأسبوع الماضي، في فضاء معهد سيرفانتيس ودار العدي بطنوان.

افتتحت أشغال الملتقى المستشارة الثقافية بالحكومة الإسبانية مايتي فرنانديث التي عرفت ببرنامج “وجوه” الذي “يجمع بين ثقافة البلدين، ويجعلنا نتعرف على ثقافة جيراننا وعلى المشترك التاريخي والثقافي والحضاري العريق“. بينما اعتبر مدير دار الشعر بطنوان مخلص الصغير أن ملتقى الشعراء المغاربة والإسبان، والذي ينعقد تحت مسمى “أصوات جديدة”، إنما يحاول إقامة حوار بين التجارب الشعرية الراهنة في البلدين، بحثا عن أفق ثقافي وشعري جديد. معتبرا أن “الشعر هو الفن الأكثر سبرا لأعماق الذات الإنسانية، وهو الذي يسمح لنا بأن نتعرف إلى بعضنا معرفة مبنية على الإحساس الشعري والإنساني العميق“.

ورحبت لولا لوبيث إنامورادو، مديرة معهد سيرفانتيس، بالشراكة التي تربط المعهد بدار الشعر في تطوان، منوهة بالثورة الشعرية التي أحدثتها دار الشعر في المدينة، ضمن مبادرة بيوت الشعر في العالم العربي،



تتولى النجمة بري لارسون أول بطولة نسائية مطلقة لأفلام عالم «مارفل»، وذلك عبر الفيلم المنتظر خروجه للقاءات في مارس 2019، والمعنون بـ«كابتن مارفل».

قررت الحكومة الباكستانية تحويل منزل عائلة نجم بوليوود ريشي كابور في قصر قاضي خواني في بيشاور إلى متحف وطني قريباً، لتبئة لطلب من الممثل ذاته.



ثقافة+

«العالم الجوراسي 2» مغامرات ورعب من أجل إنقاذ كائنات خرافية

● ديناصورات مستنسخة تواجه مصيرها المجهول ● أطماع رأسمالية وراء خراب مملكة متهالكة



عالم مثير للدهشة

حفل الفيلم بانتقالات مكانية من مناطق البراكين إلى الجبال والغابات، وصولاً إلى البحار، وكان من المشاهد المصنوعة بعناية دخول كليز وصديقها في ما يشبه الكرة الزجاجية التي تغوص في البحر لنكتشف وجود كائن عملاق آخر من البرمائيات. واستخدم المخرج جي إي بايونا إمكانات الصورة على نطاق واسع، بما في ذلك الخدع البصرية والانتقالات السريعة والمونتاج وزوايا التصوير ليقدم بناءً بصرياً متكاملًا عبقّ متعة المشاهدة ومنح الفيلم قدراً من الإقناع.

وفي المقابل، سوف نلاحظ أنّ هذه السلسلة مع تتابع الأفلام التي تعالج القيمة ذاتها سوف تدخل في نمطية من الصعب الخروج منها، لا سيما مع وجود مشروع لإنتاج جزء أو ربما أجزاء أخرى من هذه السلسلة.

فتزج بحراس مدججين بالسلاح وطاقرات مروحية مما يصعد الأحداث ويزيد من مشاهد المواجهات.

ولا شك أن عنصر الحركة والتشويق والمغامرة كان علامة فارقة في هذا الفيلم، فركوب موجة المخاطرة مهما كانت نتائجها قاد الشخصيات إلى مواجهات متصاعدة على أساس الإزادات المتقاطعة، إذ أن كل فريق كان يريد الوصول إلى أهدافه في تلك الدراما.

ولعل الملفت للنظر هو البناء على بعض الثيمات التي احتوتها الأفلام السابقة من السلسلة، حيث تطورت صورة الديناصورات إلى كائنات يمكن التعامل معها، فظهرت أكثر واقعية وإقناعاً من كونها مجرد دمي تم تضخيمها بالخدع السينمائية.

وتتسع مساحة المغامرة مع تصاعد الأحداث حتى تشمل بيئات متعددة، وبذلك

فإن هذا الفيلم لن يخرج عن هذه القاعدة، إذ نشاهد كليز وقد تم زجها في عمق الدراما الفيلمية، وهي تصبح بصحبة زملائها وجهاً لوجه مع الديناصورات ووسط البراكين.

وخلال ذلك عمد المخرج إلى الزج بحبيكات ثانوية عززت الدراما الفيلمية من خلال اكتشاف حقيقة أن هناك مستثمرين ورجال أعمال ينتظمون في مؤتمر لمناقشة قضية الديناصورات والمحميات الطبيعية، ولكنهم في الحقيقة يدخلون في مزاد علني لغرض الفوز بتلك الكائنات التي تم حبسها في حاويات ضخمة ومحكمة، وستكون مهمة كليز ومجموعتها هي تحريرها من ذلك الأسر وإعادةها إلى حياتها الطبيعية.

وتتطور المهمة والمغامرات التي حفل بها الفيلم أكثر فأكثر حين تلقى الحكومة الأميركية بقلها لتتبع مسارات تلك القضية،

تشكل سينما الكائنات الخارقة والمنقرضة نوعاً جديراً بالأهمية في سينما الخيال العلمي، من هذه الكائنات مثلاً الديناصورات المنقرضة التي سوف تقسم البشر بين مدافع عنها وبين عدو لها، وفي كلتا الحالتين كان عنصر المغامرة هو الأبرز في معالجة هذا النوع من الأفلام.

ظاهر علوان

هناك جمهور عريض يجد متعة كبيرة في مُشاهدة سينما الخيال العلمي التي تعنى بالكائنات الخارقة والمنقرضة، خاصة تلك المتعلقة بالديناصورات، ولهذا أصابت نجاحاً مشهوداً، بل شكلت علامة فارقة في هذا النوع من الأفلام، وبسبب هذا النجاح الكبير تحولت إلى سلسلة من الأفلام ابتدأت بالفيلم الأهم "الحديقة الجوراسية" الذي أخرجه ستيفن سبيلبيرغ في العام 1993.

كان ذلك هو التأسيس الحقيقي للمتعة الجمالية ولروح المغامرة والتي بنيت عليها الأفلام اللاحقة تباعاً، إذ عبر هذا الفيلم حاجز البليون دولار من الإيرادات، وقدم لأول مرة مجسماً كاملاً لتلك الكائنات الخرافية وتحريكها أمام شاشة الكروما، فيما كان الأسلوب السابق هو صنع مجسمات صغيرة وتحريكها تباعاً مع إدماج الشخصيات البشرية في الصورة باستخدام المؤثرات الخاصة.

تجتمع الحكومة الأميركية في جلسات استماع لمناقشة ما عليها فعله، ويصبح الحدث عالمياً بامتياز تهتم به وسائل الإعلام وتكرس له جماعات البيئة والدفاع عن الحيوانات أهمية قصوى، وفي الأخير تقرر الحكومة الأميركية النأي بنفسها وترك تلك الكائنات تواجه مصيرها.

وسوف تبرز هنا كليز (الممثلة بريس هوارد) باعتبارها مدافعة عن الحيوان، وخاصة قيادة حملة لحماية الديناصورات من الانقراض لينضم إليها صديقها أوين (الممثل كريس برات) وآخرون.

ومع تصاعد الأحداث سوف تتشابك إرادات متعارضة ومتداخلة، وكل منها لها مصالحها الخاصة، ومن خلال تلك القوى المؤثرة يتم بناء خطوط السرد الفيلمي بعناية من خلال بروز طبقة أثرياء يسعون للاستثمار في تلك المحمية.

ولأن عنصر المغامرة والمخاطر والعنف والرعب هو من عناصر نجاح هذه السلسلة،

ركوب موجة المخاطرة مهما كانت نتائجه قاد شخصيات الفيلم إلى مواجهات متصاعدة على أساس الإزادات المتقاطعة

والحاصل أن سبيلبيرغ وأعضاء فريقه قدموا شكلاً فليماً على قدر كبير من الاتقان سواء من ناحية الصورة الأكثر إقناعاً أو من ناحية الصورة التي تمت معالجتها بطريقة منحت هوية لتلك الكائنات الخرافية، وحصل الفيلم على ثلاث جوائز أوسكار لأفضل صوت

«مرسم الأنوار» عروض فرجة تجمع بين الصوت والضوء

الغاية من «مرسم الأنوار» ألا يقتصر حضور الزائر على المشاهدة، بل يتعداها إلى الانغماس في عالم من الألوان والأنوار والأنغام

التاسع عشر، إضافة إلى فنان ثالث تأثر بتلك الحركة، واستلهم منها نزوعها إلى التجديد. الأول هو غوستاف كليمت (1862–1918) من خلال عرض يوم خمسا وثلاثين دقيقة، يستعيد فيها الزوار أهم لوحاته كـ"القبلة" و"شجرة الحياة" و"الفارس" و"الانتظار" و"تسديد للفرح" في أحجام ضخمة، باللوانها البديعة التي تتأللاً على الجدران، أو تنفرش على البلاط كالزراي، أو تلتم بالصواري تقبّدو متواجة في أبعاد ثلاثة.

والثاني تلميذه إيفغون شيله (1890–1918) في عرض طويل هو أيضاً يذكّر بعالم هذا النجم الأقل، الذي تركّز على البورتريهات كـ"الأم العمياء" و"الأسرة" و"أم مع طفلين"، والجنسانية كـ"النساء العاشقات" و"قناة بلا تنورة" و"ثلاث نسوة واقفات"، والمناظر الطبيعية كـ"مرقا تريستا" و"الجسر" و"الهرّي القديم". أما الثالث فهو الرسام والمهندس فريدنسرايخ هندرتفاسر (1928–2000) الذي واصل موجة التحديث التي بداها كليمت، وجوزيف هوفمان، وكولومان موز، وليوبولد بوير. ولوحاته، شأن إنجازاته المعمارية في مختلف بلدان العالم، من النمسا وألمانيا وسويسرا إلى اليابان والولايات المتحدة وزييلندا الجديدة، تتسم باحترام الطبيعة والإنسان، تدير الظهر للأفق المنظوري وتعني بتتابع المناظر، ذلك أن هندرتفاسر، على غرار المهندس البرشلونّي أنطوني غاودي (1852–1926) لا يؤمن بالخط المستقيم، بل يعتبره خطراً ابتدعه الإنسان، والحال أنه غريب عن طبيعة الإنسان والحياة وكل خلق، ويفضل عليه خطأ حيويًا، كما يتجلى في الطبيعة. ومن ثمّ كان فنه عبارة عن تفجّر ألوان تحمل المشاهد إلى أصل الحياة وعناصرها الطبيعية في عملية لولبية بلا حد. وقد اختار الساهرون عرض فنه المعماري على واجهة المرسوم في شكل جدارية دينامية كبيرة، تتألف من أشكال وألوان تتبدى مع خط يرسم عالماً طوباوياً حيث الطبيعة هي المثال والإنسان مركزها. كل ذلك وسط أنغام موسيقية سيمفونية لهايدن وشوبرت وليست تذكر بفيينا في أوج ازدهارها وعظمتها.

من جملة مئة وأربعين موزعة في كافة أنحاء الفضاء، ما يجعل الصور تنتقل في انسجام تام مع تهيئة المكان، مصحوبة بأنغام موسيقية مناسبة، في نظام صوتي فضائي تنظمه خمسون جهازاً من أجهزة تكبير صوت فرعية مثبتة على الجدران أو موضوعة على الأرض، يمكن التحكم في كل واحدة منها على حدة، ما يسمح بتوجيه الصوت من مكان إلى آخر، وتدويره في كامل الفضاء، وكان ثمة ريجاً تنقل ذلك الصوت في فضاء طبيعي.

والغاية كما يقول مدير الفضاء هي تشريك الزائر بطريقة تفاعلية حتى لا يقتصر حضوره على المشاهدة، بل يتعداها إلى الانغماس في عالم من الألوان والأنوار والأنغام. ولهذا الغرض، تم إعداد ورشة جانبية تمكن الهواة من الاستئناس بتقنيات تأليف عمل رقمي خاص بهم انطلاقاً من لوحات فنية، وبيته على موقع المركز.

وبعد اشغال دامت أربع سنوات، افتتح المركز بعروض متتابعة لفنانين من رموز الحركة الانفصالية النمساوية Sezessionsstil التي ازدهرت ما بين 1897 و1906 في فيينا وفي مدن أخرى من إمبراطورية النمسا المجر، كبراغ وبودابست، وشكلت امتداداً للفن الجديد الذي شهدته أوروبا خلال القرن

من الأحداث الثقافية البارزة في باريس افتتاح أول مركز فني رقمي، أطلق عليه اسم "مرسم الأنوار"، يقترح أسلوباً حديثاً في عرض الأعمال الفنية يعتمد على التكنولوجيا الرقمية. وقد استهّل نشاطه ببعض رموز الفن النمساوي وهم كليمت، وشيله، وفريدنسرايخ هندرتفاسر.

أوبوكر العبادي

□ عندما يقف الزائر أمام عمارة بشوارع سان مور في قلب الدائرة الحادية عشرة بباريس، لا يتخيل أنها تخفي في جوفها مركزاً فنياً متطوراً، وضع التكنولوجيا في خدمة التقاليد الفنية، بتحويل الآثار التشكيلية الكلاسيكية إلى صور مبهوثة بأحجام مضخمة في فضاء شاسع. هذا الفضاء الذي تقدر مساحته بأكثر من ألفي متر مربع ويبلغ ارتفاعه عشرة أمتار كان مصنعاً لسباكة المعادن في القرن التاسع عشر، ثم تحول إلى مخزن، دون أن يفقد معالمه المعمارية، قبل أن يحوله فريق "الفضاءات الثقافية" الذي يتولى الإشراف على عدة متاحف مثل جاكمار أندري، ومايول بباريس وخاصة مقاطع الأنوار في بودو بروفانس بمحافظة بوش دو رون التي أخذ عنها المشرفون تصوراً يقوم على عروض فرجة تجمع بين الصوت والضوء، وتحول



إبداع رقمي لكبار الفنانين

الطباخ نائماً



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ يحتاج الرسم في العالم العربي إلى الكثير من الأحلام لكي ينهي حقبة يقظته المشوشة، هناك اليوم سطوة للوصفات الجاهزة صارت تفكك بالخيال وتقيد حريته وتقفي عناصر تمرده على الواقع. ما نراه من رسوم هو في أغلبه عبارة عن رجع صدى لما تم إنجازُه في أوقات سابقة. الحرفيون هم سادة العروض وهو ما يضع الثقافة تحت رحمة السوق التي تنتجها، أما التجريبيون فإن سقف مغامرتهم انخفضت وصاروا يدافعون عن أنفسهم بأدوات قديمة لم تعد تخيف أحدا. يشعر المرء بالملل كلما دعي لحضور افتتاح معرض جماعي، أعداد الرسامين تتزايد من غير أن يكون هناك أمل بأن يولد محمد القاسمي أو شاكر حسن آل سعيد أو فاتح المدرس أو أمين الباشا أو رمسيس يونان أو نجيب بلخوجة جديداً. رسام لا يعيش على الفئات المتروك على مائدة غادرها أصحابها.

الإبداع يتطلب موقفاً مضاداً لما هو سائد، وهو لذلك يحتاج أرواحاً قوية في تمسكها بأسباب تمردها، والمغامرة الفنية لا تكون نزيهة إذا ما جرت من خلال التلصص على ما أنجزه الآخرون، عرباً كان أولئك الآخرون أم أجانب.. الأمر سواء، فالسرقة مهما طال أمد إخفائها معرضة لأن تنكشف في أية لحظة.

وإذا ما كان الحرفيون في معظمهم لصوصاً محترفين، فإن ذلك لا يعني أن سرقاتهم ينبغي أن تحظى بالاحترام، ما ينبغي استدراكه هو خطأ المضي وراء إغراءات السوق التي هي نوع من الإثراء غير المشروع.

لا يفعل أن يساهم الفنانون في الفساد المستشري في عالمنا العربي وعيونهم مفتوحة عليه، العاملون في مطبخ الرسم بالعالم العربي في حاجة إلى أن ينصتوا إلى وقع خطواتهم وهي تتسلسل إلى حداثتهم السرية في الأحلام.

نحن في حاجة إلى المزيد من الأحلام لكي ننقي أرواحنا من شوائب يقظة صارت أشبه بالجحيم لما تخللها من فساد، أيها الرسامون العرب أقلبوا الطاولة واكسروا ما عليها من صحون ولتحفر أصابعكم في الأرض بحثاً عن أعشاب تشبهكم.

قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن حساسية العين للضوء تستلزم استشارة الطبيب فوراً، خاصة إذا كانت مصحوبة بأعراض من قبيل احمرار العين وزيادة إفرازات الدموع وتدهور الرؤية وإعتام العين.



رؤية صور الشرايين تحفز المرء على الاهتمام بصحته

وتابع "تقدم نتائج الدراسة طريقة للتعامل مع مشكلة رئيسية في منع الإصابة وهي عدم الالتزام".

وتراوحت أعمار المشتركين في الدراسة بين 40 و60 عاماً. وتلقوا جميعاً معلومات عن عوامل الخطر التي قد تتسبب في إصابتهم بأمراض القلب والشرايين وكذلك طلبوا مشورة حول كيفية اتباع نمط حياة صحي والأدوية اللازمة لهم.

وبعد عام، تراجعت عوامل الخطر لدى من رأوا صور شرايينهم استناداً إلى مقياس شائع يعرف باسم مقياس "فرامنغهام" فيما زادت عوامل الخطر لدى المجموعة الأخرى. وأثبتت دراسة فنلندية تم إجراؤها في جامعة فنلندا الشرقية، أن حمام الساونا مفيد جداً لصحة القلب وسلامة الشرايين ويعمل على وقاية الجسم من الإصابة بأمراض القلب الخطيرة وأمراض الأوعية الدموية وتصلب الشرايين التاجية.

كما قامت مجموعة متخصصة من الأطباء بإجراء دراسة علمية حول فائدة القيام بحمام الساونا، نشرت في مجلة "هيومن هايرتشن"، توصلت إلى أن قضاء جلسة مدتها ثلاثون دقيقة تقوم بدورها في الحد من الإصابة بمخاطر الأمراض القلبية المزمنة وأمراض الأوعية الدموية وانسداد الشرايين.

وتوصلت دراسة أميركية سابقة، أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة جورجيا الأميركية، ونشرت نتائجها بدورية "تصلب الشرايين وعلم الأوعية الدموية"، إلى أن السمنة المفرطة، تؤثر وبشكل كبير، على تدفق الدم في الشرايين.

استوكهولم - أشارت دراسة أجريت حديثاً إلى أن الأشخاص الذين يرون صوراً حية لشرايينهم المسدودة ربما يقلبون على اتباع نمط حياة صحي مقارنة بالمرضى الذين لا يشاهدون هذه الصور.

ومن بين أكبر العقبات أمام تجنب الإصابة بأمراض القلب والشرايين عدم قدرة المريض على اتباع توصيات مثل الإقلاع عن التدخين وممارسة التمارين بانتظام وتناول طعام صحي.

وخلال الدراسة الحالية حدد الباحثون بشكل عشوائي 3532 شخصاً لديهم عامل خطر واحد على الأقل قد يتسبب في إصابتهم بأمراض القلب ولكن لا يعانون من أعراض تحتم اهتماماً خاصاً يتعلق مثلاً بنمط الحياة أو تلقي علاجات ولا الحصول على صور لشرايينهم مع شرح ما فيها من إشارات إلى المشكلات الصحية التي تنتظرهم.

وكتب الباحثون في دورية لانسيت أنه بعد عام، قلت عوامل الإصابة بأمراض القلب لدى من شاهدوا صور أوعيتهم الدموية مقارنة بالمجموعة التي لم تشاهد مثل هذه الصور.

وقال أولف ناسلون كبير الباحثين وهو من جامعة أوميو في السويد "الإقلاع عن التدخين والأدوية المضادة لارتفاع ضغط الدم والكوليسترول والنظام الغذائي الصحي والنشاط البدني هي أنجح العلاجات وأرخصها.. ما دام هناك التزام بها لمدة طويلة". وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "المشكلة الأساسية ليست في نقص العلاجات ولكن في عدم الالتزام بها وعدم تغيير نمط الحياة".



الالتزام بنمط حياة صحي يقلل خطر انسداد الشرايين



أظهرت دراسة دولية قادها باحثون بجامعة أرهوس بالدنمارك، أن المواليد الذين يعانون من نقص مستويات فيتامين "د" أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض انفصام الشخصية في مرحلة لاحقة من حياتهم.

ذكرت دراسة أميركية أن الرجال في منتصف العمر والذين يتناولون الكثير من الخضروات والفاكهة قد تقل احتمالات تعرضهم لمشكلات إدراكية في سنوات لاحقة مقارنة مع من لا يتناولون هذا النوع من الغذاء بانتظام.



أشارت دراسة إلى أن المهاجرين غالباً ما يتمتعون بصحة أفضل من سكان البلدان الغنية التي يسافرون إليها وغالباً ما يساعدون في مكافحة الأمراض بالعمل في مجال الرعاية الصحية.

قال باحثون إن تطبيقاً إلكترونياً جديداً قد يوفر حلاً سريعاً للأشخاص الذين يعانون من فقر الدم ويرغبون في مراقبة حالتهم، عبر رصد علاماته من خلال لون الجلد أسفل الأظافر.



للعلاج الهرموني أعراض جانبية تتفاقم مع التقدم في السن

هرمون الذكورة لدى الرجال في تراجع مستمر

● انخفاض التستوستيرون يقلص حجم العضلات

● الخلايا الدهنية تحول هرمون الذكورة إلى الأستروجين الأنثوي

كشفت مجموعة من الدراسات أن معدلات هرمون التستوستيرون تشهد تراجعاً ملحوظاً، لدى الرجال، عما كانت عليه قبل بضعة عقود فقط. ورغم صعوبة التوصل إلى الأسباب المباشرة لهذا التراجع، يحذر الباحثون من خطر نقص هرمون الذكورة على الصحة العامة للرجل.

واشنطن - يرى باحثون أن الحياة العصرية والتطور الصناعي، ولا سيما في مجال الأغذية المعدلة والصناعات الملوثة، أثراً بشكل ما في التوازن الهرموني للبشر وهو ما جعل الأمر يبدو أكثر سوءاً وأكثر تعقيداً من فترة الثمانينات، رغم ارتفاع نسبة التدخين فيها. فقد وجدت دراسة شملت عينة كبيرة من الرجال الأميركيين أن متوسط مستوى التستوستيرون قد انخفض بنسبة 1 بالمئة سنوياً. وعلى الرغم من أن معدلات التستوستيرون تنخفض بشكل طبيعي مع التقدم في السن، توصلت هذه الدراسة إلى أن رجلاً يبلغ من العمر 65 عاماً في عام 1987 كان لديه حوالي 17 بالمئة من التستوستيرون أكثر من رجل يبلغ من العمر 65 عاماً في عام 2004.

ومن بين هذه الاحتمالات ارتفاع معدلات السمنة، حيث ازدادت معدلات البدانة لدى البالغين الأميركيين بنسبة تقارب 10 بالمئة، بين عامي 1999 و2016. ويرى دافيس أن السمنة ترتبط بهرمون التستوستيرون وهما يدوران في حلقة مفرغة: فالرجال البدناء يميلون إلى أن تكون لديهم مستويات هرمون التستوستيرون أقل، والرجال الذين لديهم هرمون التستوستيرون أقل يميلون إلى الإصابة بالسمنة، وذلك لأن الخلايا الدهنية تعمل على تحويل التستوستيرون إلى هرمون الأستروجين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص البدناء لديهم مستويات أقل من الغلوبولين الرابط للهرمون الجنسي، الذي ينقل الهرمونات الجنسية مثل هرمون التستوستيرون عبر الدم.

ومع ذلك، يعتبر التلوث هو السبب الأكثر شيوعاً. فقد أظهرت الأبحاث أن المواد الكيميائية التي توجد عادة في الأدوية الطبية والمبيدات الحشرية تمنع ارتفاع معدلات التستوستيرون. هذه المواد الكيميائية تتسرب إلى مياهنا، مما يسهم في مشاكل الخصوبة في الأسماك. كما يتوقع الباحثون أن هذه الآلية نفسها تحدث عند البشر أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الأبحاث التي أجريت على القبانيل الأميركية الأصلية أن المستويات العالية من مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور مرتبطة بنسب أقل من هرمون التستوستيرون. وعلى الرغم من أن مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور سامة، إلا أن المادة الكيميائية تدوم لفترة طويلة جداً. كما ثبت أيضاً أن هناك مواد كيميائية أخرى، مثل البيسفينول أي والتريكلوسان المضادة للبكتيريا، تعرق نظام الهرمون البشري، إما عن طريق تثبيد الأستروجين أو منع

واشنطن - يرى باحثون أن الحياة العصرية والتطور الصناعي، ولا سيما في مجال الأغذية المعدلة والصناعات الملوثة، أثراً بشكل ما في التوازن الهرموني للبشر وهو ما جعل الأمر يبدو أكثر سوءاً وأكثر تعقيداً من فترة الثمانينات، رغم ارتفاع نسبة التدخين فيها. فقد وجدت دراسة شملت عينة كبيرة من الرجال الأميركيين أن متوسط مستوى التستوستيرون قد انخفض بنسبة 1 بالمئة سنوياً. وعلى الرغم من أن معدلات التستوستيرون تنخفض بشكل طبيعي مع التقدم في السن، توصلت هذه الدراسة إلى أن رجلاً يبلغ من العمر 65 عاماً في عام 1987 كان لديه حوالي 17 بالمئة من التستوستيرون أكثر من رجل يبلغ من العمر 65 عاماً في عام 2004.

من أعراض نقص هرمون الذكورة الشعور بالتعب وفقدان الرغبة الجنسية وزيادة الوزن وفقدان الكتلة العضلية والاكتئاب

ولم يقتصر هذا على الأميركيين فقط؛ ولكن أظهرت دراسة دنماركية نتائج مماثلة. وقد لاحظ مستشار العلاقات الجنسية، إبان كيرنر، أن "عدداً متزايداً من الشباب يشكون من بعض المشاكل الجنسية، مثل ضعف الرغبة الجنسية، ومشاكل الانتصاب التي تعتبر أكثر شيوعاً في الرجال الأكبر سناً". وفي تقرير على تأثيرات تراجع الهرمون الذكوري لدى الرجال أوضح الموقع الأمريكي "بيغ فينتك" أن الأمر ليس كارثياً، حيث لا يزال معظم الرجال اليوم يتمتعون بمستويات عالية من هرمون التستوستيرون، حتى في ظل هذا الانخفاض. لكن إذا انخفضت مستويات التستوستيرون إلى أدنى معدلاتها، فإننا سنبدأ في رؤية عدد كبير من التأثيرات السلبية.

ويعزز التستوستيرون مستويات الانتباه والذاكرة والتفكير والطاقة، ويزيد من الرغبة الجنسية والكتلة العضلية. وعندما تنخفض معدلات التستوستيرون للغاية، يمكن للرجل أن يبدأ في الشعور بالتعب ويفقد الرغبة الجنسية ويعاني من زيادة في الوزن وفقدان الكتلة العضلية ويشعر بالألم في الجسم ويصاب بالتعرق الليلي والشعور بالكبر والحزن والأرق وفقر الدم وتخاذل الأداء الجسدي وعدم التركيز الفكري وفقدان الذاكرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك صلة تربط بين انخفاض مستويات هرمون التستوستيرون والاكتئاب. هناك أيضاً ارتباط كبير بين انخفاض مستويات هرمون التستوستيرون والإصابة بالأمراض. حيث وجدت دراسة أن الأشخاص الذين



ووفق الباحثين، فإن للحقن تأثيراً سريعاً جداً في ارتفاع مستوى الهرمون بعد الحقن مباشرة، أما الدهان فيتطلب وقتاً أطول حتى الوصول إلى المستوى الطبيعي من الهرمون في الجسم.



انطلقت فعاليات الدورة التاسعة من «سوق دبي الدولي للمحتوى الإعلامي»، الأحد، وتشهد الدورة الحالية التي افتتحها الدكتور عبد السلام المدني رئيس اندكس القابضة المنظمة للحدث مشاركة واسعة من وسائل الاعلام و صناع المحتوى، لمشاركة آخر التطورات والأفكار والخبرات في السوق الإعلامي والترفيهي على المستوى الإقليمي والعالمي.

الصحافيون هدف الجميع في مظاهرات باريس

□ باريس – ذكرت تقارير إعلامية فرنسية أن صحافيين وطواقم إعلامية تعرضوا إلى اعتداءات عنيفة خلال تظاهرات “السترات الصفراء” السبت في باريس، وقال موقع صحيفة لو فيغارو الفرنسي، إن عددا من أصحاب “السترات الصفراء” نقلوا مواجهاتهم مع الشرطة إلى الصحافيين، الذين يجوبون شوارع العاصمة من أجل تغطية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، للسبت الرابع على التوالي.

وأوضحت الصحيفة أن بعض المتظاهرين اعتدوا على عدد من الصحافيين، بعدما استولوا على كاميراتهم وأجهزة التسجيل الخاصة بهم ومنعهم من إكمال عملهم.

وقالت لو فيغارو، إن فريقها الصحافي والتقني تعرض للتعنيف في شارع الشانزليزيه، مضيفة “فريقنا سمع أحد المتظاهرين يقول إن على الصحافة أن تغادر المنطقة وأن يبقى الفرنسيون فقط في الشارع”.

كما شهد شارع “سوسي ليروي” احتجاج كاميرات ثلاثين صحافيا، مما أدى إلى نشوب مواجهات مع أصحاب السترات الصفراء، قبل أن تتدخل الشرطة، لحل الخلاف.

وارتفعت حدة احتجاجات “السترات الصفراء” حيث شهدت باريس صدامات بين أنصار الحركة وقوات الأمن الفرنسية، الأمر الذي دفع السلطات إلى نشر مدرعات للمرة الأولى في العاصمة منذ سنوات.

بدورها ذكرت صحيفة لو باريزيان، أن صحافيين من كوارها أصيبا خلال احتجاجات السبت في شارع الشانزليزيه برصاص “فلاش باول” (سلاح غير فتاك تستخدمه الشرطة)، الأول في رقبته والثاني في ركبته.

ونقلت الصحيفة عن أحد الصحافيين المصابين قوله “لقد غضبت جدا، وخلعت كل أجهزة الحماية التي كنت أضعها وتوجهت نحو الشرطي الذي أصابني لكي أقول له إنه أصابني للتو من الخلف من مسافة قريبة في الرقبة... أعتقد أنه خشي أن يكون قد قتلني لأنني سقطت أرضا خلال ثوان. وقال لي أنا أسف كنت أستهدف شخصا آخر”.

وقال صحافي في الوكالة الإذاعية “إ 2 بي.أن.أل”، إن شرطيأ أصيب بواسطة السلاح نفسه “علما أن “شارته الصحافية كانت ظاهرة”، فيما أكد مراسلون آخرون أنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل مخربين ومتظاهرين خلال التحرك الرابع لمحتجي “السترات الصفراء” والذي تخللته مواجهات وأعمال عنف في نقاط عدة من العاصمة الفرنسية.

وكتبت المصورة الحربية فيرونك دو فيغوري، التي نالت هذا العام جائزة مهرجان “فيزا” للصور الصحافية “قوات الأمن سرتت خوذا وأقنعة واقية لي بحجة أنني كنت اللقط صورة”، وذلك بعد إصابتها بالغاز المسيل للدموع دون أن تكون بحوزتها أي وسيلة حماية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد ندد بالعنف الذي شهدته التظاهرات في وقت سابق.

وكتب ماكرون على حسابه في موقع تويتر: “عار على الذين هاجموا قوات الأمن، وعار على أولئك الذين كانوا يمارسون العنف ضد المواطنين الآخرين والصحافيين”.

انتهاكات جديدة ضد الصحافيين الإيرانيين باسم القانون

● البرلمان الإيراني بصدد إقرار تعديلات لتغليظ العقوبات في قانون الصحافة



التغطية الإعلامية يجب أن تكون دائما ضمن المسموح به في إيران

وقال وكيلي في مقابلة مع وكالة “ايكانا” التابعة للبرلمان الإيراني إن “الغرض من إصلاح قانون الصحافة هو إيجاد حصانة لوسائل الإعلام، بحيث لا يمكن للأفراد والجهات القانونية أن تؤذيهم أو تحرمهم من حقوقهم الطبيعية تحت ذرائع كاذبة”.

لكنه أكد أن هناك 5 مجالات وفق التعديلات الجديدة ستصبح جرما وتشمل إهانة كرامة الأشخاص وانتهاك الخصوصية وإهانة المقدسات والكشف عن الوثائق السرية وهي موضع نقاش كبير.

وأضاف أن “الصحافة في البلاد تمر بأزمة نتيجة للوضع الاقتصادي المتدهور وأزمة الناس المعيشية”.

وفي نوفمبر الماضي، طالبت منظمة “مراسلون بلا حدود” المعنية بحرية الصحافة والدفاع عن الصحافيين، السلطات الإيرانية إلى وقف موجة “الاعتقالات التعسفية” ضد الصحافيين والنشطاء عبر وسائل الإعلام.

وتصنف المنظمة إيران واحدة من 5 سجون كبرى لحرية الصحافة في العالم حيث أن فترة حكم الرئيس الإيراني حسن روحاني شهدت حملة قمع واسعة ضد الصحافيين حيث تم اعتقال وسجن أكثر من 50 صحافيا وتم استجواب واستدعاء حوالي 200 مراسل وصحافي إلى مراكز الأمن.

بتهم أخرى منها وتحريض الرأي العام ونشر الأكاذيب. بينما هناك كتاب ومراسلون وصحافيون يقبعون في السجون أو يتم اعتقالهم بسبب التفسيرات التعسفية لقانون الصحافة الحالي.

وتداولت وسائل إعلام أن الصحافيين الإيرانيين يعتبرون أن المشكلة الرئيسية في مشروع القانون الجديد والتعديلات المقترحة عليه أنه لا يقدم تعريفا واضحا لما يشكل انتهاكا لقانون الصحافة، الأمر الذي يفتح الباب أمام ملاحقة أي صحافي من قبل الأجهزة الأمنية والقضائية.

وذكر صحافيون ومدونون على مواقع التواصل الاجتماعي أن القانون الحالي يعطي الحق للمدعين العامين والقضاة ووكالات الأمن تفسير القانون وتنفيذه على النحو الذي يرونه. وتنص المادة 43 من هذا القانون على أنه سيتم تغريم مدير التحرير في أي مؤسسة إخبارية ما بين 2400 دولار و 19000 دولار وسيتم الحكم عليه بالسجن لمدة تتراوح بين سنة و5 سنوات لنشر مواد تعتبر مسيئة للمبادئ الإسلامية والمعتقدات المقدسة.

من جهته، برر النائب محمد علي وكيلي، عضو هيئة الرئاسة في البرلمان الإيراني، تعديل قانون الصحافة بأنه يتضمن “حماية الصحافيين”.

البلد الذي يصنّف واحدا من أكبر خمسة سجون للصحافيين في العالم، يتجه لتعديلات جديدة على قانون الصحافة لتوسيع دائرة التهم والعقوبات على المدونين والصحافيين، لملاحقة الصحافيين بتهم جديدة تضاف إلى تهم التجسس والإضرار بالأمن القومي.

لا يمكنه فيها اتهام الصحافيين بالتجسس أو الإضرار بالأمن القومي، حيث دأب في السنوات الأخيرة، على اعتقال العشرات من الصحافيين والنشطاء بـ”تهم أمنية”، وجرّت محاكمتهم في يعرف بـ”المحاكم الثورية”، ومن أبرز التهم الموجهة إليهم “التجسس”.

قانون الصحافة الحالي يعطي الحق للمدعين العامين والقضاة ووكالات الأمن تفسير القانون وتنفيذه على النحو الذي يرونه

كما جرى قبل حوالي أسبوع عندما قضت ما تعرف بـ”محكمة ثورية” في إيران بسجن هنغامي شاهيدي الصحافية والناشطة في مجال حقوق الإنسان لمدة تصل لنحو 13 عاما، بعد إدانتها بـ”تهم أمنية”.

وشمل الحكم على شاهيدي، منعه من النشاط السياسي والإعلامي أو مغادرة البلاد، ويتم اعتقال العشرات من الصحافيين

وتقييد مصادرهم وذرائع الأمن العام والسيادة الوطنية وسمعة الهيئات العامة ورموز الدولة وما إلى ذلك من الذرائع. وجاءت المادة 19 في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتؤكد هاجس الخوف على الحرية من الدول بقولها “لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير... دونما اعتبار للحدود”. وسقطت الحدود بدءا بما كان يرمز إليها وهو حائط برلين ثم تداعت الحدود المتبقية وتهاوت فهوت في أحضان الشبكة العنكبوتية. فهل استقام الأمر؟ بعد سبعين عاما من العاشر من ديسمبر 1948 تاريخ صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان جاء “الإعلان العالمي من أجل الإعلام والديمقراطية”، في الخامس من نوفمبر 2018، متحدنا في ديباجته عن الفضاء الدولي للإعلام والاتصال داعيا إلى حمايته. غريب أمر التكنولوجيا الذي يجعل الناس يدعون إلى الحماية بعدما كانوا يدعون إلى إسقاطها بتجاهل الحدود. وما هي إلا مفارقة في الظاهر باطنها مساندة حرية الرأي والتعبير والنشر. فمنطق الحدود التي كانت تتحكم فيها الدول للتضييق على الحرية تستخدمه الآن جهات كثيرة لتقنطع لنفسها مجالات في ذلك الفضاء الدولي لنشر مضامين تخدمها هي

كثرة المعلومات تضر بالحرية كالسمنة بالبدن

سيصدق عدد من الناس ما جاء في تلك القائمة وقد يولك ذلك حقدًا لا على البراهمي وحده بل على فئة من حزيه وسيكذبها آخرون مفسرين الأمر بأنه من تدبير جيوش النهضة الإلكترونية للتخفيف من الضغط المسلط عليها بفعل مسألة التوقيضات فتزيد نعمتهم عليها. وقد تنسب القائمة لغير صاحبها بل لمن تقاسمها فيبلغ عنه لنشر أخبار كاذبة أو مغرضة فيغلق فيسبوك الصفحة أو يحذفها.

وتتفاقم الأمور عندما يلجأ بعض الأفراد إلى مضايقة الذي نشر أو الذين تقاسموا النشر فتتحول المضايقة إلى تهديد ثم إلى نكاية بأن ينشر البعض خصوصية البعض على الشبكات فتنتهك الحريات وتتفاقم الكراهية وتضيع مرة أخرى قيم المادة 19 من إعلان 1948.

لم تكن الميديا التقليدية بريئة دائما مما يشبه تلك الأفعال بل فاقتها أحيانا في أنظمة قريبة منا وأخرى بعيدة عنا. الفرق أن الفاعلين كانوا معلومين في حين أنهم اليوم أشبه بالأنباح. في خطابه بعد مناقشة الإعلان قال بول هنري سباك، بصوت أبخ مخاطبا ممثل موسكو، “سرد على الدعاية التي تنشر الخوف بدعاية تنشر الحقيقة... وستنتصر الحقيقة”. قد يكون...

بالتضييق كما تفعل النظم المستبدة بل بتحويل وجهتها وهو ضرب من التلاعب بالمضامين كما تفعل آلات الدعاية التي كانت ظاهرة والمتخفية الآن وراء أصحاب الصفحات على الشبكات.

وكذلك تفعل مؤسسات أخرى مثل الأحزاب، أو حتى الأفراد، مستخدمة الحرية في النشر للتلاعب بعقول الناس وإدراكمهم ويكون ذلك بالنشر المكثف للشئي ونقيضه من الأخبار فتختلط الأمور ويبتيه الناس حتى تضيع الحقيقة كما يجري الآن في تونس في شأن التعويضات لضحايا الاستبداد. فلا أحد يعلم إن كانت صرفت أم لم تصرف ولا أحد يعلم شيئا عن حجمها وعن مستحقها.

إن مثل هذه السمنة الإخبارية كمثل هارب ينس في حشد متخفيًا بدل الإختباء في مغارة. ففي المغارة نثر عليه أو لا نثر عليه فتتجلى الأمور في حين أن المستجير بالحشد يضيع كإبرة في كوم تبن. فيوم السبت تداول عدد من رواد فيسبوك في تونس قائمة قبل إنها أسماء أشخاص قبضوا تعويضات ومن بينهم رموز يجلبها معظم التونسيين مثل الشهيدين شمكري بالعيد ومحمد البراهمي وآخرين يحترهمهم فريق ويمقتهم فريق.



محمد شلبي
باحث تونسي في الإعلام

□ “إن حرية التفكير والنشر عندنا تتضمن حتى حرية التفكير خطأ وحرية نشر الأخطاء. لكننا لن ننصدي لتلك الأخطاء بتوظيف البوليس أو المحاكم أو التهجير أو ما هو أسوأ من ذلك...”. كان رئيس الحكومة البلجيكية آنذاك، بول هنري سباك، أحد أباء أوروبا، يوجه كلامه للسوفييت في ما سُمي لاحقا “بخطاب الخوف”.

وكان سباك، في ذلك الخطاب الذي ألقاه في 28 سبتمبر 1948 في الجمعية العامة للأمم المتحدة في باريس، عند مناقشة مشروع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يتحدث في الواقع باسم الديمقراطية الغربية، وكان في ذهنه كما في ذهن الآخرين معه أن الدول غير الديمقراطية هي التهديد الوحيد للحقوق والحريات ومنها حرية الرأي والتعبير.

واليوم، بعد انقضاء سبعة عقود على صدور الإعلان، لم تعد الدول وحدها تهدد تلك الحرية كما كانت تفعل بأساليب متعددة منها السيطرة المباشرة على الميديا والقوانين المكبلة وتهديد الصحافيين

يخشى فيسبوك تسرب المزيد من الوثائق السرية الداخلية غير تلك التي نشرها البرلمان البريطاني في وقت سابق. وقال محامو موقع التواصل الاجتماعي للقاضي في محكمة كاليفورنيا إنهم ما زالوا لا يعرفون ما هي المواد الأخرى التي يمكن تداولها الآن وربما يتم إطلاقها قريباً.

احتجاج تويتر في الكويت: #إسقاط_القروض_مطلبنا

● الحملة ترفض النزول إلى الشوارع: هل يحقق الاحتجاج الإلكتروني هدفه



من يستمع للكويتيين

يذكر أنه لم يحدث أن تجمع كويتيون حول حملة شعبية مثلما يحدث حول حملة إسقاط القروض.

وفيما تؤكد إحصائيات أن عدد الكويتيين المقترضين من البنوك أكثر من 500 ألف كويتي، وتقول إحصائيات أخرى أن عددهم يقارب 700 ألف.

وبلغ عدد سكان الكويت حتى نهاية يونيو 2018 نحو 4 ملايين و588 ألفاً و148 شخصاً، منهم مليون و385 ألفاً و960 كويتياً وكويتية، فيما بلغ عدد غير الكويتيين 3 ملايين و202 ألف و188.

وكان تقرير ديجيتال إن 2018، الصادر عن شركة هوتسويت المختصة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، أعلن في يناير الماضي أن نحو 98 بالمئة من سكان الكويت يستخدمون الإنترنت.

وبين التقرير الذي يصدر سنوياً، أن إجمالي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بلغ 3.1 مليون مستخدم، أي نحو 74 بالمئة من العدد الإجمالي للكويتيين.

واعتبر متفاعلاً:



@AlshaerRasheed

مؤشر خطير يبيّن ما جنته الحكومة على المواطن عبر قرارات البنك المركزي بتتسيق منه مع البنوك المحلية وإدخاله قسراً في غياهب القروض ونهب راتبه بغرض تنفيج التجار على حساب الإضرار بدخل المواطن. الحكومة تتحمل هذا الوضع المزري للمواطن. #مطلبنا | إسقاط القروض . #إسقاط_القروض_مطلب_شعبي.

وأكد مغردون اقتراب مرحلة الانفجار، وقال مغرد في هذا السياق:



@al_gamr_1992

#مطلبنا | إسقاط القروض، يا حكومة الشعب يعاني من القروض الشعب وصل إلى مرحلة الانفجار، الهاشتاغ متصدر تويتر حسوا على دمكم، الشعب ناشدكم جميع برامج التواصل الاجتماعي.

وقالت مغردة:



@HendAlMusallam

#الملايين تتبثر هنا وهناك... بسهولة وبجراحة قلم... عشنا وشفنا عن إيداعات، تحويلات، مساعدات، تقديم قروض لدول، إسقاط ديون لدول، تقديم مساعدات وهدايا... والقضية التي تمس الشعب الوفي الصابر تواجهه بالتجاهل وكأن الحال: لا حياة لمن تنادي.

وكتب آخر في نفس السياق:



@jamalmonsar.

#إسقاط الديون والقروض... حان الوقت لأن يحس الشعب بأنه يتمتع بثروة بلاده التي دارت على جميع بلدان العالم والشعب الكويتي يعاني من الضبط والإحضار والراتب اللي ما يكفي وضيق الحال وغلاء الأسعار، إلى متى ونحن نعانى، يكفي معاناة وظلماً.

مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الكويت يتفاعلون مع حملة شعبية تطالب بإسقاط القروض ويطلقون هاشتاغات على تويتر استطاعت أن تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في الكويت.

وتهكم مغرد:



@MFA095

#أعضاء مجلس الأمة قبل الانتخابات كلهم متواجدون في تويتر لو تكتب صباح الخير يرد عليك صباح النور، واليوم هاشتاغ القروض موجود منذ ثلاثة أيام ترند ولا حس ولا خبر ولا تعليق منهم! #إسقاط_الديون_استقرار_للشعب.

وفي نفس السياق قال معلق:



@Ack00bar

#إسقاط الديون_استقرار_للشعب، في الكويت مسؤولون حكوميون منزوعون ومفصولون ومغيبون عن واقع البلد أمام تداعيات ومطالبات الكويتيين بتويتر مثال: رئيس الوزراء (رئيس الحكومة) رئيس مجلس الأمة (البرلمان) وزير المالية (مطلش الحبيب).

في سياق آخر، طالب مغردون أمير الكويت الشيخ صباح أحمد الجابر الصباح بإنشاء حساب على تويتر "ليكون مع شعبه قلباً وقالبا"، وفق تعبيرهم. وكتب مغرد:



@AL__MUTEIRI

#إسقاط الديون_استقرار_للشعب، إحصائيات وزارة المالية والبنك المركزي تظهر تفاقم ملف القروض، وتشير إلى أن "إجمالي المواطنين المقترضين من البنوك يبلغ أكثر من 541 ألفاً!

وقال آخر:



@kwq8l

#يا شعب الكويت العظيم، إن الاستمرار والإصرار على طرح قضية إسقاط القروض هو نجاح لإرادتكم وعزيمتكم وسوف تخضع الحكومة لمطالبكم وسوف تتغير أشياء كثيرة لصالحكم. #إسقاط الديون_استقرار_للشعب.

واعتبر معلق:



@AlshaerRasheed

#مطالبة الأصحاب الشرعيين للمال لشراء مديونياتهم مخاطبين السلطين وفق الدستور نجدهما غير مكثرئين بترك المطالبة. #مطلبنا | إسقاط القروض فالمواطن أحق بماله من غيره.

أبرز تغريدات العرب



m_kasasbeh1

في فرنسا تكسير وتخريب وفي الأردن اعتصام أنيق. نكتب على أنفسنا نحن لسنا أنيقين نحن نخشى بطش القمع.



Zahiwehbe

لن ينفك شروق الشمس بلا قلب مُضيء.



mobeid

عجبي لبعض العرب الذين "يشيطنون" العرب في أي حدث في أوروبا كتظاهرات باريس؛ فقد ألصقوا عمليات التخريب والنهب بالفرنسيين من أصول عربية "فقط".



Maythamkraid

أيقنت بأنني أسير في الطريق الصحيح، حين استغرب صديقي من عدم وجود الفتيات في حياتي!



GuevaraArb

الهارب في معركة الحب هو المنتصر.



Reemmedhhat1

الباب الذي يُغلق في وجهك عمدا لا تطرقه مرة أخرى. رن الجرس واهرب.



Dr_HalaKhatib

سانجب طفلاً اسميه آدم؛ أخاف أن يكبر عنصرياً فعند الأجانب يكون إرهابياً وعند الشيعة يكون سنياً وعند السنة يكون شيعياً! أخاف أن يكون اسمه جواز سفره!

«إيدج» سلاح غوغل لإحكام قبضتها

على الإنترنت في العالم

نسبة مستخدمي الإنترنت بين السكان من 7.7 في المئة قبل 13 عاماً إلى 45.3 في المئة حالياً. وشهدت أفريقيا أكبر معدل نمو إذ ازدادت نسبة مستخدمي الإنترنت خلال الفترة المذكورة بواقع أكثر من عشرة أضعاف، من 2.1 في المئة إلى 24.4، بحسب تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات.

وبين التقرير أيضاً استمرار التراجع في عدد مشتركي الهواتف الثابتة إذ بات يمثل حالياً 12.4 في المئة من سكان العالم، فيما عدد الاشتراكات بشبكة الهاتف المحمول يفوق حالياً عدد سكان العالم.

كما لاحظ التقرير ارتفاعاً صاروخياً في نسبة مشتركي خدمات الإنترنت عبر الأجهزة المحمولة، إذ ازدادت من أربعة اشتراكات لكل مئة ألف نسمة في 2007 إلى 69.3 حالياً.

وذكر التقرير أن عدد الاشتراكات في خدمات الإنترنت عبر الأجهزة المحمولة يبلغ حالياً 5.3 مليار حول العالم.

سيكونون من مستخدمي الإنترنت بحلول نهاية العام الحالي.

وقال رئيس الاتحاد هولين جو في بيان "بحلول نهاية 2018، ستنتخب عتبة 50 بالمئة لنسبة مستخدمي الإنترنت" في العالم.

وأشار إلى أن "هذا الأمر يمثل خطوة مهمة في اتجاه مجتمع معلومات عالمي أكثر شمولاً"، لكنه لفت إلى أن "أشخاصاً كثيرين حول العالم لا يزالون ينتظرون أن ينعموا بمنافع الاقتصاد الرقمي".

كذلك دعا إلى المزيد من الدعم "للتكنولوجيا والابتكار في مجال التجارة كي لا يبقى أحد بمنأى عن الثورة الرقمية".

وبحسب الاتحاد الدولي للاتصالات، سجلت أغنى بلدان العالم نمواً ثابتاً في نسب استخدام الإنترنت التي ارتفعت من 51.3 في المئة من السكان في هذه البلدان سنة 2005 إلى 80.9 في المئة حالياً. غير أن الازدياد كان أكبر في البلدان النامية إذ ارتفعت

واشنطن - من المقرر أن تشدد شركة غوغل الأميركية قبضتها الحديدية على الإنترنت، بينما تستعد شركة مايكروسوفت لطرح النسخة الجديدة من متصفحها "إيدج"،

الأكثر توافقاً مع المتصفح الشهير. وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية إن متصفح "إيدج" الجديد سيستخدم تقنية "Chromium" حتى يصبح متوافقاً مع محرك البحث العملاق غوغل.

ونابعت أن هذا القرار سيشجع لغوغل الوصول إلى بيانات 330 مليون مستخدم جديد (الذين يشتغلون بمتصفح إيدج)، وهو ما سيعطي قوة أكبر للشركة الأميركية.

وفي المقابل، حذر متحدث باسم متصفح "فايرفوكس" من أن قرار مايكروسوفت قد يقوض استقلالية الإنترنت في العالم.

وذكر أن هذا الأمر سيجعل شركة غوغل تحتكر سوق الإنترنت، وتصبح على متصفحات أخرى مثل فايرفوكس المنافسة.

وقال منتقدون إن التطور الجديد يثير مخاوف بشأن خصوصية المستخدمين، خصوصاً وأن غوغل عانت في وقت سابق من فضيحة تجسس.

وكانت وكالة الأسوشيتد برس كشفت أن غوغل تصر على تتبع خطوات مستخدميها ومعرفة مكانهم، حتى وإن كانوا يرفضون عملية "التعقب"، وهو ما يعد انتهاكاً للخصوصية.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت، الجمعة، أن حوالي 3.9 مليار شخص في العالم يستخدمون الإنترنت أي أن نسبة مستخدمي الشبكة حول العالم تخطت للمرة الأولى نصف البشرية.

وأفاد الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة أن 51.2 بالمئة من سكان العالم



الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة أكد أن 51.2 بالمئة من سكان العالم سيكونون من مستخدمي الإنترنت بحلول نهاية العام الحالي

إسطنبول تطلق مشروع تدوير النفايات من خلال أجهزة تعمل على شحن بطاقة النقل الخاصة بالموصلات العامة مقابل وضع العبوات البلاستيكية في أماكن مخصصة.

دراسة علمية حديثة تحذر من أن الأرض مهددة مجددا بمواجهة ظاهرة الموت العظيم التي وقعت قبل ملايين السنين وأدت إلى أكبر انقراض جماعي في التاريخ.

الموت العظيم مارد مناخي يهدد الأرض بالفناء

● الغازات الدفيئة تخنق الكوكب والبشر

● الاحتباس الحراري يعيد إيقاظ الأوبئة والأمراض القديمة



ننقذ الأرض حتى نعيش



حتى ينتبه قادة العالم للخطر القادم

أكثر من ارتفاع مستويات البحار أو الجفاف، لأسباب ليس أقلها أن الموت الأسود قد أودى بحياة ما بين 75 و200 مليون شخص في أوروبا في القرن الرابع عشر. ومع هذه التحذيرات هناك بصيص أمل في إنقاذ الأرض من المخاطر المحتملة من خلال التدابير لمواجهة التغير المناخي والتزام الدول والشركات بإيقاظ الأرض من الاحتراق.

البكتيريا ستطلق مرة أخرى في النظم البيئية للأرض، فسيكون هناك خطر كبير من إصابة سكان العالم بأمراض لا يمكن معالجتها. ومن أهم هذه الأمراض، الطاعون، المعروف أيضا بالموت الأسود، والذي انتشر في العصور الوسطى، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع درجات الحرارة العالمية. ووفقا للبروفيسور فرانكوبان، فإن مثل هذا الاحتمال يجب أن يؤخذ على محمل الجد

العلماء يحذرون في دراساتهم المتوالية من خطر التلوث والاحتباس الحراري على الحياة على كوكب الأرض، لكن القادة السياسيين والشركات الكبرى وحتى الأفراد لا يأبهون لهذه المخاطر التي تزداد كل يوم. آخر دراسة تحذر من عودة الكارثة التي أدت إلى أكبر انقراض جماعي في التاريخ.

على قيد الحياة، ومن هنا تموت أعداد مهولة منها وهو ما يسبب الانقراض.

ومؤخرا قال باحثون إن ميكروبا نشر كمية هائلة من غاز الميثان في المجال الجوي للأرض، هو الذي فجر هذه الكارثة وقدموا هذه النظرية الافتراضية في مسعى لحل واحد من الألغاز العلمية القديمة المستعصية لمعرفة ما حدث في نهاية العصر البرمي التي شهدت أسوأ انقراض جماعي.

والميكروب المنهم هو "ميثانوسارسينا" الذي ينتمي إلى مملكة الكائنات ذات الخلية الواحدة، والذي يختلف تماما عن بكتيريا تعرف باسم أركيا، وهي بلا نواة مما يجعلها مختلفة عن تركيبات الخلية المعتادة.

وهناك أيضا نظريات أخرى إلى جانب الثورات البركانية في سيبيريا، تتعلق أيضا بالكميات الهائلة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي تؤدي إلى تغيير الغلاف الجوي للأرض، حيث يعتقد بعض الباحثين أن ميكروبا يسمى "الزيمية المثلية" قذف كميات هائلة من غاز الميثان في الغلاف الجوي، مما أدى إلى تغيير المناخ والتسبب في العديد من المشكلات الطبيعية، ومنها الانفجارات البركانية في سيبيريا. ويقول الباحثون إن الدروس المستفادة من الموت العظيم لها تأثيرات كبيرة على مصير الاحتباس الحراري العالمي، مشيرين إلى أنه في حال استمرار انبعاث الغازات الدفيئة دون رادع

لندن - حذرت دراسة أميركية حديثة من أن الأرض مهددة مجددا بمواجهة ظاهرة الموت العظيم التي سببها الاحتباس الحراري العالمي الصاد وأدت إلى أكبر انقراض جماعي في التاريخ. وتعرف حادثة الموت العظيم بانقراض العصر البرمي الثلاثي والتي وقعت قبل حوالي 252 مليون سنة، وتعتبر أكبر وأشد عملية انقراض شهدتها الأرض، حيث تسببت في القضاء على 90 بالمئة من الأنواع البحرية و70 بالمئة من الحيوانات الفقرية التي تعيش على الأرض.

وقد عمل هذا الحدث أيضا على تقليل حجم طبقة الأوزون بان تصبح أقل سمكا، وهذا أعاق بدوره نمو النباتات وانتشارها، حتى وصفت هذه الحادثة بأنها أم كل الانقراضات الشاملة.

ونظرا لفقد الكثير من التنوع البيولوجي، استغرق الأمر وقتا أطول لعودة الحياة على الأرض مقارنة بحالات الانقراض الأخرى، وأصبحت كل أشكال الحياة على سطح الأرض تنحدر حاليا من الهه بالمئة المتبقين. وعلى الرغم من سعي واهتمام العلماء والباحثين بمعرفة سبب تلك الكارثة، لكن لا تزال هناك بعض الأسرار التي يتعين حلها، وتشير الأبحاث المنشورة في مارس الماضي في دورية مجلة الأكاديمية الوطنية للعلوم إلى أن انقراض العصر البرمي وقع على مدى زمني سريع لم يتجاوز 60 مليون سنة. وربط الباحثون الموت العظيم بسلسلة من الانفجارات البركانية الهائلة في سيبيريا ملأت الغلاف الجوي بغازات دفيئة، محذرين من أن الأرض يمكن أن تواجه مصيرا مماثلا إذا تحققت توقعات حدوث تغير مناخي جامع في العالم الحديث.

وتشير الدراسة الجديدة المنشورة في مجلة العلوم إلى أنه مع ارتفاع الحرارة لم يعد بإمكان الماء الدافئ الحفاظ على ما يكفي من الأوكسجين للمعظم الكائنات البحرية



ثمن تذكرة الميترو في إسطنبول زجاجات بلاستيكية فارغة

لكن وحسب ما يؤكد إبراهيم خليل تركري المسؤول عن إعادة التدوير في بلدية إسطنبول، فإن عملية الفرز هذه كانت لتكون أكثر فعالية لو أن الأسر تفرز النفايات قبل رميها. ويشير تركري إلى أن "مركزنا ستعالج نفايات أكثر مراعاة للبيئة وستنتج عنها مواد معاد تدويرها بجودة أعلى"، مضيفا "الأفراد يتحملون مسؤولية كبيرة". ويعمل أحمد حمدي زميل مهندسا في شركة "إيستاك" المتخصصة في إدارة النفايات في إسطنبول والتي تنتج الكهرباء من الغاز المنتج من حرق النفايات العضوية. وهو يؤكد وجود فائدة كبيرة متنامية من حسن إدارة النفايات. ويقول زميل "لقد عالجتنا سبعة ملايين طن من النفايات العام الماضي وأنتجتنا 400 مليون كيلوات في الساعة من الكهرباء".

لكن هنا أيضا، الأمر غير ممكن إلا في حال فرز النفايات العضوية من تلك المصنعة. وبالعودة إلى محطة سيشان لقطارات الأنفاق، تتذمر تولا ي يرتشيك لدى رؤيتها أن عبوة من البلاستيك التي وضعتها في الصراف الآلي لم تزد رصيدها على بطاقة النقل سوى بثلاثة قروش.

ولتجميع ثمن الرحلة الواحدة البالغ 2.3 ليرة تركية، لا يزال يتعين عليها وضع 86 عبوة بلاستيكية. وهي تقول "حسنًا... هذه ليست سوى البداية. أظن أن النظام سيتحسن".

خمس سنوات. أمر ليس بكثير لكننا على قناعة بأنه في إمكاننا أن نتقدم" ضمن هذه المهلة. وفي تركيا، لا تشكل مواضيع البيئة مسائل محورية في النقاش العام ولا تحتل حيزًا كبيرًا في المشاريع الانتخابية. لكن رغم ذلك، يبدو أن حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يقف وراء مشاريع بنى تحتية ضخمة لا تأبه للبيئة، بدأ يهتم لهذه المسألة الآن. فقد أعلن وزير البيئة مراد كوروم في نوفمبر أن الأكياس البلاستيكية ستكون متوافرة مقابل بدل مادي اعتبارًا من يناير 2019، وهو إجراء معتمد في الكثير من الدول الأوروبية. وسيشكل ذلك ثورة في بلد تهيم فيه أكياس البلاستيك، فحسب ما يفيد كوروم، كل مواطن تركي يستخدم ما معدله 440 كيسا بلاستيكيًا في السنة، مضيفا أن الهدف يكمن في تخفيض هذا العدد عشر مرات بحلول العام 2025.

وتنتج إسطنبول، التي تضم نحو 15 مليون نسمة، ما متوسطه 17 ألف طن من النفايات المنزلية يوميا، منها 6 آلاف طن تتم معالجتها في مراكز جمع القمامة وإعادة تدويرها بهدف الحفاظ على البيئة.

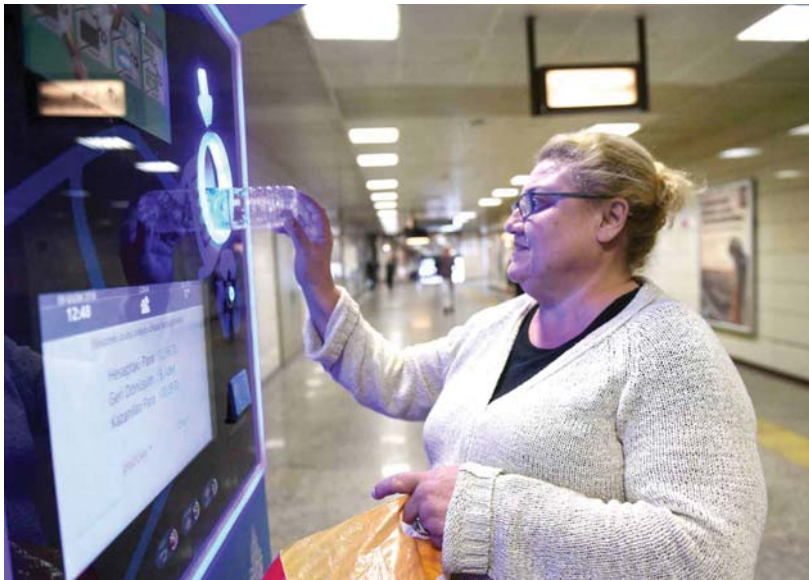
وفي مركز لفرز النفايات قرب إسطنبول يضع العاملون جانبا النفايات العضوية لتحول إلى سماد يستخدم في الحدائق العامة، أما الزجاج والبلاستيك والمعادن فيعاد تدويرها.

وكولومبيا الأمريكيتان. وتفيد أوبا غوزيل من المؤسسة التركية "اهتم بنفاياتك" أن 11 بالمئة من أصل 31 مليون طن من النفايات تنتجها تركيا سنويا يتم تدويرها. وتضيف "نحن نلوث التربة والبيئة بالبلاستيك والمعادن والزجاج التي تبقى في الطبيعة لسنوات، نستخدم الكيس البلاستيكي لمدة 12 دقيقة كمعدل وسطي وبعد 12 دقيقة يصبح ضمن النفايات". وتتابع قائلة "هدفنا هو الارتقاء بمستوى إعادة التدوير إلى 35 بالمئة في غضون

تركيا الاقتصادية، لكن البلدية تأمل في توسيع نطاق المبادرة قريبا.

وتعاني إدارة النفايات من نقص في تركيا حيث يدق المدافعون عن البيئة ناقوس الخطر منذ سنوات، لكن السلطات بدأت تترك أكثر فأكثر ضرورة التحرك بسرعة لتغيير العادات السيئة وهي تجهد راهنا على توعية السكان بإعادة التدوير.

لكن المهمة ضخمة، فتركيا تحتل المرتبة الثامنة بعد المئة من بين 180 دولة في مؤشر الأداء البيئي الذي وضعته جامعتا يال



مبادرة لربح المال والبيئة

إدارة النفايات في تركيا تعاني من التقصير حيث يدق المدافعون عن البيئة ناقوس الخطر منذ سنوات

أسرة

خدمات استشارية لمواجهة استئشاء الطلاق في مصر

● مختصون يعيبون آليات عمل المكاتب ويطالبون بالسرية ● مكاتب استشارية لعلاج المشاكل الأسرية قبل استفحالها



بحث عن الحلول

المكاتب الاستشارية ليس تطوعيا أو حكوميا مجانية فلكل المكاتب مصاريف إدارية لا بد من تغطيتها، والاستئشاء تكون مقابل مبلغ رمزي للخدمة التي يؤديها المكتب لقناعة القائمين عليه بدورهم في الإسهام في مواجهة القضايا الاجتماعية التي تؤثر في تركيبة الأسرة والمجتمع.

ويؤيد الاستششاري الأسري والاجتماعي رضا منصور المراكز التابعة لجمعيات خيرية واجتماعية كونها لا تهدف إلى تحقيق الربح المالي من عملها، وتحافظ على السرية، فالمركز له خصوصية، لكونه يقع داخل مقر الجمعية، وستكون هناك سرية في أماكن وجود المرأة، ومن الأفضل أن يكون المعالج الأسري من جنس المسترشد نفسه مع تحري السرية التامة في التعامل مع المسترشدين.

جمال

طلاء الأظافر الميتالك سر الطلة المتلألئة

□ يتالق طلاء الأظافر هذا العام بالألوان الميتالك ليمنح المرأة إطلالة متألئة في الحفلات.

وأوضح فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر أن طلاء الأظافر يتألا هذا الموسم ببريق اللون الذهبي أو الفضي أو النحاسي ليمنح المرأة إطلالة براقة تحطف الأنظار، خصوصا في السهرات والحفلات حيث تسعى كل امرأة لتكون جذابة وطلتها مميزة في أدق التفاصيل.

وأضاف شميدينجر أن طلاء الأظافر يتالق أيضا بالأوان الباستيل الحاملة، التي تتألا بمظهر ميتالك براق، مثل السوردي والأخضر النعناعي والأزرق الثلجي.

ولتجنب حدوث تصبغات لونية ينصح شميدينجر بوضع طبقة من طلاء الأساس (Base Coat) أولا، ثم وضع اللون المرغوب، ثم وضع طبقة من طلاء الأظافر النهائي (Top Coat)، كي يدوم اللون طويلا.

ويمنح الميتالك بدرجاته اللونية المختلفة، سواء في الفضي أو الذهبي أو النحاسي، الأظافر طابع الفخامة. وعند تنسيقه مع لون لباس الحفلات فإنه يظهر أناقة المرأة ويكسيها طلة فخمة وراقية.



يقول خبراء التغذية إن إضافة السكر للشاي الأسود يحفز الدورة الدموية في الدماغ، فتناول كوب من الشاي مع السكر يمكن أن يشفي الصداع، ويؤدي تخمير الشاي مع السكر إلى إنتاج مركب كيميائي يصبح مسكنا مضادا للميكروبات.



وتقدم الخدمة مقابل مبلغ رمزي، حيث يقول مدير مركز للاستئشاءات الأسرية ناجي عبدالعزيز ”عندما تقصد المركز حالة تحتاج إلى علاج نفسي، فإن الاختصاصي المسؤول يحيلها إلى معالج نفسي في العيادة، وتبقى السرية من أهم قواعد العمل عندنا، وفي أي مركز للاستئشاءات الأسرية“.

ويكشف عبدالعزيز أن النساء عموما أكثر الفئات التي تتصل بالمركز، فهناك خوف لدى المرأة من الحاضر والمستقبل، والمشكلات الأسرية في نزائد، وعلى رأسها قضايا الخيانة الزوجية، والتخلي عن المسؤوليات والإهمال والأمبالاة، سواء أكان ذلك من ناحية الزوج أو الزوجة.

ويضطر طالب الخدمة إلى كشف أسرار الحياة الزوجية خارج إطار الأسرة. وعمل

ومعظمها ناجم عن عدم الخبرة، وافتقاد المهارات، وفقدان التريث والصبر فلا الشاب مستعد للتحمل ولا الفتاة كذلك لأن إيقاع الحياة متسارع بشكل أكبر من الماضي، حتى عندما تأتي المرأة لطلب الاستئشاء، تجدها متسرعة في الوصول إلى حل. كذلك الشاب يكون مستعجلا.

ولا تعدد الكثير من المكاتب الاستشارية بفكرة الخط الساخن وتنهج طريقة حضور صاحب أو صاحبة المشكلة إلى المكتب وكتابة المشكلة في نموذج معد لذلك ثم يحدد لصاحب المشكلة موعدا للقاء الخبير الاستشاري لمناقشة المشكلة والوصول إلى حلول مقترحة، ومن الممكن تسجيل اسم صاحب المشكلة بأرقام كودية أو رمزية حفاظا على السرية.

منح «نوبل للسلام» لضحية جرائم جنسية خطوة لإنهاء الإفلات من العقاب

◀ الفائزان بجائزة نوبل للسلام يأملان في أن تساهم هذه الجائزة في إنهاء إفلات مرتكبي أعمال العنف الجنسي من العقاب

وقالت "لم تتم إحالة أي من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى العدالة، هم غادروا العراق لكننا نرى أن الاغتصاب لا يزال يُستخدم كسلاح حربي"، مضيفة "يجب إحقاق العدالة في وقت أو في آخر".
أما دولي موكويغي فيعالج منذ عقدين ضحايا العنف الجنسي في مستشفى بانزي

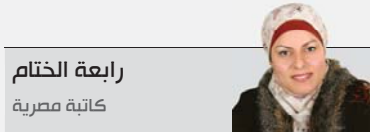
على العنف ولا الهجمات ضد النساء والحوامل والأطفال والرضع"، لكن "هدفنا هو أن تفتح هذه الجائزة الأبواب لذلك والأمر حصل فعلا".

وعلى غرار آلاف النساء من الإيزيديات، تعرضت ناديا مراد للخطف والاعتصاب والتعذيب على يد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بعد هجومهم الذي استهدف أبناء هذه الطائفة في شمال العراق عام 2014.

وبعدما نجحت في الفرار من جلاديهها، لا تزال هذه الشابة التي قضت والدتها مع أشقائها السنة، تكافح من أجل تصنيف الاضطهاد الذي تعرض له الإيزيديون على أنه عمليات إبادة جماعية.

حب عابر للسنوات

للحظة لجم سؤالها لسانی وعقد الحروف على شفتي، تخيلت أنه ألم الفرق، ووجد الحب، أقدها رشدها، خشيت أن أخرجها بكلمة صامدة إن نطقت، لكنني في الوقت ذاته لم أستطع الصمت، فما عساي أفعل؟ حارت معي الردود المنطقية، فاختابت خلف ابتسامة عريضة وربنة حانية على كتفها تبعها عناق، بكت المرأة بحرارة ودفع، وشاركتها البكاء، لكن ليس للمشاركة، إنما سبب أقوى مني خارج عن إرادتي أبكاني، ربما تعاطفا مع المرأة، وربما حزنا عليها، لكن تظل الحقيقة المؤكدة أنني بكيث معها لوقت طويل، كانت تدس رأسها في صدري في طفولة طازجة لا تليق بامرأة ستينية أصبحت جدة منذ سنوات.
لكنه الشعور الإنساني المتمرّد على العمر وسنواته، الحب البكر العابر للأعوام رغم وفاة صاحبه، ورغم سنواتها الستين. بمجرد أن أفرغت شحنة قلبها، عدلت من هيئتها قبل أن تهم بإيضاح الأمر بصورة عاشقة، ولا أباغ بوصفها عشقا يفوق ما نشاهده في الدراما وعلى شاشات السينما العملاقة.



رابعة الختام

كاتبة مصرية

□ جمعت حروف اللغة كي أكتب لك رسالة حب، فعجزت عن وصف حبي لك، هكذا أرى كافة اللغات الحية خجلى وعاجزة أمام عينيك الدافقتين حبيبي.

من دفاتر سيدة مسنة بلغت الستين من عمرها، وجدت رسائل غرامية عديدة أرسلتها لزوجها طيلة عمرهما الزوجي البالغ ثلاثين عاما.

وكانت الجملة المدهشة للتعبير عن عجز اللغة عن وصف مشاعرها أكثر من رائعة، وحدها هذه الجملة تحمل آلاف الرسائل والمعاني، تتدثر بالحب طيلة سنوات العمر الفائت، تكتب رسائلها لتدخر لأبنائها وثيقة رسمية تعبيراً عن هذا الحب.

الغريب أن زوجها توفي منذ ثلاث سنوات، وهي مازالت تكتب الرسائل وتلصق عليها طوابع البريد وتغلقها جيدا، سألتها في ليلة ماطرة: لماذا تكتنين لميت؟ صرخت المرأة في وجهي، لتجيب على سؤالي بسؤال آخر، ومن أدراك أنه مات؟



«إدارة النادي خاضت الجهات الأمنية المسؤولة لإقامة مباراة الفريق أمام جيمّا الإثيوبي الجمعة المقبل على ملعب السلام في هاب دور الـ 32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا».

محمد مرجان

المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري

الفيفا يمنح العين شهادة العالمية

● قفزة جديدة مرتقبة للكرة الإماراتية في مونديال الأندية



بدأ العد التنازلي لانطلاق بطولة كأس العالم للأندية، التي تستضيفها دولة الإمارات في الفترة من 12 ديسمبر الجاري حتى 22 من الشهر نفسه، في نسخة البطولة رقم 15. وسلم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، نادي العين رسميا شهادة المشاركة في العرس العالمي بالإمارات 2018.

□ **أبوظبي** - سلم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، نادي العين رسميا شهادة المشاركة في كأس العالم للأندية الإمارات 2018، وجاء ذلك على هامش اجتماع وصول الفرق والذي انعقد الأحد بقاعة المؤتمرات الصحافية الملحقة بملعب خليفة بن زايد بنادي العين، بحضور نجوم الفريق الأول والجهازين الفني والإداري للفريق. واستلم محمد عبيد حماد، عضو مجلس إدارة شركة نادي العين لكرة القدم، المشرف على الفريق الأول والريـد ف شهادة المشاركة العالمية من بافيل لوزانوف، المسق العام بالاتحاد الدولي لكرة القدم لمباريات كأس العالم المقررة على ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين.

ويتطلع الفريق إلى قفزة حقيقية وأن يكون أول فريق من عرب آسيا يصل إلى المباراة النهائية وثاني فريق من القارة الآسيوية يبلغ نهائي مونديال الأنية بعد فوز كاشيما أنترلز الياباني بالمركز الثاني في 2016. ومن بين جميع الفرق العربية التي سبقت لها المشاركة في البطولة، كان الرجاء البيضاوي المغربي هو الوحيد الذي بلغ المباراة النهائية للبطولة وذلك عندما استضاف نسخة 2013.

ويضاـف من طـمـوح العـين في هذه البطولة أن معظم المنافسين في هذه النسخة يعانون من تراجع المستوى أو المشاكل التي تسبق مشاركتهم في هذه النسخة. ويخوض العين فعاليات البطولة وهو يقتسم مع الشارقة صدارة دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم والذي فاز بلقبه في الموسم الماضي ليشـارك من خـلاله في مونديال الأندية كـمـثـل للبلد المضيف.

وفي المقابل، يفقد المنافس الأول للعين في البطولة الخبرة بمونديال الأندية حيث يشارك فريق ويلنجتون النيوزيلندي في البطولة للمرة الأولى في تاريخه ممثلا لاتحاد أوقيانوسيا الذي مثله أوكلاند سيتي النيوزيلندي في آخر سبع نسخ رافعا رصيده إلى تسع مشاركات في البطولة. وفي حال اجتاز العين هذه المواجهة، سيلتقي الفريق مع الترجي التونسي الذي لم يظهر في مشواره نحو لقب دوري أبطال أفريقيا بالمستوى القوي وإن حقق فوزا مثيرا على الأهلي المصري في نهائي البطولة ليشق طريقه نحو مونديال الأندية.

ويضم العين بين صفوفه مجموعة من اللاعبين المتميزين مثل المصري حسين الشحات

أرقام على الأجنـدة العالمية

وماركوس بيرغ وعامر عبدالرحمن. كما يحظى الفريق بالمساندة والدعم الجماهيريين. ويقود الفريق في البطولة المدرب الكرواتي زوران ماميتش الذي يسعى لتترك بصمة في مونديال الأندية بعد نجاحه مع الفريق على مستوى الدوري حتى الآن.

التاريخ العربي

عند تصفـح أوراق التاريخ العربي في مونديال الأندية، نجد في الواجهة الإنجاز التاريخي للرجاء البيضاوي، الذي حقق نجاحا مبهرًا في النسخة التي استضافها المغرب عام 2013، باحتلاله المركز الثاني، خلف بايرن ميونخ. وشارك الرجاء في هذه النسخة بوصفه بطل الدوري في الدولة المستضيفة، وهي نفس الـوضعية التي يدخل بها العين الإماراتي البطولة التي تنطلق بعد أيام قليلة. ويأمل الفريق البنفسجي أن يستطيع السير على الخطى الرجـاوية، والوصول إلى المشهد الختامي من النسخة الـ15 للبطولة.

ويبدأ العين مشواره، بمواجهة ويلنجتون النيوزيلندي في المباراة الافتتاحية يوم 12 من الشهر الجاري على ستاد هزاع بن زايد. وإذا نجح المستضيف في تحطـي هذه العقبة، سيصطدم بشقيقه الترجي التونسي في الدور الثاني، وإن مر من فريق الدم والذهب سيكون عليه التفوق على أحد العملاقين بوكا جونيورز أو ريفر بلـيت، من أجل الوصول إلى المباراة النهائية.

وبالعودة إلى نسخة 2013، نجد أن الرجاء بدأ مسيرته المفجرة بالفوز على أوكلاند بطل نيوزيلندا 2-1، في الدور الأول، ليمر لمواجهة مونتيري المكسيكي، ليتفوق عليه بنفس النتيجة أيضا 2-1، ويتأهل إلى مواجهة أتلتيكو مينيرو البرازيلي المدعوم بالنجم الأسطوري رونالدنيو، في نصف النهائي. وفي مباراة ملحمة على ملعب مراكش، نجح رجال المغرب في التفوق على بطل أميركا الجنوبية بنتيجة 3-1، ليعادلوا أفضل مسيرة أفريقية في البطولة، والتي حققها مازيمبي الكونغولي في 2010، باحتلاله الوصافة بعد إنتر ميلان. وفي المباراة النهائية، وبعد كفاح مشرف، خسر البيضاويون بصعوبة أمام بايرن ميونخ بهدفين لصفر، ليكسبوا احترام العالم بأسره.

مهمة شاقة للاتحاد الجزائري بكأس زايد

رغم أننا سنواجه فريقا قويا، خلق لنا الصعوبات الكثيرة لنا في أم درمان، وسجل علينا 4 أهداف كاملة.”

ورد المدرب على تصريحات المدافع فاروق شافعي، الذي قال إنه لم يبل مستحقاته منذ عام ونصف العام، قائلا “الوقت غير متاح للحديث عن الأمور الشخصية، لأن هدفنا هو التأهل.”

من جانبه يرى فوزي يايا مهاجم اتحاد العاصمة، أن فريقه جاهز لمباغثة المريخ السوداني، رغم الخسارة الثقيلة في لقاء الذهاب (1-4)، بأم درمان. وأكد اللاعب السابق لمولودية بجاية، في مؤتمر صحافي، أن اتحاد العاصمة قادر على تدارك الرباعية واقتطاع ناشيرة العبور إلى ربع النهائي.

«حتى هذه اللحظة، لا توجد أي عروض رسمية، من الأهلي أو الزمالك، لضم بنحليب، عقد اللاعب مستمر مع الرباء، وإذا وصل عرض رسمي، سيدرس النادي البيضاوي الأمر».

جواد الزيات

رئيس الرجاء المغربي البيضاوي

السعودية تنظم سباقات سيارات للسيدات

يُقام في منطقة الشرق الأوسط للمرة الأولى خلال الفترة من 13 حتى 15 من شهر ديسمبر الجاري.

وأعلنت الهيئة العامة للرياضة عن طرح تذاكر سباق السعودية للفورمولا إي بأسعار تبدأ من 395 ريالاً وحتى 10 آلاف ريال بمزايا عديدة، حيث سيشهد الحدث إقامة العديد من الفعاليات المتنوعة. وتشهد الفعاليات المصاحبة لسباق “السعودية” للفورمولا إي إقامة حفلات موسيقية بحضور نجوم عالميين، ومنهم إنريكي إغليسياس وجيسون ديرولو، يوم 13 ديسمبر، وفي اليوم التالي فرقة بلا أيد بيز والنجم المصري عمرو دياب.

ومن المقرر أن يُحيي ديفيد جيتا وفرقة ون ريبابليك حفل ختام منافسات سباق “السعودية” للفورمولا إي– الدرعية 2018، الذي سيقام يوم 15 من ديسمبر الجاري. وستكون هناك العديد من الفعاليات الأخرى كـفرقة فورمولا إي ومنطقة المشجعين التي تتيح للج جمهور العديد من النشاطات التكنولوجية والألعاب الترفيهية وشاشات عملاقة، من أجل حضور السباق.

محمد إيهاب يعتزل بعد أولمبياد 2020

عماد أنور

□ **القاهرة** - يخوض الرباع المصري محمد إيهاب غمـار منافسات بطولة التضامن الإسلامي، التي تستضيفها بلاده خلال الفترة من 8 حتى 14 ديسمبر الجاري، وهي البطولة المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو. وتعتبر الأولمبياد التحدي الأكبر للاعب، لأن البعض شكك في قدرته على تحقيق ميدالية أولبية جديدة، لأنه سيكون تخطئ الثلاثين عاما.

وأكد إيهاب في حوارـه مع “العرب” قدرته على اعتلاء منصة التتويج الأولمبي، وتكرار الإنجاز الذي تحقـق في الدورة الأخيرة (ريودي غانيرو 2016)، عندما نال المـيدالية البرونزية، لا سيما وأن الأوضاع حاليا تغيرت تماما، فقد زاد الاهتمام به وتم منحه الدعم الكافي، بتوفير المعسكرات الخارجية ووسائل التدريب، بعد أن شكـا تجاهله من قبل وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية، إلى درجة جعلته يفكر جديا في الاعتزال.

أعاد الرباع المصري صناعة تاريخ بلاده في رياضة رفع الأثقال مثل، السيد نصير وخضر التونسي وإبراهيم شمس ومحمود فياض، وجميعهم سطروا أسماءهم في سجل الألعاب الأولمبية. ويدخل إيهاب بطولة التضامن الإسلامي متسلحا بإنجاز لم يسبقه إليه لاعب عربي أو أفريقي آخر، فقد حقق ثلاث ميداليات ذهبية ببطولة العالم التي استضافها تركمستان في نوفمبر الماضي، وهي المنافسة التي سبقها تشكـيك كبير في قدرات اللاعب، إلا أنه عاد متصدرا التصنيف العالمي في وزن 77 كيلو غراما.

ولفت إيهاب الانتباه في بطولة العالم بتركمنستان، وسجل باسمه رقما قياسيا جديدا في محاولة الخطف برفعه 173 كيلو غراما، برغم المنافسة الشرسة التي اتسمت بها منافسات البطولة.

وقال إيهاب إن هذه المنافسة أكثر صعوبة عقب رفع الحظر عن 9 دول من أوروبا الشرقية ورجوعها للمشاركة، بعد أن نفذت عقوبة الإيقاف بسبب المنشطات. لم يضمن اللاعب التأهل بعد إلى أولمبياد طوكيو حتى الآن، لكنه يسعى جاهدا لتحقيق هدف الصعود، لافتا إلى أن المنافسة لم تكن على حصد ميدالية أولمبية فقط، بل إنه يرغب في حصد الميدالية الذهبية، وهو الحلم الذي يفكر فيه حاليا.

وقال لـ“العرب”، “إن اتحاد رفع الأثقال نفسه، كان سببا في ابتعاده عن التدريبات طيلة ثمانية أشهر، ما دفعه إلى التدريب تحت مظلة المؤسسة العسكرية المصرية، لكن حاليا يلقي اهتماما كبيرا ساعده على استعادة مستواه واقتناص الإنجاز على المستويين العربي والعالمي”.

ولفت البطل الأولمبي المصري إلى المنافسة الحامية خلال الأولمبياد المقبلة، خصوصا مع طـمـوح الجماهير المصرية في حصد ميدالية جديدة، وهو ما يحتاج إلى فترة إعداد جيدة

وبرامج بدنية وغذائية ونفسية، ما يتطلب توفير إمكانات مادية كبيرة. كان إيهاب، قبل أولمبياد ريودي غانيرو، يقتصر الأموال من أصدقائه كي يستطيع توفير احتياجاته من كمـلات غذائية وأدوات تدريب، واضطر إلى العمل في مهن كثيرة من أجل توفير النفقات، وهو أمر يصعب تكراره بعد كل ما تحقق من بطولات.

البطل المصري لفت إلى المنافسة الحامية خلال الأولمبياد المقبلة، خصوصا مع طـمـوح الجماهير في حصد ميدالية جديدة

وأكد لـ“العرب” أن ضعف الإمكانيات لن يشكل عائقا أمامه، لأنه أصبح يتسلح بالإصرار على النجاح، ولن يكر ما حدث معه عام 2012، عندما تعرض لعقوبة الإيقاف مدة عامين، من قبل الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، بسبب تعاطيه مادة كانت أدرجت على جدول المنشطات، وبعد رفع قرار الحظر عاد إلى مستواه مجددا. وشدد على أن مصر تمتلك بعض اللاعبين القادرين على تحقيق الإنجازات، شريطة توفير الإعداد الجيد، وتوفير النفقات المادية، لأن صناعة البطل الأولمبي تحتاج الملايين من الدولارات، والكثير من أبطال مصر في حاجة إلى رعاية واكتشاف.

تعانى رياضة رفع الأثقال والألعاب الفردية الأخرى في مصر من التجاهل الشديد، وبالمقارنة بكرة القدم مثلا، فإن ما ينفقه نجم واحد يفوق ما يتم إنفاقه على منتخب رفع الأثقال بأكمله، لذا يضطر بعض اللاعبين إلى البحث عن عمل آخر بجانب ممارسة هذه الرياضة، ويعتمدون فقط على العزيمة والإصرار في تحقيق الميداليات.

وصنعت الألعاب الفردية تاريخ مصر الأولمبي، مثل التايكندو والكراتيه والمصارعة، لكن الآن اختفى الكثير من الأبطال، عقب تحقيق ميدالية أولمبية، بسبب التجاهل وضعف الدعم، على رأسهم المصارعان كرم جابر ومحمد عبدالفتاح “بوعي”. وبدأ هؤلاء الأبطال يتعرضون لإغراءات مادية ضخمة من دول أخرى للتجنيس ورفع أعلامها في المحافل الدولية، وهو ما أدى إلى هروب عدد من اللاعبين المصريين.

إيهاب الذي ورث رياضة رفع الأثقال عن والده، وبدأ رحلته معها وهو في الثامنة من عمره، قرر أن يتخذ قرار اعتزاله اللعب نهائيا بعد تحقيق ذهبية الأولمبياد في طوكيو، على أن يتجه للعمل في مجال التدريب، وهو ما يرى أنه خير تتويج لمشواره، لأن هذا الإنجاز يمثل ردا مناسباً على المشككين في مستواه.



ويعود كثيرة

رياضة



«بالنسبة إلينا ميسي هو الأفضل في العالم، على الرغم من الأصوات الغربية بعض الشيء. إنه لاعب يعطينا الكثير من القوة والعمل».

جيرارد بيكيه
مدافع فريق برشلونة الإسباني

العنصرية مازالت حاضرة في الملاعب البريطانية

● ستيرلينغ يتهم الصحف الإنكليزية بتغذية الإساءة للاعبين السود

أوروبا 2012، حيث واجه انتقادات عنيفة من الجماهير التي صفرت عليه في الملعب وفي المطار بعد عودة "الأسود الثلاثة" إلى لندن".

خطف الأنظار

في قمة الأسبوع الـ14 من الدوري الإنكليزي بين أرسنال وتوتنهام، خطف النجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ الأضواء من باقي اللاعبين فوق المستطيل الأخضر، فقد استطاع مهاجم "المدفعية" هنز شبياك توتنهام في مناسبتين، فضلا عن تقديمه واحدة من أحسن مبارياته هذا الموسم، حسب العديد من المراقبين. وتمكن هُداف الدوري الإنكليزي حاليا (10 أهداف) من إسعاد جماهير أرسنال، التي تأمل أن يعيدها المدرب الإسباني الطموح أوناي إيمري إلى منصة التتويج، بعد سنوات عجاف مع مدرب الفريق السابق أرسن فينغر.

غير أن أجواء السعادة لدى فريق أرسنال ومشجعيه عكر صفوها تصرف غير لائق من أحد مشجعي توتنهام، الأمر الذي أعاد النقاش من جديد عن تعرض بعض اللاعبين من ذوي البشرة السمراء للعنصرية في الملاعب الأوروبية.

وفي هذا الصدد، أوضح موقع صحيفة "ميرور" أن الشرطة الإنكليزية أقت القبض على سبعة أشخاص من بينهم مشجع رمى قنشر الموز في أرضية الملعب تجاه مهاجم أرسنال أوباميانغ، خلال احتفاله بتسجيل الهدف الأول أمام جماهير توتنهام. وأشار موقع صحيفة "ذا صن" البريطانية إلى أنه لا يعرف إن كان تصرف المشجع بهدف عنصري أو لا. وأضاف نقلا عن المتحدث باسم توتنهام قوله "تصرف مثل هذا غير مقبول تماما، وسيتم منع المشجع الذي قام بذلك".

العنصرية والكراهية

كان البرلمان البريطاني قد حذر من أن مشكلة العنصرية والكراهية لا تزال حاضرة بقوة في ملاعب كرة القدم البريطانية، وذلك بالرغم من التحسن الذي شهدته مقارنة مع سبعينيات وثمانينات القرن الماضي. وذكر البرلمان في تقرير له، أن ظاهرة العنصرية في ملاعب الكرة قد انخفضت بالفعل مقارنة مع الأعوام الماضية، غير أن تسجيل بعض الحوادث العنصرية الموسم الماضي وبخاصة

لا تزال الإساءات العنصرية منتشرة على نطاق واسع في مباريات كرة القدم، وبصفة خاصة الملاعب البريطانية التي عاشت على وقع هتافات عنصرية ضد اللاعبين السود، على غرار ما تعرض إليه رحيم ستيرلينغ لاعب مانشستر سيتي في المباراة ضد تشيلسي، ومهاجم أرسنال بيير أوباميانغ عندما كان يحتفل بتسجيل هدف في مرمى توتنهام.

مبلغا كبيرا لشراء منزل، لكن مقاربة الصحف للمسالتين اختلفت، إذ تم التركيز في قضية أدارابويو حول شرائه منزلا باهظ الثمن من دون أن يكون قد خاض مباراة في الدوري الممتاز، في حين رأت الصحف أن فودن يبدأ بتأسيس مستقبله.

وعلق ستيرلينغ "للاعبان شابان في بداية مسيرتهما، يدافعان عن ألوان الفريق نفسه، أقدما على الخطوة المناسبة بشراء منزل، لكن انظروا إلى الطريقة التي تبعث بها الصحف برسائنها، واحدة للاعب الأسود وأخرى مختلفة حبال اللاعب الأبيض"، مضيفا "أعتقد أن ذلك غير مقبول".

وبدا أن ستيرلينغ تعرض للإساءات العنصرية في المباراة من مشجعي تشيلسي عندما اقترب من المدرجات خلف المرمى لأخذ الكرة خلال الشوط الأول من المباراة على ملعب ستامفورد بريدج اللندني. وأكد اللاعب أن تصرف المشجعين لم يفاجئه، رافضا الإفصاح عما قيل له، موضحا "بالعادة لست شخصا يتحدث كثيرا، لكن عندما أعتقد أن علي إظهار رأيي، سأقول كلمتي.. بشأن ما قيل في مباراة تشيلسي، وكما رأيتم ردة فعلي، كل ما قمتم به هو الضحك لأنني لا أتوقع أفضل".

ومدد ستيرلينغ الذي احتفل هذا الشهر بعيد ميلاده الرابع والعشرين، في نوفمبر الماضي عقده مع سيتي حتى 2023، علما أنه انضم إلى بطل إنكلترا في عام 2015 قادما من ليفربول.

وكان أشلي كول مدافع منتخب إنكلترا السابق، يرى أن الانتقادات التي يتعرض لها لاعب مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ من الجماهير خلال المباريات الدولية، تأتي بسبب لونه وليس تراجع مستواه.

وقال كول "عندما كنت ألعب في المنتخب، كنت أبذل قصارى جهدي من أجل ذلك البلد، في النهاية كان الجميع يصفرون علي وينتقدونني، لقد لقبوني بـ"كاشلي" حينما غادرت أرسنال إلى تشيلسي".

وأضاف "موقف ستيرلينغ ربما يكون مختلفا قليلا، إنهم ينتقدونه بسبب لون بشرته. كول كان قد اعتزل اللعب دوليا في 2012، أعقاب خروج إنكلترا من كأس أمم

لـ لندن – تعرض مهاجم نادي مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ لهتافات عنصرية خلال المباراة التي خسرها سيتي أمام مضيفه تشيلسي، حيث أظهرت تسجيلات الفيديو مجموعة من المشجعين وهم يصرخون عليه عندما تسلم الكرة.

واتهم ستيرلينغ الصحف الإنكليزية بتغذية العنصرية من خلال الطريقة التي تصور بها اللاعبين الشبان السود، وذلك في أعقاب تعرضه لإهانات عنصرية من مشجعين في الدوري الممتاز لكرة القدم.

وأظهرت أشرطة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، المهاجم الدولي وهو يتعرض لإساءات لفظلة من بعض مشجعي المضيف تشيلسي، وتكبد الضيوف أبطال إنكلترا في الموسم الماضي خسارتهم الأولى هذا الموسم. ويقوم نادي تشيلسي والشرطة بالتحقيق في هذه الإساءات.

◀ تسجيل بعض الحوادث عاد ليؤكد أن ظاهرة العنصرية لا تزال تشكل تحديا كبيرا للاتحادات الوطنية لكرة القدم

ولجأ ستيرلينغ إلى حسابه على إنستغرام لتوجيه الانتقاد إلى الصحافة، مستعبدا تقارير عن قيام زميله في سيتي توسين أدارابويو بشراء منزل فخم على الرغم من عدم خوضه أي مباراة في الدوري الممتاز.

وأوضح "اللاعب الأسود الشاب ينظر إليه بشكل سيء. هذا ما يغذي العنصرية والتصرف العدواني" من قبل المشجعين. وأضاف "لكل الصحف التي لا تفهم لماذا يكون الناس عنصريين في هذا العصر، كل ما يمكنني أن أقوله: أعيذوا التفكير وامنحوا كل اللاعبين فرسا متساوية".

وكانت التقارير بشأن أدارابويو (21 عاما) تتحدث عن قيامه بدفع 2.9 مليوني دولار أميركي لشراء منزل فخم، مثله مثل زميله في سيتي فيل فودن الذي دفع أيضا

بوروسيا دورتموند يطارد لقب بطل الخريف

لندن مساء الجمعة، لكنه كان يرغب بشدة في المشاركة في التدريبات واللعب". وحقق دورتموند أول فوز له على ملعب شالكة منذ خمسة أعوام.

ذهنية عالية

حقق دورتموند فوزه الخامس على التوالي والحادي عشر هذا الموسم مقابل ثلاثة تعادلات وبسجل خال من الهزائم. ورفع رصيده في الصدارة إلى 36 نقطة بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه بايرن الومبيف. وقال رومان بوركى حارس دورتموند "الحالة الذهنية على أعلى مستوى".

وتقدم لاعب الوسط الدنماركي توماس ديلاني بهدف لدورتموند في الدقيقة السابعة وأدرك الإيطالي دانييل كاليوري التعادل لشالكة من ضربة جزاء في الدقيقة الـ16، ولكن لاعب الوسط الإنكليزي الشاب جادون سانشو تكفل بتسجيل هدف الفوز لدورتموند في الدقيقة الـ74. وأوضح فافري "واصلنا اللعب بطريقتنا المعهودة، ربما لعبنا بشكل أفضل،

سيطرنا على المباراة بشكل أكبر ونسخ لنا عدد أكبر من الفرص". وأضاف "نستحق الفوز بالمباراة، نسبة الاستحواذ كانت لصالحنا، ولاحت لنا العديد من الفرص للتسجيل، ولكن من الصعب دائما مواجهة فريق مثل شالكة". وبلتقي دورتموند مع مضيفه موناكو الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا قبل أن يستضيف فيردر بريمن في البوندسليغا.

◀ دورتموند حقق فوزه الخامس على التوالي والحادي عشر هذا الموسم مقابل ثلاثة تعادلات وبسجل خال من الهزائم

ويسعى دورتموند لمواصلة انتصاراته المحلية والفوز على بريمن للظفر بلقب بطل الخريف.

ورغم أن لقب بطل الخريف يعد بمثابة لقب معنوي ليس أكثر وإلا أنه جرت العادة على أن الفريق الذي يحصل على لقب بطل الخريف يتوج بلقب البوندسليغا في نهاية المطاف وبالتالي يبقى دورتموند حريصا على هذا الأمر.

مطلب شعبي

من ناحيته اعترف توماس ديلاني، لاعب وسط بوروسيا دورتموند، بأن الفوز على شالكة في "ديربي الرور"، كان بمثابة مطلب شعبي من جماهير أسود الفيسنتفال. وقال ديلاني في تصريحات صحافية "هذا الأسبوع، جاء إلي كثيرون وقالوا لي بشكل شخصي: نحن لا نهتم بالدوري، نريد الفوز بالديربي فقط".

وأضاف "لكن بالنسبة إلينا، نحاول القيام بالأمريئ: الفوز في الديربي وكذلك الظهور بشكل جيد في المسابقة". وسجل النجم الدنماركي هدفا خلال فوز دورتموند على الأزرق الملكي (1-2)، ليواصل الفريق تصدر البوندسليغا برصيد 36 نقطة، دون التعرض لأي خسارة.

العب 23



«نيمار كان بحاجة لفريقه الخاص ليكون القائد، في برشلونة كل شيء يدور حول ليونيل ميسي، وفي ريال مدريد كان يدور كل شيء حول كريستيانو رونالدو».

ريكاردو كاكا
لاعب ميلان وريال مدريد السابق



ثقة كبيرة

وشددت على أهمية أن تشهد رياضة كرة القدم المزيد من التعدد الثقافي في وسطها، من خلال توظيف عدد أكبر من الأشخاص الذين يمثلون عرقيات أخرى، سواء في مناصب إدارية وبخاصة لدى الاتحاد الإنكليزي أو رياضية، مثل الحكام والمدربين والمساعدين الفنيين في مختلف أندية الكرة.

وحث البرلمان، في تقريره، الاتحاد الإنكليزي بوصفه أكبر اتصادات الكرة البريطانية، على ضرورة الرفع من جهوده لمحاربة العنصرية والكراهية ودفع الاتحادين الأوروبي (يو أي أف إيه) والدولي (فيفا) إلى التصدي لهذه الظاهرة بشكل صارم.

حادثه لاعبي فريقي (ليفربول) وويس سواريز (مانشيسטר يونايتد) باتريس إيفرا، إضافة إلى قائد المنتخب الإنكليزي جون تيري ولاعب فريق (كوينز بارك) رينجر أنتون فيرديناند، عادت لتؤكد أن العنصرية لا تزال تشكل تحديا كبيرا للاتحادات الوطنية لكرة القدم.

وأوضح أن المشكلة انتقلت إلى خارج الملاعب باستخدام اللاعبين مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك للتعبير عن آرائهم المرفوضة، مشيرة بالمقابل إلى أن السلطات الرياضية يجب أن تستخدم تلك المواقع لمحاربة الظاهرة وتعميم خطاب التعدد الثقافي والعرقى الذي يميز البلاد.

سباحون بارزون يقاضون الاتحاد الدولي

وأضاف "باعتبارهم من أبطال العالم والأولمبياد فإن السباحين المذكورين يعرفون أن الاتحاد يركز على 950 سباحا ومن بينهم اثنان رفعا القضية من 180 اتحادا وطنيا للسباحة سيشاركون في بطولة العالم في الصين".

وتابع "ومع ذلك سيولي الاتحاد الدولي القضية اهتماما بالغا وسيقدم بدفوعا قوية لو تطلب الأمر ذلك.

وفي الوقت نفسه وخلال بطولة العالم في الصين ستتواصل لجنة السباحين في الاتحاد الدولي مع كل المشاركين لضمان سماع أصواتهم جميعا وعرض القضية على جهات صنع القرار المختصة داخل الاتحاد".

وواصل "يبقى الاتحاد الدولي مفتحا على كل المقترحات التي من شأنها تعزيز جدول البطولات الحالي بدلا من التعارض معه وتوفير المزيد من الفرص للسباحين بشكل مثالي ما يفيد الرياضة بأكملها".

وقال الاتحاد الدولي للسباحة في نوفمبر إن لقاء تورينو لا يفي بالاشتراطات المطلوبة.

إمكانية إقامة نهائي الأبطال خارج أوروبا

"مليار شخص يشاهدون نهائي دوري أبطال أوروبا، وهذا رقم كبير جدا، وأعتقد أن 50 بالمئة من هؤلاء من خارج أوروبا".



ألكسندر تشيفرين:
أبطال أوروبا أكبر مسابقة، من الصعب أن نقول لا لتنظيم النهائي في مكان

واختتم "من المستحيل مقارنة ما حدث في كأس ليبرتادوريس مع دوري الأبطال، لا يمكن أن تكون غير قادرين على تنظيم النهائي لأسباب أمنية". وجدير بالذكر أنه تم نقل إياب نهائي كأس ليبرتادوريس، بين ريفر بلت وبوكا جونيورز، إلى ملعب سانتياغو برنابيو، في مدريد، بعد أعمال الشغب التي قاست بها جماهير البوكا، وتعذرت بسببها إقامة اللقاء في الأرجنتين.

□ **باريس** – فتح الكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الباب أمام إمكانية إقامة نهائي دوري الأبطال خارج القارة الأوروبية في المستقبل.

واقيم نهائي العام الماضي بين ريال مدريد وليفربول في العاصمة الأوكرانية كييف، بينما سيقام نهائي الموسم الحالي في ملعب واندأ ميتروبوليتانو الخاص باتلتيكو مدريد.

وقال تشيفرين في تصريحات نشرتها صحيفة "ذا صن" البريطانية "إنها رياضة عالمية ودوري أبطال أوروبا أكبر مسابقة كرة قدم في العالم، من الصعب أن نقول لا لتنظيم النهائي في مكان آخر".

واستبعد رئيس اليويفا عدم قدرة أي دولة أوروبية على استضافة النهائي لأسباب أمنية، مثلما حدث في كأس ليبرتادوريس، لكنه لم يستبعد تنظيم النهائي في آسيا أو الولايات المتحدة الأميركية مستقبلا. وأضاف

صباح العرب



الفصل بين الأجيال

لا أخضعت نفسي إلى اختبار الفصل بين الأجيال من دون أن أدري! عندما وقعت في يدي طبعة نادرة من كتاب عالم الاجتماع العراقي علي الوردي "وعاظ السلاطين"، كان مغرباً أن أعيد قراءة الكتاب بإعادة طريقة تفكيري بالإبهار المبكر بكل ما كنا نقرأه، فقد قرأت الكتاب للمرة الأولى قبل أن أدخل سنتي الجامعية الأولى، كان منيراً ومعبراً بامتياز عن توق فكري كنا نود الوصول إليه، هكذا دافعت قبل أكثر من ثلاثين عاماً عن "تحفة اجتماعية" يشعر بالفخر شباب مثلي قد قرأها آنذاك. اصطبحت الكتاب بأوراقه الصفراء وطباعته البدائية إلى أقرب مقهى جوار منزلي في عطلة نهاية الأسبوع، حالفاً أن أتم قراءته، كان يكفيني قدحان من القهوة عبر ثماني ساعات قراءة متواصلة، وبها للخبية، كيف كان لي أن أنهر بكلام عادي يمكن أن يقوله أي رجل يدعي الحكمة وهو يتحدث في المجالس العشائرية؛ الأفكار التي ابتكرها الوردي في هذا الكتاب قد تكون مناسبة لزمان كتابته في خمسينات القرن الماضي، لكنها بالتأكيد لا أهمية لها اليوم إلا إذا كانت تمثل استعراضاً لطريقة التفكير والحلول المقترحة لمجتمع اعتبر آنذاك أن الحديد صار يتكلم عندما استمع الناس للمرة الأولى لجهاز الراديو.

كانت إعادة قراءة الكتاب تجربة مثيرة في الصدام بين الأجيال وأنا أنظر إلى جيل علي الوردي، ربما يكون هذا الصدام في المجتمعات الغربية وفق سايامون كوبر الكاتب في صحيفة فانيتشبال تايمز البريطانية، أكثر حدة من الانقسامات الاقتصادية والعرقية التي يتداخل معها. لكنه أيضاً بالنسبة لنا في المجتمعات العربية صراع جدي يحرضنا على إعادة التفكير بأوضاعنا، فإذا كنا سنعيش مئة عام، فلا يمكننا التوقف عن التعلم عند عمر 22 عاماً.

هكذا يصف مارك فريدمان، مؤلف كتاب "كيف تعيش إلى الأبد"، النزاع بين الأجيال بأنه "جرح عميق ألحقناه بأنفسنا" ولكي ننهي هذا النزاع، نحتاج إلى إنهاء الفصل بين الأجيال التي اختلعت في معظم حقب التاريخ أكثر من الآن بكثير.

لو بقي علي الوردي حياً اليوم، لكانت أفكاره قد عولمت بازدياد من قبل أفكار عالم الاجتماع المعاصر يوفال نوح هراري، فالوردي المصاب بخيبة دائمة من حال المجتمع لن يبدي استعداده لقراءة عالم اجتماع يرى في حياتنا أشبه بعرض عرائس عاطفي وهو يقدم 21 درساً للقرن الحادي والعشرين.

مشكلة المجتمع بالنسبة للوردي كانت عادات لا أهمية لها اليوم، بينما إحساس هراري، بأننا نعيش في أفضل عصور البشرية بناتئ من تناقضات تثير التهكم، فالإنسان صار يموت بسبب تناول المفرط للطعام، وليس من الجوع، وصارت حياة البشر تنتهي بسبب الشيخوخة وليس من الأوبئة القاتلة.

هكذا تبدو لي فكرة إلغاء الفصل بين الأجيال تجربة في غاية الصعوبة. ولا عجب، أن الأجيال المنفصلة لديها رؤى منفصلة للعالم. واليوم مازال ثمة من يفكر بطريقة علي الوردي، لكننا مطالبين بالاستماع إليه باحترام كبير.

غرامة على الضحك في بريطانيا

لندن - تستعد السلطات في المملكة المتحدة لإقرار قانون جديد سيشمله قانون القيادة والسير.

وذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن القانون الجديد سيشمل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً لأنهم أكثر عرضة لحوادث السير في بريطانيا.

وبحسب الصحيفة، فإن سبب هذه الحوادث يكون غالباً عدم التركيز الكافي خلال القيادة، وذلك لانشغالهم بالحديث والضحك مع من يرافقهم بالإضافة إلى سماع الموسيقى الصاخبة وتناول الطعام والمشروب واستخدام الهاتف. وأشارت الدراسة، التي نشرتها الصحيفة، إلى أن 62 بالمئة ممن شاركوا في استطلاع رأي حول تلك الظاهرة، يرون أنه كلما ازداد عدد المرافقين في السيارة كلما قل تركيز السائق، بينما يرى 85 بالمئة أن نسبة الحوادث ترتفع مع عدم تركيز السائق، والتفاته كثيراً لأحدث المرافقين، والمزاح معهم.

وأكدت أن من بين العوامل التي تؤدي إلى فقدان التركيز لدى سائق السيارة، أيضاً الموسيقى الصاخبة، وتناول الطعام، واستخدام الهاتف المحمول أثناء القيادة.

وستفرض السلطات البريطانية غرامة تصل حتى 127 دولاراً مع إمكانية صدور حكم بحظر القيادة إذا تكرر الأمر.

التونسية كوثر بن هنية تغري مونيكا بيلوتشي بدور جديد



أيقونة مرتبطة بالواقع

وختمت النجمة، التي لعبت دور البطولة النسوي في فيلم مغامرات جيمس بوند "سبيكتور" سنة 2015، محدثة عن صورتها بكل بساطة "أدرك أنني أيقونة في أعين الآخرين... صورتي على أغلفة المجلات وفي الأفلام تبقى مجرد صورة لأن هناك حقيقتي كامرأة لديها أبناء، كوني أمًا يجعلني أكثر ارتباطاً بالواقع".

وأخيرا عملت بيلوتشي تحت إدارة لويس ترانتيبيان مع الممثل كلود لولوش في الفصل الثاني لفيلم "أن أوم، أون فام"، في تجربة شكلت "لحظة سحرية" بالنسبة لها. وترمز مراكش بالنسبة لبيلوتشي إلى لقائها مع أمير كوستوريتسا سنة 2012 وظهور مشروع "وأن ميلكي رود" الذي عرض سنة 2017 بعد أربع سنوات من التصوير.

السيناريو متميزاً ومثيراً للاهتمام". وتابعت قائلة "عملت كثيراً مع مخرجين رجال في تجاربي السينمائية وتراودني فكرة العمل مجدداً مع مخرجات، كما كان الشأن مع ماريلا سوله تونيانسي في إيطاليا في فيلمها 'لوومو كي أما' سنة 2008 واليس روراكر في فيلم 'ذي واندرز' سنة 2014، ثم ربيكا ميلر في 'لي في ريفي دو بيبا لي' سنة 2009".

لدى الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي "أفكار ومشاريع" للمستقبل، كما "تحب أن تأتي إليها الأشياء بشكل عفوي وتفاجئها" مثلما هو الحال مع فيلم تونسي سيرى النور العام القادم.

مراكش (المغرب) - كشفت الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي على هامش مشاركتها في مهرجان مراكش الدولي للسينما، عن تحضيرها للمشاركة في جملة مشاريع سينمائية العام المقبل بينها فيلم رعب أسترالي وعمل للمخرجة التونسية الشابة كوثر بن هنية.

وقالت بيلوتشي "اختياري تكون ولادة اللحظة، أقرأ السيناريو فأشعر ما إذا كان يناسبني وما إذا تولدت لدي الرغبة في المضي فيه، وخصوصاً ما إذا كان لدي شيء ما أود التعبير عنه". وأضافت "أمر بفترات تصوير مكثفة تليها مراحل توقف عن العمل، الفترة الحالية جد خصبة".

وأوضحت الفنانة البالغة 54 عاماً "مُثلت في مسلسل، 10 بالمئة من إنتاج قنوات فرانس تلفزيون وتبثها شبكة نتفليكس، ثم الفيلم الأسترالي نيكرومانسر وهو فيلم رعب دموي، وبعدها يأتي فيلم كوثر بن هنية خلال سنة 2019 بالإضافة إلى فيلم آخر للمخرج الإسرائيلي إران ريكليس مع بين كينغزلي". وتشترك الحسنة الإيطالية في فيلم "نيكرومانسر" (أو "نيكروتونيك") تحت إدارة المخرج كياه روتش-تورنر. أما فيلم "سبايدر أون ذي ويب" لإران ريكليس فبات في مرحلة ما بعد الإنتاج ويحكي قصة من عوالم الجاسوسية.

وأوضحت بيلوتشي اختيارها العمل تحت إدارة كوثر بن هنية بالقول "لقد أحجبت كثيراً فيلمها 'الجميلة والكلاب' الذي عرض في مهرجان كان السنة الماضية ضمن فئة 'نظرة ما'، وعندما قدمت لي المشروع وجدت

المضيفات الجويات يكافحن لتغيير الذهنيات: لسن سلعة

شركات عالمية يعطين نصائح لأصول التبرج. غير أن البعض يعتبر أن القواعد المعتمدة من شركات الطيران في شأن ملابس المضيفات لم تعد تصلح لزماننا الحاضر.

ويتعين على المضيفات في شركة طيران هونغ كونغ "كاناي باسيفيك" الالتزام بقواعد محددة في التبرج بما يشمل وضع ظلال العيون وطلاء الأظافر مع إلزامية التحقق منها باستمرار وفق ما يرد في دليل رسمي للمهنة. كما أن المضيفين الذكور يخضعون لشروط محددة على صعيد المظهر بما يشمل منع التبرج مع ضرورة "أن يكون لون البشرة فاتحاً" طوال الوقت.

ورغم إطلاق "كاناي باسيفيك" في مارس تدريباً جديداً عبر الإنترنت لمضيفيها يتضمن جزءاً مخصصاً لطريقة التعامل مع حالات التحرش الجنسي، تشكو النقابة من أن بعض المسؤولين عن طواقم العمل على الطائرة لا يزالون يتكلمون عن دعم المضيفات اللواتي يزدن بسوء السلوك.

على سبيل الإلباغ عن حالات التحرش أو طلب النجدة، فرئيسة النقابة تؤكد أن المشكلة لن تحل من دون تغيير عميق للذهنيات في مجتمع محافظ بشدة.

وتوضح فونغ "مع بزتها وكعبها العالي وتبرجها، تبدو المضيفة الجوية في أبهى حلة. ثمة تخيلات كثيرة متصلة بهذه المهنة ومن الصعب تغيير النظرة غير أن هذا الأمر يجب ألا يشكل ذريعة للسلوكيات السيئة". وتقول "التربية أمر جوهري لتغيير الذهنيات. الأمر لن يتغير بين ليلة وضحاها".

وفي العام الماضي، دعا اتحاد المضيفين الجويين في الولايات المتحدة مدراء شركات الطيران الأميركية إلى "التخلي عن العادة القديمة" باعتبار "طاقم العمل على الطائرة كسلعة".

وتشير المضيفات إلى أن نساء كثيرات ينجذبن لهذه المهنة بفعل الجانب البراق للوظيفة خصوصاً مع التسجيلات المصورة الكثيرة عبر يوتيوب التي تظهر مضيفات عبر

هونغ كونغ - تسوق شركات الطيران لنفسها عبر نشر صور تظهر مضيفاتها بابسامة دائمة، لكن الواقع يبدو مختلفاً في هونغ كونغ إذ يندد عدد متزايد من العاملات في القطاع بحالات تمييز وتحرش جنسي في خضم موجة "أنا أيضاً العالمية".

وتحدثت مضيفات كثيرات عن حالات تحرش من جانب ركاب أو زملاء فيما يظهر المدراء في العمل أو مسؤولو الشركات ميلاً لطمس المشكلة.

وتناضل رئيسة نقابة المضيفين الجويين في هونغ كونغ فينوس فونغ (29 عاماً) لحمل الشركات على إخضاع المضيفات لدورات تدريب على التعامل بطريقة أفضل في حالات التحرش.

ورغم إصرارها على مشروعتها لتدريب زميلاتها



حسين الجسمي أول فنان عربي يغني في الفاتيكان

هدفها الحياة الكريمة والاحترام والمساواة والسلام بين الأديان والشعوب". وستتم تخصيص ربع الحفل السنوي هذا العام لأزمة اللاجئين في مدينة "أربيل" بالعراق وفي أوغندا.

(Concerto di Natale) في نسخته الـ26 في الفاتيكان، يوم 15 ديسمبر 2018، بمشاركة مجموعة كبيرة من نجوم الغناء العالميين. وقال الجسمي "تسعدني المساهمة دائماً في الأعمال الخيرية من أجل زرع وتوفر بيئة

أبوظبي - يشارك الفنان الإماراتي حسين الجسمي "السفير فوق العادة للنوايا الحسنة" كأول فنان عربي، في حفل "أعياد الميلاد" الخيري السنوي

سبعة آلاف بابا نويل يتسابقون في مدريد

مدريد - ماضٍ الآلاف من "بابا نويل" أحد الشوارع الرئيسية في مدريد الأحد 9 ديسمبر، حيث شاركوا في سباق خيري طوله خمسة كيلومترات وسط أجواء احتفالية للغاية.

ارتدى المشاركون في السباق زي "بابا نويل" الأحمر التقليدي وركضوا إلى ميدان روبن داريو في باسيفو دي كاستيلانا ثم عادوا في سباق حيث كان المنظمون يهدفون إلى جمع أكبر عدد من العدائين الذين يرتدون ملابس بابا نويل.

وقال المنظمون إن أكثر من سبعة آلاف شخص شاركوا في السباق.

وسيتم التبرع بجزء من المبالغ التي جُمعت في السباق لمؤسسة إنثيوس التي تساعد الأطفال مرضى السرطان.

ونشر المشاركون البهجة وفرحة الميلاد وهم يتسابقون لتثبيت لحاهم البيضاء، وشارك أطفال في السباق الخيري وارتدوا خلاله ملابس خضراء.

يذكر أنه في العام الماضي، نظم الإسبان موكبا لمئات من "بابا نوال" يرتدون الدرجات النارية.

وكانت شركة غوغل أطلقت تطبيق "تتبع خاص بتعقب مسار بابا نويل حول العالم وذلك للاحتفال بنهاية 2018.

